

الكويت: لجنة التعريف بالإسلام.. المسيرة ربع قرن.. والحصاد ٣٣ ألف مسلم



الجزائر: أمير جيش الإنقاذ
يتحدث عن: حصاد ١٥ عاما
من الحرب الأهلية

AL - MUJTAMA'A

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

المجتمع

(ISSUE No. 1712) 29 July - 4 August 2006 (Ye

١٧١٢) ١٠٤ رجب ١٤٢٧ هـ / ٢٩ يوليو - ٤ أغسطس ٢٠٠٦م (السنة ٣٧)

مستقع لبنان..



إِنْ تَكُونُوا تَأْمُونُ

فَإِنَّهُمْ يَأْمُونُ كَمَا تَأْمُونُ..

حرب الخيارات الصعبة!
والاحتمالات الممكنة!

٥٠٠ فلس. السعودية ٥ ريالات. البحرين ٦٠٠ فلس. قطر ٦ ريالات. الإمارات ٦ دراهم. سلطنة عمان ٧٠٠ بيسة. الأردن دينار. لبنان ٣٠٠٠ ليرة. المغرب ١٥ درهماً
USA \$ 3 - Canada \$ 4 - Australia AUD 4 - URB - India INR 65 - Pakistan PRS 65 - Turkey TL 450000 - UJ

MPH

اوتو

ثريدار

AUTO

مجلة السيارات الرائدة في الشرق الأوسط



- عرض موسع للتقنيات الجديدة
- إصدار أدلة مبتكرة عن السيارات وملحقاتها
- متابعة المنتجات البحرية وأنشطتها الرياضية

- جديد السيارات لدى الوكلاء في الخليج
- كل ماهو جديد في عالم السيارات
- متابعة ساخنة للرايات وسباقات الفورميولا ١

التوزيع والاشتراكات،

شركة الخليج لتوزيع الصحف والمطبوعات

هاتف: ٤٨٤١٠٦٧ / ٤٨٤١٠٤٥ فاكس: ٤٨٣٦٦٨٠

الأول في الطلبات الخارجية والحفلات

و مناسباتكم السعيدة

بوفيه فاخر لحفلاتكم



الديك الرومي

اسم عريق يضمن لك الجودة

قاعة فاخرة للعائلات

كنافة نابلسية ولبنانية شهية

صحن يومي مميز

نعتني

بطلباتكم مهما كان حجمها
عناية خاصة لطلبات المنازل والديوانيات
امكاناتنا غير محدودة في
تغطية الحفلات

تذوقوا

أشهى المأكولات اللبنانية
أعدتها أيد ماهرة وخبرة عريقة
أكثر من إثني عشر صنفاً تتجدد يومياً
على مائدة الديك الرومي

نشارككم مناسباتكم السعيدة
ونضفي عليها البهجة

للجودة عنوان

حولي - شارع تونس 2654321 - 2654316

نداء للصوماليين.. توخّذوا خيراً لكم

توقّف الحوار بين المحاكم الإسلامية الشرعية والحكومة الصومالية الانتقالية، وما أعقبه من تدخل عسكري إثيوبي في الأراضي الصومالية، يندّر بإعادة الأوضاع في الصومال إلى دائرة التوتّر والحرب الأهلية التي قاسى الشعب الصومالي منها الولايات طوال أكثر من خمسة عشر عاماً. لقد كان انتصار المحاكم الشرعية، بتأييد من الشعب الصومالي، على سيطرة الحرب، وتمكّنها من نزع سلاحهم هو بادرة الأمل للصوماليين ليعيشوا في أمن وسلام بعد حروب طويلة دمّرت مقدرات الصومال، وإن ما حققته قوات المحاكم الشرعية، مدعومة من الشعب، لم تستطع أن تحقّقه أطراف إقليمية ودولية، أدعت يوماً أنها تسعى لتحقيق السلام في هذه البلاد... كما لم تستطع الحكومات الانتقالية الصومالية تحقيقه أيضاً، ومن هنا فإن الصوماليين جميعاً، على اختلاف مواقفهم وقبائلهم وقواهم السياسية، مطالبون بالوحدة واستثمار تلك الفرصة النادرة للحفاظ على الاستقرار الذي عاد، ولدعم الأمن الذي بدأ يستتب دون أن يسمحوا لإثيوبيا أو غيرها من الدول الأجنبية بالتدخل مرة أخرى في بلادهم. فمشكلات الصومال المتفاقمة عبر السنوات الماضية كان سببها الأول هو التدخل الأجنبي الغربي لتحقيق أجندته ومصالحه على حساب استقلال الصومال ووحدة أراضيه.

ومن هنا فإن الحكومة الانتقالية الصومالية والمحاكم الشرعية، وكل القوى السياسية مطالبة بالحوار والتفاهم والوقوف صفاً واحداً ضد التدخل الإثيوبي، المدعوم من الغرب والصهيونية، الرامي لإشغال الأوضاع من جديد، حتى يظل الصومال ضعيفاً ممزقاً مشتتاً بالحروب، فتسهل السيطرة عليه وتطويعه لكل المشاريع الاستعمارية البغيضة التي تقف ضد الإسلام والمسلمين في الصومال.



المستشار العقيل يكتب عن: ٣٨

الداعية عمرو خليفة النامي
أستاذ الجامعة وراعي الغنم

وسط الانشغال بلبنان: ٣٠

مجازز غزوة لم تتوقف...
وصمود أهلها يتواصل

٤٨٤١٠٤٥ - ف: ٤٨٤١٠٢٦ . ٤٨٣٦٦٨٠
السعودية، الشركة السعودية للتوزيع ت: ٥٢٠٩٠٩٠
ف: ٦٥٢٢١٩١ جدة.. الموقع على الإنترنت:
www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني المخصص للاشتراكات والمبيعات:
orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)
قطر: مكتبة الثقافة ت: ٤٦٢٢١٨٢، ف: ٤٦٢١٨٠٠



لجنة التعريف بالإسلام: ١٠

مسيرتها تمتد لربع قرن..
والحصاد إشهار ٣٣ ألفاً إسلامهم

مستنقع لبنان: ١٨ : ٢٨

الخيارات الصعبة.. والاحتمالات
الممكنة «ملف خاص»

الاشتراكات
للأفراد: الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً
أو ما يعادلها.. باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي.
للمؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً..
باقي دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً.
الإعلانات: امتياز الإعلان: دار الوطن.
ت: ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ ف: ٤٨٤٠٦٣١ الكويت.
وكلاء التوزيع
الكويت، شركة الخليج ت: ٤٨٤١٠٦٧ .

فصل في هذا العدد

المجتمع

إسلامية . أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي . الكويت

العدد ١٧١٢ السنة (٢٧)

رئيس مجلس الإدارة

عبدالله علي المطوع

رئيس التحرير

د. محمد البصري

نائب رئيس التحرير

محمد الراشد

مدير التحرير

شعبان عبد الرحمن

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت ص ب (٤٨٥٠)

الصفحة . الرمز البريدي (13049)

للإشتراك على الإنترنت:

www.almujtamaa-mag.com

البريد الإلكتروني

التحرير:

info@almujtamaa.com

الاشتراكات والتوزيع:

sales@almujtamaa.com

موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة

الإصلاح . الكويت . www.eslah.com

هاتف التحرير: ٢٥١٩٥٢٩ . ٢٥١٤١٨٠

٢٥١٣٦٦٦ . ٢٥٢٨٦٨٤ (داخلي ١٠٥).

الاشتراكات والتوزيع: ٢٥٦٠٥٢٥ . ٢٥٦٠٥٢٦

فاكس المجلة: ٢٥٦٠٥٢٤ . ٢٥٢١٨٢٦

تذييل

لفت نظر الاخوة القراء الى ان تكون الرسائل
موقعة ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد
من الورقة، ونقش ان تكون الرسائل مناقشة،
او تعليقا، لايسر في المجلة، وتحفظ المجلة
بحق النشر من عدمه، وكذا اختصار الرسائل،
وعدم الالتفات الى اي رسالة غير مديونة باسم
صاحبها كاملاً وواضحاً.

المراسلات باسم رئيس التحرير، والمقالات والآراء
المشورة تعبر عن رأي اصحابها، ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المجلة.

ألم يكف كل هذا الدمار حتى يتحرك الضمير الأمريكي لوقف الحرب؟!

مع تواصل الحملة العسكرية الصهيونية الإجرامية على لبنان، زارت كونداليزا رايس وزيرة الخارجية الأمريكية لبنان وفلسطين المحتلة، معلنة أن الوقت لم يحن لوقف إطلاق النار؛ ولم تحرك مشاهد الخراب والدمار الذي لحق بلبنان كله شيئاً في ضمير الإدارة الأمريكية لتغيير من قرارها الداعم للكيان الصهيوني والمؤيد لإطالة أمد الحرب.. كما لم تحرك مشاهد الضحايا الذين بلغ تعدادهم أكثر من ألفي شهيد وجريح، وهو عدد مرشح للتزايد بسرعة. ولا مشاهد اللاجئين الذين تتكدس بهم الملاجئ والمدارس والمؤسسات والذين شارف تعدادهم على نصف مليون لاجئ.. لم تحرك تلك المشاهد شيئاً لتغيير الموقف الأمريكي!

لقد وقفت الولايات المتحدة، منذ اليوم الأول للحرب، موقف الداعم لاستمرارها، رافضة أي تحرك لوقفها، إذ أحبط مندوبها الدائم في مجلس الأمن يوم السبت ٢٠٠٦/٧/١٥ إصدار أي قرار من المجلس، يطالب بوقف الحرب، كما أحبط تحركات أخرى لإصدار توصية من المجلس تطالب الطرفين المتحاربين بـ ضبط النفس، بل إن الولايات المتحدة أعلنت في هذه الأونة تزويد الكيان الصهيوني بنوع جديد من القنابل الحارقة.

وقد مثلت تلك المواقف الداعمة للكيان الصهيوني ضوءاً أخضر لمواصلة الحرب بكل شراسة، واستخدام آلة عسكرية وحشية أوقعت العديد من الجازر في صفوف المدنيين والأبرياء من الأطفال والنساء ودمرت بنية لبنان التحتية بأكملها.

الغريب أن رايس خلال جولتها الأخيرة عرضت أطروحات تصب في وضع لبنان تحت الوصاية الأجنبية، وتوفير الحماية كل الحماية للكيان الصهيوني، ووضع قوات دولية من الدول الغربية الداعمة للكيان الصهيوني تحت أي مسمى.. حلف الأطلنطي أو الأمم المتحدة، الأمر الذي رفضه لبنان، وبالتالي استمرت الحرب.

وقد لقي هذا الموقف المنحاز من الإدارة الأمريكية دعم ومساندة الكونجرس الأمريكي، معتبراً أن ما تقوم به قوات الكيان الصهيوني من إبادة للمدنيين وتدمير لبلد بأكمله، دفاع مشروع عن النفس،!

وقال زعيم الغالبية في مجلس النواب بيل فريست، إن إسرائيل تملك حق الدفاع عن نفسها في وجه العدوان، واعتبر رئيس لجنة العلاقات الخارجية في المجلس أن حركة حماس وحزب الله يخوضان حرباً وحشية ضد إسرائيل،!

وهكذا تأتي المواقف الأمريكية وتصاغ القرارات وتنطلق التحركات على قاعدة معكوسة ومخالفة للمنطق والعقل والواقع الملموس على الأرض، فالكيان الصهيوني لدى الطرف الأمريكي ضحية دائماً، ويحق له أن يفعل ما يشاء بالشعب الفلسطيني والشعب اللبناني، لأنه في عرف البيت الأبيض، يدافع عن نفسه،!

إن هذا الموقف الأمريكي يزيد من الكراهية لدى الشعوب العربية والإسلامية وأصحاب الضمير في العالم للولايات المتحدة ولسياساتها، وهو ما حذر منه مستشار الأمن القومي الأمريكي السابق زيجنيو بريجنسكي للتلفاز الأمريكي العام «بي بي إس» مساء ٢٠٠٦/٧/١٨ بالقول، إن تواصل أمد النزاع الحالي والصراع العربي- الإسرائيلي يهدد بزيادة التطرف والراديكالية في العالم العربي، وهو ما سيلحق ضرراً كبيراً بمصالح الولايات المتحدة الحيوية، بل ويأمن إسرائيل، في الحصلة النهائية..

إن جريمة العدوان الصهيوني في لبنان ليست في حاجة للإثبات، فهي واضحة للعيان في المدن والقرى والأحياء المدمرة بأكملها، وفي البنى التحتية وفي الملاجئ المكتظة باللاجئين، وفي الجازر التي ارتكبت بحق الأطفال في مروحين وصور وصيدا وغيرها وغيرها، وإن الذين يبررون هذا العدوان بأي مبررات أو يدعّمونه تحت أي ذرائع هم شركاء الجريمة ويؤسسون لقوضى عالمية في عالم جديد يأكل فيه القوي الضعيف. وإن الأيام القادمة ستكشف عن مخطط خبيث يدعم التوسع الصهيوني في المنطقة.

إن الأمم المتحدة لو كان مازال لها بقية من مصداقية فلتتحرك إحاسبة الصهاينة على جرائمهم ومجازرهم في لبنان أمام محكمة دولية، أم أن محكمة الجرائم الدولية فقط للضعفاء؟! كما أن عليها أن تتولى إلزام الصهاينة بتعمير ما خربته أتلهم العسكرية، وما دمرته حربهم غير المشروعة، وغير العادلة.

وإن الأمم المتحدة وكل أصحاب الضمير ومناصري حقوق الإنسان إن لم يتحركوا من جديد لايقاف هذه الحرب المدمرة ومحاسبة إسرائيل، يكونون قد ساهموا في الجريمة الدائرة على أرض لبنان. ■

﴿لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ الْحُسْنَى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ أَوْتَلَّكَ لَهُمْ سُوءَ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٨﴾ أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١٩﴾﴾ (الرعد)



٦٢ تخلصنا من المواد الكيميائية؛

دموع الإنسان.. ضرورة صحية

٣٢ الاحتلال وراء المخطط؛

العراق.. مركز انطلاق التنصير في المنطقة

٥٤ مذبة التلفزيون المصرية كأميلا العربي؛

ولادتي الحقيقية حين ارتدتي الحجاب ودخلت في رحاب الله

بحرين، مؤسسة الأيام للصحافة والنشر والتوزيع
٧٢٥١١١ ف : ٧٢٧٦٢٢

قرب، الشركة العربية الإفريقية للنشر والتوزيع
دار البيضاء، ص ب 13008، الدار البيضاء، الرئيسة
ت: ٠٠٢١٢٢٢٢٤٩٢١٤ فاكس: ٠٠٢١٢٢٢٢٤٩٢١٤

U.K : UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION LTD. - 11 Power Road, London W4 5PY
Tel: 0181-742 3344 Fax: 0181-742 1288

TURKIYE- DUNY SUPER DAGITIM
Tel. (90-1) 5120190 - Fax. (90-1) 5140882



ويلات اليهود الصهاينة



العدوان الصهيوني على لبنان، ومن قبل ذلك العدوان المتواصل على فلسطين، يذكّرنا بأهداف زرع اليهود في المنطقة العربية. فقد فطن قادة الغرب إلى حقيقة اليهود بأنهم مفسدون في الأرض ووراء كل جريمة، وأنهم يثيرون القلاقل في أي مجتمع يوجدون فيه.. لذلك قرروا التخلص منهم، بأن اتفقوا معهم على دخولهم الحرب العالمية الثانية للقتال معهم، على أن يمنح الغرب اليهود وطناً قومياً في حال انتصارهم، وكان قادة الغرب يتوقعون أن يباد اليهود أثناء الحرب، ولكن انتهت الحرب وبقي اليهود، وطالبوا بتنفيذ العهد، وتم إصدار وعد «بلفور» المشؤوم، القاضى بمنح فلسطين وطناً لليهود.. وذلك لتحقيق هدفين، الأول:

التخلص من اليهود، والثاني: إشغال العرب والمسلمين بهم.. فكان لهم ما أرادوا. وما نحن منذ أكثر من نصف قرن نعاني ويلات اليهود الصهاينة ولا حل لنا مع هؤلاء سوى القوة الرادعة، فهي اللغة الوحيدة التي يفهمها الصهاينة.. حيث لا تصلح معهم

مفاوضات سلام، فهم قوم مكر وخيانة ونقض العهود.

فلا بد من اتحاد المسلمين للقضاء على هذه الشرذمة من البشر، وذلك بدعم صمود أبناء فلسطين، ومدهم بالمعونات المادية والعسكرية مع فتح الحدود للمتطوعين لدعمهم. وبذلك نستطيع القضاء على الصهاينة وتحرير أرضنا من تحت أيديهم وتحرير المسجد الأقصى من دنسهم.

مع ضرورة إنشاء قوات إسلامية لحفظ السلام بالدول الإسلامية، وأن نأخذ بأسباب القوة العسكرية ونطور مصانعنا لتنتج السلاح المتقدم الذي يواجه السلاح الموجود لدى الأعداء. ■

علي بن سليمان الديخي بريدة، السعودية

طلب مصاحف وكتب إسلامية

حلقة عثمان بن عفان لتحفيظ القرآن الكريم بمدينة كوماسي بدولا غانا، تطلب إمدادها بالمصاحف الشريفة، والكتب، والمراجع الإسلامية لمساعدتها على تحفيظ القرآن الكريم والعلوم الشرعية لأبناء المسلمين. كما تطلب اشتراكاً مجانياً في مجلة **المجتمع**. ■

مدير الحلقة، هارون الرشيد عمر

HALKATUL OTHMAN BUN AFFAN

LITAFIZUL QUR'AN

P.O. BOX KS 13784 - KUMASI - GHANA

.. ومكتبة «منبع العلم» بسريلانكا تطلب المجتمع

مسبقة حسبة نام للتسليم في لبنان وفلسطين

المجتمع

مادنا جرى



بعد قراءتنا لمجلتكم الغراء، وجدنا أنه ينشر بها كل ما يهم المسلمين من قضايا وأخبار جديدة، وكشف لمؤامرات الغرب ضد الإسلام والمسلمين.

لذلك نرغب في حصولنا على اشتراك مجاني بمجلة **المجتمع**، حيث ينتظرها عدد كبير من رواد المكتبة التي أنا أمينها العام، وكذلك طلاب المدرسة التي أعمل مدرساً فيها. ■

أمين عام مكتبة «منبع العلم»

محمد رشاد بن أبي الحسن

A.H RISHAD (MOULAVI) B.A.HONS

1ARJAN HOUSE, UDAMIDI GAMA MADATU GAMA.

KEKIRAWA. - SRILANKA.

مقياس الحضارة

ما مقياس تقدم الأمم والشعوب؟ وما مقومات الحضارة؟ هناك حضارة مادية وأخرى أخلاقية، كما أن هناك نمواً ثقافياً وفكرياً، فالحضارة المادية يقصد بها مستوى دخل الفرد من المال. والفرد يسعى لتأمين المأكل والمشرب والمسكن والملبس لنفسه وأسرته، وكذلك تسعى الدول لتأمين هذه الحاجات الضرورية لأفراد شعبيها، وفي المجتمع الإسلامي إذا اكتفى الفرد بقدر حاجته، وأخرج الأغنياء حقوق الفقراء من زكاة وصدقات.. فسوف ينتهي الفقر من الأمة كلها وسيزداد دخل الفرد، وسيعم الخير الدولة الإسلامية، وسينعم أفرادها بالرفاهية.

أما الحضارة الأخلاقية فهي ما تتميز به الحضارة الإسلامية، وذلك بتميز أهلها بالإيمان بالله والإخلاص والعفة والكرم والجود وطهارة السريرة، وإتقان العمل، وإعانة الضعيف، ورقابة الضمير، والقرآن الكريم يجمع سمات تلك الحضارة في قوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ (آل عمران: 110).

فقد جعل الله سبحانه وتعالى المقياس الأساسي لتقدم هذه الأمة هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإيمان بالله. أما بالنسبة للنمو الثقافي والفكري، فيعتمد على عدد الأفراد النابغين والعباقرة والمفكرين بالمجتمع، وإيجاد البيئة الملائمة التي تسمح بظهور أفكارهم والاستفادة منها.

إذن فالحضارة الغربية تمتد فقط على التقدم العلمي وارتفاع مستوى المعيشة، أي أنها حضارة مادية فقط. أما الحضارة الإسلامية فتتميز بأنها حضارة مادية وأخلاقية معاً. ■

حسين السنان، القطيف، السعودية

الخلطة الفضية



معارض الشايح للمطهر

منذ 1928

الكويت - الإمارات - قطر - البحرين
www.afkar.com.kw

الصهاينة أيضاً يتألون



يقول الحق تبارك وتعالى: ﴿إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (١٠٤)﴾ (النساء). كلا الفريقين يتألم، ولكن هناك فرقا واضحا بين غاية المسلمين وغاية الكافرين، فغاية المسلم رضا ربه تبارك وتعالى والفوز بالجنة.

وأعجب كل العجب مما يصدر من بعض المسلمين من تعليقات وآراء بشأن ما يجري في فلسطين ولبنان بين المقاومة الإسلامية في هذين البلدين من جهة والصهاينة من جهة أخرى. حيث نجد أسلوب التثبيط بالقول عن تدمير الجسور والبيوت في لبنان وفلسطين، دون ذكر ما يجري للصهاينة من رعب ودمار أيضاً، وأنهم يعيشون في الملاجئ والسراديب، خوفاً من صواريخ المقاومة.

وقد أغلقوا جامعة حيفا وضربت السياحة لديهم، كما ضربت العملة (الشيكل)، حتى إن سكان تل أبيب أنفسهم يعيشون في رعب وخوف، وصدق الله تعالى القائل في كتابه الكريم: ﴿إِنْ يَمْسِكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَادَاهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (١٤٤)﴾ (آل عمران).

مصطفى حسن يونس - الكويت

اليقين بالله

من وجهة نظري المتواضعة جداً أرى أن هذه المحنة التي نمر بها الآن هي منحة من الله عز وجل، ليميز الخبيث من الطيب، ولنعلم الذين صدقوا ونعلم الكاذبين.

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أُلِيتَ عَنْهُمْ الْعِزَّةُ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا (١٢٩)﴾ (النساء).

وهناك فئة وجدت المناخ المناسب لتشعل الفتنة وتغرق الأمة، وتشتت شملها، أكثر مما هي فيه الآن، وكل هذا يصب في مصلحة العدو الصهيوني الذي يبطن بنا ويهين كرامتنا. فالأمة تنزلق في بئر عميقة جداً لا ترى ما فيه، والعدو يستدرجنا لتهوي أكثر فأكثر... فوالله ليس لنا سبيل لنخرج من هذه المحنة إلا بتوحيد الصف والالتفاف حول راية الإسلام كما قال تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ (آل عمران: ١٠٢) صدق الله العظيم.

فلننس خلافتنا الآن، ولنقف أمام عدونا ونواجهه بحكمة وعقل وإيمان بالله ورسوله. وكما قال تعالى في محكم تنزيله: ﴿إِنْ تَصَرُّوا لِلَّهِ بِنَصْرِكُمْ وَيُثِبْ أَقْدَامَكُمْ (٧)﴾ (محمد).

فلا عز لنا إلا بالإسلام، ولقد تركنا الإسلام فأذلنا الله، فلنرجع إلى رشدنا ولنثق بالله وحده ولا نخش أحداً سواه.

د. محمد قاسم - مصر

في المهرجان الخطابى بجمعية الإصلاح لنصرة لبنان وفلسطين: المشاركون: الصهاينة لا يفهمون سوى لغة الحديد والنار

نظمت جمعية الإصلاح الاجتماعى مهرجاناً خطابياً شعبياً للتضامن مع الشعبين الفلسطينى واللبنانى يوم ١٨ يوليو الجارى تحت شعار «نصرة الحق». وحضر المهرجان قيادات جمعية الإصلاح والعمل الخيرى والنائب د. ناصر الصانع، وأمين عام الحركة الدستورية د. بدر الناشى، وأعضاء من الجاليتين الفلسطينىة واللبنانىة.

والدمار.

كتب: المحرر المحلى

وأوضح أن ما تقوم به دولة الكيان الصهيونى يعد إرهاب دولة وجريمة فى حق البشرية، مطالباً جميع الدول والمؤسسات الإقليمىة والدولىة بضرورة ممارسة مسؤولياتها بحيادية وموضوعية تامة، وأن تمارس دورها الإنسانى والإغاثى. أثبتت فشل قضية السلام، وخاصة أنها عند ذيل القائمة لدى أول من صنعها وهى دولة «إسرائيل».

وأكد عضو مجلس إدارة جمعية الإصلاح والأمين العام للجان الزكاة سعد الراجحى أن الوهن وحب الدنيا وكراهية

ومن جانبها، أكد ممثل الحركة الدستورية محمد العليم، أن الصهاينة باعدياءاتهم الإجرامىة على فلسطين ولبنان أثبتوا أنهم لا يقيمون وزناً للدول العربىة والإسلامىة، وأنهم قد تخطوا جميع الخطوط الحمر والقرارات الدولىة، على مرأى من العالم أجمع.

وأضاف: إن الأمة الإسلامىة قد فهمت هذه الرسالة التى أرسلها الصهاينة بأنهم لا يقيمون لنا وزناً.

وتساءل العليم: إلى أين يقودنا العالم الجديده؟ وأجاب: يقودنا إلى حافة الهاوية

الموت السبب الرئيس لما نحن فيه حالياً، والسبب الذى جعلنا فى مؤخرة القافلة بين دول العالم.

وأضاف الراجحى: إن الأمة أهينت وأذلت عندما تفرقت الكلمة واختلقت الأغراض وتجادبت الأهواء وابتعدت عن كتاب ربها وسنة نبيها.

وأوضح الراجحى أن ما تقوم به «إسرائيل» الآن من فساد وقتل وتخريب وتدمير يلقي دعماً وتأييداً ورضى



واستحساناً من معظم دول العالم، لأنهم يعتبرون الإسلام العدو الحقيقى لهم، وأنه المارد الأعظم، مشدداً على ضرورة دعم الشعبين الفلسطينى واللبنانى بكل ما نملك من مال وعتاد ودعاء، لأن لا عز لنا إلا بالإسلام، والتحاكم إليه، خاصة أن الصراع بيننا صراع دين وهوية.

من جانب آخر، استنكر رئيس الاتحاد الوطنى لطلبة جامعة الكويت أحمد الكندري

«الرحمة العالمىة» تواصل حملة إغاثة لبنان

تواصل مؤسسة الرحمة العالمىة التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعى جهودها الإغاثىة بلبنان للأسبوع الثالث على التوالى، منذ العدوان الصهيونى الفاشم على البلاد، والذى خلف أكثر من ٤٠٠ قتيل وآلاف الجرحى، إضافة إلى ٧٠٠ ألف نازح ومهجّر.

وفى مؤتمر صحفى عقد الأحد الماضى بجمعية الإصلاح، قال الدكتور وليد العنجري - أستاذ الدراسات الإسلامىة ورئيس مكتب بلاد الشام بالرحمة العالمىة: إن مؤسسة الرحمة العالمىة - ومنذ اليوم الثانى للعدوان - باشرت عمليات الإغاثة الطارئة للضحايا والنازحين، حيث

تم نصب ٩ مراكز لتقديم الوجبات الغذائىة للأسر النازحة يقدم فيها ١٠ آلاف وجبة يومياً. إضافة إلى عمليات الإيواء للنازحين مع تقديم فرش وأغطية وملابس للمتكوبين.

ووفرت المؤسسة ٧ سيارات إسعاف تقوم بنقل الجرحى والقتلى إلى



د. وليد العنجري

المستشفيات القربىة بعد إجراء عمليات الإسعافات السريفة بالمراكز الطبية المتقلة. كما تقوم المؤسسة بعمائنة ما يزيد على ١٥٠٠ حالة مرضىة يومياً وتغطيةة احتياجات أكثر من ١٠٠٠ حالة بالأدوية اللازمة. كما تسير القوافل الطبيىة لأماكن تواجد النازحين، وأكد د. العنجري أن العمل الإغاثى رغم سيره إلى الآن بوتيرة طيبة، إلا أن تزايد أعداد القتلى والجرحى والنازحين بوتيرة عالية يجعل جهود الإغاثة بحاجة إلى الدعم الكبير والعاجل على كافة الأصعدة.

وأهاب د. العنجري بالحكومة الكويتىة وكل المؤسسات الحكومىة والأهلىة القيام بدور عاجل لتقديم المساعدات قائلاً: أهيب بالشعب الكويتى وحكومته الرشيدة ومؤسساته المختلفة المسارعة إلى تقديم العون لهذا الشعب الشقيق المتكوب، وليس ذلك بجديد على بلد مثل الكويت، كان ولا يزال رائداً فى العمل الخيرى والإغاثى فى العالم. وأشار إلى أن الرحمة العالمىة شكلت غرفة عمليات لتلقى التبرعات والمعونات سواء النقدىة منها أو عن طريق الاستقطاعات الشهرىة ■

مجلس الأمة: دورة انتهت.. والقادمة مرتقبة

وهكذا، طويت أولى جولات المباشرة بين المجلس والحكومة بالتبادل، فحين وافقت الحكومة على تعديل الدوائر الانتخابية إلى خمس دوائر، وإسقاط الفوائد عن قروض المتقاعدين، تجاوب المجلس مع هذه الخطوات الحكومية الإيجابية، بالموافقة على الميزانية العامة للدولة دون الدخول في التفاصيل، وهو ما يُعد إقراراً لسياسة الحكومة ودعمها، وحتى بداية الدورة الجديدة في شهر أكتوبر نتمنى لكلا السلطتين إعادة ترتيب الأوراق من جديد، وبعيداً عن المجاملات التي سادت الدورة الحالية، وكذلك بعيداً عن المزايدات والمهاترات. ■

خالد بورسلي

سيما المتقاعدون منهم وذلك لماكب ارتقاع الأسعار وغلاء المعيشة، بالإضافة إلى تحسين مستوى الخدمات العامة، وجاءت مطالبات النواب الحكومة بحسن توظيف الفوائد المالية للدولة، وتحسين المرافق العامة لخدمة للمواطنين والمقيمين على المدى البعيد، وخاصة المرافق التعليمية والصحية والبنى التحتية والإسكان، والكهرباء والماء والطرق.. وغيرها. ولا بد من إيجاد حل للبطالة والحد من هذه الظاهرة ومحاربة الفساد الإداري والمحسوبية التي تدمر الجهازين الإداري والمالي.

في ختام دور الانعقاد الأول لمجلس الأمة، وافق الأعضاء على الميزانية العامة للدولة ٢٠٠٦ / ٢٠٠٧م. كما وافق المجلس على قانون مخصصات رئيس الدولة بمبلغ ٥٠ مليون دينار سنوياً، استناداً إلى نص المادة ٧٨ من الدستور الكويتي، وفي جلسة سرية عرض وزير المالية الحالة المالية للدولة، وموجوداتها ومركزها المالي. وقد طالب مجموعة من النواب الحكومة بتقديم خطة إستراتيجية وتنموية طويلة الأمد، من شأنها أن تعيد الكويت إلى سابق عهدها دولة رائدة في كافة المجالات. وشددوا على أهمية رفع المستوى المعيشي للمواطنين لا

خاذل الأمة العربية تجاه لسطين ولبنان، متسائلاً: ماذا ندمت الحكومات للإسلام؟ وما هي إمكانياتها لمواجهة الأعداء؟ هل لدى الأمة جيش كحماس حزب الله؟ وأوضاع الكندري أن لصهاينة لا يتعاملون إلا بلغة لقوة والسلاح، ونادى بضرورة ن تطلق الشعوب وتخرج عن ستمها.

من جهته، أكد أمين سر جمعية المعلمين متعب العتيبي أن لهدف المباشر من هذه الحرب لبشعة هو ضرب الإرادة لشعبية العربية وحق الشعبين لفلسطيني واللبناني في تحديد صيرهما وضرب أي حق من حقوق الرد والمقاومة، ولفرض إقع الغطرسة والهيمنة استخدام القوة المفرطة أساليب البطش والوحشية.

وأضاف العتيبي: أن المجازر التي ترتكب في لبنان وفلسطين تؤكد هذه الحقائق، وتعكس واقع لإرهاب المتأصل الذي يمارسه لصهاينة دون أي ردة، وبدعم تأييد دول كبرى يفترض فيها ن تكون أمينة في تعاملها مع تقوق الإنسان. ■

في سؤاله لوزير التربية والتعليم العالي:

المسلم: ضرورة إعادة النظر في قرار التقاعد



د. فيصل المسلم

طالب رئيس اللجنة التعليمية البرلمانية النائب د. فيصل المسلم، وزير التربية والتعليم العالي د. عادل الطبطبائي بضرورة إعادة النظر في قرار إحالة من أمضى ٣٠ عاماً في التربية إلى التقاعد. وأوضح المسلم مدى خطورة هذا القرار، خاصة أن مجلس الوزراء استثنى التربية من هذا القرار، نظراً لحاجة التعليم لخبرات هؤلاء. وبين المسلم أن اللجنة استقبلت شكاوى من مديري ومديريين مساعدين وتربويين يحتجون فيها على هذا القرار، مستغربين من توقيته وعموميته. ■

في ختام أنشطة أندية السراج المنير

الفلاح: حماية عقول الشباب.. هدفها الرئيس

الأهداف، وبين الفلاح أن القائمين على هذه المراكز جسدوا إستراتيجية الوزارة القائمة على الوسطية والاعتدال. من جهته، قال وكيل وزارة الأوقاف المساعد لشؤون القرآن الكريم والدراسات الإسلامية والحج مطلق القراوي: إن الوزارة حريصة على تكثيف جهودها في الاهتمام بالناشئة خلال الصيف، حتى يتم استغلال أوقات فراغهم بالنافع والمفيد. ■



د. عادل الفلاح

أكد وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية د. عادل الفلاح، أن الهدف من مراكز السراج المنير تحصين عقول وسلوك وأفكار الطلبة والطالبات من سموم الفضائيات. وأضاف الفلاح خلال حفل ختام أنشطة وفعاليات الأندية الصيفية في السراج المنير يوم ٢٠٠٦/٧/١٨م في أبراج الكويت: إن هذه المراكز دفعتنا إلى تذليل كل الصعوبات التي تعترض تحقيق هذه

نستقبل الإغاثة العاجلة لدى فروعنا في المناطق ولجان الزكاة التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي التالية: الخالدية. صباح السالم. الروضة. الفيحاء. الأندلس. عبد الله المبارك. الجهراء. سلوى. صباح الناصر. مجمع الأوقاف. القرين. الصباحية. الصليبيخات. بيان. النسائية. للتبرع عن طريق الاقتران البنكي على حساب رقم (٠٦٠١٨١٨٠) بنك الخليج. الخط الساخن رقم: ٨٢٢٨٥٥ قسم النشاط النسائي: ٢٥٤٣١٣٥

مسيرتها تمتد لربع قرن..
والحصاد ٣٣ ألفاً يشهرون إسلامهم

لجنة «التعريف بالإسلام»

صرح كبير للدعوة غير المسلمين بالكويت

العمل الخيري في الكويت له جذور متأصلة منذ القدم، وقد أدرك فريق من أبناء الكويت أن من أجل أنواع العمل الخيري تقديم الإسلام لغير المسلمين وتعريفهم به بالحكمة والموعظة الحسنة.. وذلك عبر مؤسسة رسمية تتبع أحدث وسائل العصر في الإدارة والتنمية البشرية والدعوة إلى الله.

تحقيق: عبادة نوح

ومن هنا كانت نشأة «لجنة التعريف بالإسلام» التي تعمل منذ أكثر من ٢٥ عاماً في الدعوة الإسلامية بين الجاليات غير المسلمة، انطلاقاً من قول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (١١٤)﴾ (آل عمران).

وتعتمد لجنة «التعريف بالإسلام» في المقام الأول على الأسلوب الهادئ المتسم بالحكمة والموعظة الحسنة - بعيداً عن الضوضاء الإعلامية أو التشويش على الأديان الأخرى - للتعريف بديننا الحنيف ومبادئه للأخريين. وقد يسر الله للجنة هداية أكثر من ٣٣ ألفاً إلى الإسلام من مختلف الديانات والجنسيات على مدى ٢٥ عاماً الماضية، منذ نشأتها وحتى الآن.

فكرة إنشاء اللجنة

بدأت لجنة التعريف بالإسلام ممارسة أنشطتها وفعاليتها، حينما كانت مجرد فكرة في أذهان مجموعة من أهل الخير، الذين بدؤوا بنشاط بسيط هو مدارس الجمعة لتعليم الجاليات الأجنبية اللغة العربية، كمدخل لتعريفهم بالإسلام، وشرح الله صدر العشر من أبناء الجاليات للإسلام. ومع توالي الفتوحات الربانية، وإشهار المئات إسلامهم، بدأت فكرة تأسيس

لجنة متكاملة للتعريف بالإسلام تتبلور بصورة واضحة، فعقدت الاجتماعات التمهيدية عام ١٩٧٨م بين مجموعة من الشخصيات الكويتية وغير الكويتية؛ منهم: عرفان العشي من غزة، وعبد الرحمن موسى وجمال حسن من الهند، وأحمد سعد الجاسر وعبد الوهاب الشايح من الكويت. وانتظم البناء المؤسسي للجنة، وبدأت أنشطتها ومكاتبها في الاتساع، إلى أن غدت اللجنة نموذجاً للجان الخيرية في الكويت.

وتراوحت أعداد المهتمين الجدد حول ٣٠٠ مهتد كل عام، حتى زاد عددهم اليوم على ٣٣ ألفاً.. ومع إخلاص النوايا وصدق التوجه وثقة المجتمع وتفاعل المؤسسات الإسلامية مع اللجنة تم إشهار اللجنة وسميت «لجنة التعريف بالإسلام» في عام ١٩٩١م.

الهيكل الإداري

وللقيام بأهداف وخطط اللجنة، اعتمدت هيكلأ مؤسسياً يقوم على:

- إدارة الشؤون الدعوية، وتضطلع بالدور الأساسي وتنظيم الأنشطة الدعوية والبرامج الإرشادية، ورعاية المهتمين الجدد، والتنسيق بين الجاليات الإسلامية. وتشرف على الفصول الدراسية في اللجنة، وخدمة الدعاة ورعايتهم، وإنتاج وتوفير الوسائل الدعوية، وتنظيم الأنشطة الاجتماعية والترفيهية والإعلامية.

- إدارة تنمية الموارد، وتقوم بتوفير

Islam Presentation Committee

لجنة التعريف بالإسلام

الموارد المالية، وإقامة مشروعات استثمارية للإنفاق من ريعها على الأنشطة الدعوية والإدارية والإعلامية، وأنشطة النشر ومجلة البشرية بالتنسيق مع الشؤون النسائية، وإعداد البرامج التلفزيونية والإذاعية..

- إدارة الخدمات المساعدة، وتشرف على شؤون العاملين، وصيانة مباني الهيئة.

- إدارة عمليات الصندوق، وتقوم بتحصيل أموال الزكاة والصدقات على مدار الساعة وإيداعها في الصندوق ومن ثم البنك.

- مركز «الوعي لتطوير العلاقات العربية - الغربية»، وقد أنشأته اللجنة عام ٢٠٠٣م ويلعب دوراً كبيراً في بناء جسور التواصل بين الغرب والعالم الإسلامي. ويقوم بخدمة الجاليات الغربية وتوعيتهم وتعريفهم بالدين الإسلامي من خلال عقد الندوات ودروس تعليم اللغة العربية والزيارات للأماكن السياحية، إلى جانب ترجمة وطباعة ونشر الكتب والرسائل العلمية والنشرات التعريفية بمفاهيم الإسلام بلغات عدة؛ من خلال مكتبة المركز. كما يصدر عن لجنة التعريف بالإسلام مجلة «البشرى»، وهي مجلة شهرية اجتماعية تقدم نماذج من الذين دخلوا في الإسلام قديماً وحديثاً.

أهداف وآليات

- التعريف بالإسلام لغير المسلمين وذلك من خلال توزيع الحقائق الدعوية والكتيبات والنشرات والأشرطة المجانية بعدة لغات، وكذلك الزيارات الميدانية لأماكن تجمع غير المسلمين وتنظيم المحاضرات والمسابقات الدعوية لهم.



- الاهتمام برعاية المهتمين الجدد،
حيث يبدأ الاهتمام بالمهتمين الجدد من بداية إشهار إسلامه في اللجنة بفتح ملف له تسجل به كافة بياناته، واستخراج شهادة إشهار إسلام رسمية له وتعليمه مبادئ الإسلام وأركانه، ومساعدته مادياً ومعنوياً.

- تعليم كافة الجاليات من مسلمين ومهتمين وغير مسلمين اللغة العربية، من خلال منهج متكامل وفق مبادئ صحيحة وبإشراف دعاة ومدرسي لغة عربية.

- توجيه الجاليات المسلمة للسعي إلى التقارب بين المسلمين وتمية روح الأخوة بينهم، واستضافة البعثات وأعضاء الهيئات الدبلوماسية.

لغير المسلمين عبر الإنترنت في منطقة الخليج العربي، لنشر الدعوة بأكثر من ١٠ لغات وإنشاء أكبر مكتبة دعوية إلكترونية بالإنترنت.

إفطار الصائمين للجاليات - برامج تربية ثقافية للمهتمين - الرحلات الثقافية الداخلية لغير المسلمين والمهتمين - دورات اللغة العربية لغير الناطقين بها..

تطوير وتنمية

- مشروع وقف رعاية المهتمين العقاري.
- مشروع الزكاة حياة.
- مشروع طباعة وتوزيع القرآن الكريم بمختلف اللغات وتدريب العلوم الشرعية وتعليم اللغة العربية.
- مشروع كفاية الدعاة ■

ولمواكبة روح العصر العلمية والتكنولوجية تبنت اللجنة عدداً من المشروعات العلمية والاقتصادية بهدف التنمية الذاتية للموارد المتاحة، أهمها:
- مشروع «بلغوا عني ولو آية» عبر الإنترنت، ويعد أضخم مشروع دعوي موجه

- التنسيق بين الجاليات المسلمة غير العربية في الكويت.
وتعتمد اللجنة عدداً من الآليات لتحقيق أهدافها من خلال: طباعة وتوزيع المواد الدعوية بعدة لغات (كتيبات - أشرطة - نشرات) - توزيع حقيبة الهدايا - الزيارات الدعوية لغير المسلمين والمهتمين الجدد في (المساكن - المستشفيات - السجون - الشركات) - افتتاح نادي المهتمين الجدد - الدورة الرياضية لغير المسلمين والمهتمين الجدد - حلقات الإذاعة الفلبينية - رحلة الحج والعمرة للمهتمين - مسابقة حفظ القرآن الكريم السنوية للمهتمين - مشروع

أهم الإنجازات

الإنجاز	العدد سنوياً	الإنجاز	العدد سنوياً
إشهار الإسلام	٣٣٦٠٩ مهتمين ومهتميات	حاملات النشرات في الأماكن العامة	٦٠ حاملة
- طباعة وتوزيع المواد الدعوية بعدة لغات (كتيبات - أشرطة - نشرات)	٧١٩٤٦٥ مادة	مشروع إفطار الصائمين للمهتمين الجدد والجاليات	٢٢ ألف وجبة
- توزيع حقيبة الهدايا	٦٩٠٨ حقائب	برامج تربية للمهتمين (محاضرات - ديوانيات - عروض فيديو - مسابقات)	١٦٩ برنامجاً
- الزيارات الدعوية لغير المسلمين والمهتمين الجدد (المساكن - المستشفيات - السجون - الشركات - الأسواق - أماكن التجمعات)	٧١١٨ زيارة	المسابقة الثقافية للجاليات المسلمة بالوفرة	٣٢٦ مشاركاً
- افتتاح نادي المهتمين الجدد ويشمل قاعات وملاعب	واحد	الرحلات الثقافية الداخلية لغير المسلمين والمهتمين الجدد	١٢٢ رحلة
- الدورة الرياضية لغير المسلمين وللمهتمين الجدد	١٣٨٧١ مستفيداً	المسابقة الثقافية السنوية لغير المسلمين (٦ لغات)	١٢٠٠ مشارك ومشاركة
- حلقات الإذاعة الفلبينية	٥٦ حلقة	دورات اللغة العربية لغير الناطقين بها	٣٠ دورة و٧٥٠ مشاركاً
- رحلة الحج للمهتمين الجدد	٢١٩ حاجاً وحاجة	الاتصالات الدعوية لغير المسلمين وللمهتمين الجدد	٥٣٤٥ اتصالاً
- مسابقة حفظ القرآن الكريم السنوية للمهتمين الجدد والجاليات المسلمة غير العربية	٤٠٠ مشارك ومشاركة	الفضول الشرعية للمهتمين	٢٩٧٣ متخرجاً ومتخرجة

هكذا يتهرب الصهاينة من الخدمة العسكرية في حرب لبنان

الله فقد السيطرة على نفسه وتبول بشكل لاإرادي، واتصل بوالدته على الفور يخبرها بنيته الانتحار، مما دعاها إلى الاتصال بالجهات المعنية لمعالجته نفسياً وإخراجه من الخدمة العسكرية.

«يوم توف، يقول إنه خدم في جنوب لبنان في السابق، ويتذكر الألم الذي رافق رحلته السابقة، ومن حسن حظه لم يتم طلبه للخدمة لأن عمره تجاوز الخمسين عاماً.

يشار إلى أن جيش الاحتلال سيقوم باستبدال القوات النظامية العاملة في الضفة الغربية بقوات احتياط، حيث ستتوجه تلك القوات إلى الجبهة الشمالية لمحاربة حزب الله.■

العسكرية.

العامل حسين أبو صالح قال لل«جنتي»: إن صاحب العمل «الإسرائيلي» الذي عمل عنده منذ سنوات أخبرني بأنه أحضر شهادة مريض نفسي وتقارير طبية تثبت أنه مريض ولا يصلح للخدمة العسكرية.

وأضاف: ذكر لي مشغلي أنه ذهب يوماً واحداً إلى الشمال، وعاد مرتبكاً وخائفاً بالرغم من أنه شارك في حرب لبنان عام ٨٢، وأخبرني أنه لن يشارك في هذه الحرب.

أما العامل عبود فقال لل«جنتي»: بعد اندلاع الحرب اضطر صاحب العمل الذي عمل لديه إلى الذهاب إلى القواعد على الحدود، ولدى رؤيته صواريخ حزب

الضفة الغربية: مصطفى صبري الحرب المفتوحة الجارية الآن في جنوب لبنان بين الكيان الصهيوني وحزب الله جعلت العديد من الصهاينة يفكرون في طرق إبداعية للتهرب من الخدمة العسكرية بعد أن أعلنت وزارة الجيش استدعاء أكثر من خمسة آلاف جندي احتياط للانخراط في الحرب البرية، لمحاربة حزب الله في أرض وعسرة، وعلى نمط حرب العصابات.

العديد من العمال ذكروا أن حالة من الفوضى ظهرت في أماكن العمل بعد استدعاء الجيش لهم، وأفادوا أن بعض مواقع العمل لحين توفير بدلاء للمتوجهين إلى الخدمة

متمردو التاميل يغلقون ٢٠٠ مسجد ويشردون ١٠٠ ألف مسلم في سريلانكا

تسبب رفض مسلمي سريلانكا - البالغ تعدادهم ١,٨ مليون نسمة - دعم متمردى ثاميل «إيلام» ضد الحكومة في تشريد (١٠٠) ألف مسلم من المناطق الشمالية، حيث يزعم التاميليون أن المسلمين يتعاونون مع الحكومة السريلانكية. ومن ثم فرضوا رسوماً مالية كبيرة على المسلمين وخاصة التجار ورجال الأعمال، بجانب الهجمات العسكرية المتكررة على أماكن تجمع المسلمين ومساجدهم ومؤسساتهم وإغلاق أكثر من ٢٠٠ مسجد تاريخي.

ويرجع عدم تأييد المسلمين لانضمام مناطق التاميل إلى مخاوفهم من التهميش السياسي والاقتصادي الذي سيصيبهم، ويوقعهم بين فكر الكماشة بين القوميتين الأكثر في البلاد، وسيفقد ذلك المسلمين المكاسب السياسية التي حققوها في السنوات الأخيرة، التي كان أبرزها مشاركة حزب «مؤتمر مسلمي سريلانكا» في الائتلاف الحاكم الذي يتزعمه الرئيس (ماهيندر راجاباكسي)، وحصوله على (١٤) مقعداً في البرلمان، وهو ما أثار حنق الثوار التاميل عليهم.

ويمكن المسلمون من استغلال نفوذهم التاميل في إغلاق قسم رعاية المصالح الصهيونية الذي كان جزء من السفارة الأمريكية.■

أوقف جهود المصالحة وجدد القتال التدخّل العسكري الإثيوبي في الصومال



في تطور خطير يعيد الصومال إلى المربع صفر، تسلل نحو ٥٠٠٠ عنصر من القوات الإثيوبية يوم السبت

٢٢/٧/٢٠٠٦م إلى مدينة «واجد» في إقليم باي الغربي، للسيطرة على مطار (بلي دوجلي) العسكري الإستراتيجي. وكانت قوات إثيوبية أخرى قد تمركزت في مدينة بيداوا مقر الحكومة الانتقالية بذريعة الدفاع عن الحكومة الانتقالية التي طلبت مساعدتها.

وأدى التدخّل العسكري الإثيوبي إلى تفجر النزاعات العسكرية مجدداً بين قوات المحاكم وأمرء الحرب. وأصدرت حركة الإصلاح - الإخوان المسلمين - بيانا دعت فيه الأطراف المتصارعة للتفاوض السلمي، وتغليب روح الوطنية، والشفافية في علاج الخلافات، في إطار يحقق وحدة الشعب الصومالي، من خلال تغليب البعد العربي والإسلامي في الحلول المستقبلية، لأن كافة التجارب السابقة التي رعت فيها دول الجوار الإقليمي مفاوضات صومالية، بدأت وانتهت عند مصالح تلك الدول.■

المجتمع الإسلامي

وأينما ذكر اسم الله في بلد عدت أرجاء من لب أوطاني

خدمة خاصة من: قدس برس - جهان مركز الدراسات الآسيوية مراسلو المجتمع

حصد ٢٩٧٢ قتيلاً و١٨٩٤٣ جريحاً خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة

العراق: العنف الطائفي يقوض الخطط الأمنية والمصالحة الوطنية

العراق بعد سنوات من حكم صدام.

ومن ثم تبقى معضلة العراق كآمنة في الممارسات الوحشية لقوات الاحتلال ضد العراقيين، وعنف المليشيات الطائفية، حيث أكدت



أكد أحدث تقرير صدرته «شبكة عراق بلا منفذ» التي تضم عدداً من منظمات المجتمع المدني العراقية، أن حصيلة العنف الطائفي خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة بلغت ٢٧٤٦ مادة عنف راح ضحيتها

١٢٩٧٢ قتيلاً، و١٨٩٤٣ جريحاً. كانت لعاصمة بغداد هي الأكثر عنفاً، حيث وقعت فيها ٦٥٦ حالة عنف راح ضحيتها ٥٤٥٩ نتيلاً و٩٧٥٧ جريحاً.

ترافق صدور هذا التقرير مع بدء تطبيق مشروع المصالحة الذي يقوده رئيس لوزراء نوري المالكي، وبدء اجتماعات لفصائل، وسط معارضة بعض زعماء السنة، اعتراضاً على سيطرة المليشيات الطائفية على المفاصل السياسية الاقتصادية في العراق.

ويقتر بعض كبار الزعماء العراقيين سراً بإسهم بخصوص إمكان تجنب حرب أهلية شاملة. وقال مسؤول رفيع بالحكومة العراقية «لرويتز، مؤخراً»: «العراق كمشروع سياسي انتهى». لكن الإدارة الأمريكية تصر على أن الديمقراطية يمكن أن تنجح في

منظمة حقوق الإنسان «هيومان رايتس ووتش»، في تقرير لها صدر يوم الأحد ٢٣/٧/٢٠٠٦ م أن تعذيب السجناء العراقيين على يد القوات الأمريكية يتواصل ويتم بشكل روتيني حتى بعد فضيحة أبو غريب في عام ٢٠٠٤ م، وكشف التقرير - الذي استند إلى مقابلات أجرتها المنظمة مع جنود أمريكيين - عن حدوث انتهاكات في سجن بيطار بغداد وغيره من مراكز الاعتقال.

حمل التقرير المكون من ٥٣ صفحة اسم «لا دماء.. لا أخطاء»: روايات الجنود عن إساءة معاملة المعتقلين في العراق، ووصف الجنود خلاله، كيف يتم تجريد المعتقلين تماماً من ملابسهم بشكل منتظم وتعريضهم للضرب المبرح ومواقف الضغط المؤلمة والحرمان من النوم والتعرض للبرد الشديد ودرجات الحرارة المرتفعة ٩. ■

قانون انتخابات ٢٠٠٧ يثير جدلاً واسعاً في المغرب

أثار مشروع القانون الذي أصدرته وزارة الداخلية المغربية، بالاتفاق مع الأحزاب المشاركة في الحكومة، استياء كبيراً في الشارع المغربي، وزادت حدة التوترات السياسية بين أحزاب الأغلبية الحكومية، وأحزاب المعارضة والأحزاب الصغيرة، التي اعتبرت أنها ستكون ضحية لهذا القانون، في حالة الإصرار على تطبيقه.

وحسب القانون الجديد، فليس من حق الأحزاب التي تم تأسيسها مؤخراً أو تلك التي لم تحصل على نسبة ٣٪ خلال الانتخابات الماضية، الترشح في أي دائرة انتخابية، دون الحصول على ١٠٠ توقيع، من طرف أشخاص مسجلين في اللوائح الانتخابية.

ومن البنود الأخرى التي أثار استياء أحزاب المعارضة اشتراط الحصول على ٧٪ من الأصوات للمشاركة في توزيع المقاعد البرلمانية، إضافة إلى عدم إشراك الجالية المغربية المقيمة في الخارج في الانتخابات المقبلة. ووجهت الأحزاب التي ستأثر بهذا القانون اتهاماً، بصفة خاصة، لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، إضافة إلى حلفائه حزب الاستقلال (يمين)، وحزب الحركة الشعبية (وسط)، معتبرة أن هدف الأحزاب الحكومية، من هذه الخطوة، هو ضمان استمرار وجودها في الحكومة المقبلة على حساب التعددية الحزبية.

وهدد عدد من الأحزاب السياسية بالرجوع إلى التحكيم الملكي، إذا لم ينصفها المجلس الدستوري، الذي تنتظر منه أن يلغي القانون المثير للجدل، على اعتبار أنه يخالف الفصل الثالث من الدستور المغربي، والذي يكفل المشاركة في الانتخابات لكل

مواطن مغربي، دون أي شروط مسبقة. كما التحق حزب العدالة والتنمية، بقافلة الراضين، على الرغم من أن القانون الجديد لن يؤثر في حضوره القوي في المشهد السياسي، خلال الانتخابات المقبلة. ■

وسط حفاوة الصهاينة؛

سفارة مصر في تل أبيب تحتفل بذكرى ثورة يوليو



في الوقت الذي يقتل فيه الطيران الصهيوني اللبنانيين والفلسطينيين العزل، احتفلت السفارة المصرية في تل أبيب بالعيد الـ٤٥ للثورة المصرية، بمشاركة عدد من المسؤولين والشخصيات العامة في

لكيان الصهيوني، في احتفال نظمه السفارة المصرية بمنزل السفير المصري.

وفي تقرير للصحفي الصهيوني «بني سيفر»، نشر في صحيفة «ها ارتس»، أنه دعي بزوجته لمنزل محمد عاصم إبراهيم السفير المصري في تل أبيب يوم الخميس ٢٠ يوليو الجاري لحضور الاحتفال في جو مليء

بالود والحميمية. بحسب وصف الصحفي - وجرى فيه تبادل القبلات والمودة، الأمر الذي جعله يتخيل أنه يمكن لمصر وإسرائيل، من خلال علاقاتهما السلمية - تغيير العالم والأوضاع الحالية؛

وعبر الصحفي «الإسرائيلي» عن الأوجاع المليئة بالألفة بين الجانبين قائلاً: «كنت واقفاً في صالة منزل السفير احتسي الشراب، وأتحدث مع أحبابي ونظرائي المصريين، وكانت وزيرة الخارجية «الإسرائيلية»، تسببي ليضني، تلقي بكلمات التهاني لأرض النيل،» ■

تمهد للتدخل الدولي في السودان تصاعد أعمال العنف وضغوط سيلفا كير في واشنطن



سيلفا كير

شهدت الساحة السودانية الأسبوع الماضي تصاعد أعمال العنف والقتل في إقليم دارفور، حيث أعلنت قتل نحو ١٢ من من فرق الإغاثة يوم السبت ٢٢/٧/٢٠٠٦م، بينما تعرضت قوافل المساعدات الإنسانية

لهجمات من عصابات في إقليم دارفور، وتزايدت عمليات الخطف والسلب في مدن الفاشر ونبالا. وفي سياق متصل أكدت مصادر عسكرية في جنوب السودان لوكالة الأنباء الإسلامية نبأ قيام مليشيات مسيحية سودانية بقتل ٢٣ من السكان المسلمين في جنوب السودان، الأمر الذي يهدد باندلاع موجات جديدة من العنف المتبادل تمهد الطريق لإدخال قوات دولية.

على الصعيد السياسي قالت صحيفة الشرق الأوسط، الدولية، في عددها الصادر يوم السبت ٢٢/٧/٢٠٠٦م: إن نواباً في الكونجرس الأمريكي بداوا يضغطون بشدة

لإصدار مشروع قانون لتعيين مبعوث رئاسي خاص إلى السودان، للإشراف على تنفيذ اتفاق نيفاشا للسلام بالتزامن مع زيارة يقوم بها النائب الأول للرئيس السوداني ورئيس الحركة الشعبية الفريق سلفا

كير، إلى واشنطن لمدة ١٠ أيام، أحيطت خلالها لقاءاته بسرية مريبة، واستقبل استقبال الرؤساء ولم يتمكن فريق السفارة السودانية من لقائه إلا بعد أربعة أيام من الزيارة. وكشفت مصادر صحفية أن كير شكك الرئيس السوداني البشير للإدارة الأمريكية، متمماً إياه بالتركز في تنفيذ اتفاق السلام، فيما يتعلق بالبنود الخاصة بالحدود وإببي والبتترول، واتهم كير حزب المؤتمر الوطني بدعم بعض الميليشيات المسلحة الموجودة في الجنوب، وهدد بأن «للحركة قابلية العودة إلى مربع الحرب، وخوضها بقوة أكثر شراسة، بعد احتلال إثيوبيا «بيداوا»، و«واجد»، ■

اتحاد علماء المسلمين يدعو الحكومة التونسية إلى احترام القيم الإسلامية

الكتاتيب، وتأميم المساجد وتجريم التدريس فيها، وتدني المصحف الشريف في سجن برج الرومي خلال شهر يونيو الماضي، ندعو الحكومة التونسية إلى احترام القيم الإسلامية..

وطالب النداء الحكومة التونسية بالترام مقتضيات البند الأول من الدستور؛ وذلك بإلغاء القرار الإداري المعروف بالمشور ١٠٨ وسواه من المنشورات والقوانين المخالفة للشرع الإسلامي. ■

وجه أكثر من ١٠٠ عالم وداعية إسلامي، على رأسهم د. يوسف القرضاوي، نداء إنسانياً إلى الحكومة التونسية لاتخاذ إجراءات لاحترام الشرائع الإسلامية ووقف الاعتداءات عن الشباب المتدين والناشطين الإسلاميين في البلاد، وجاء في النداء: «اعتباراً لما تواتر لدينا من أخبار بوقوع مخالفات شرعية واعتداءات متعددة ومتكررة على الدين الإسلامي من حظر لباس النساء الشرعي، مروراً بإغلاق

نظمت الهيئة الوطنية للدفاع عن الحقوق والحريات «هود»، وعدد من

اليمن: اعتصام أسر معتقلي جونتاناو أمام البرلمان

منظمات المجتمع المدني والمئات من أسر المعتقلين في جونتاناو اعتصاماً مفتوحاً يوم السبت ٢٢/٧/٢٠٠٦م أمام البرلمان اليمني، مطالبين بإغلاق المعتقل وإعادة المعتقلين اليمنيين وغيرهم إلى بلدانهم الأصلية. وفي بيان لها أوضحت المنظمة أن الاعتصام يأتي ضمن الحملة الدولية لإغلاق معتقل «جونتاناو»، وبإجرام، والسجون السرية، التي تشهد حالات تعذيب جسدي ونفسي للمعتقلين بالمخالفة للقوانين والأعراف الدولية، أسفرت مؤخراً عن مقتل يمني وسعوديين نتيجة التعذيب في جونتاناو. وتتبني

الجزائر: اعتقال

١٩ متظاهراً من «حمس»

الجزائر: محمد يعقوبي

اعتقلت قوات الأمن الجزائرية ١٩ متظاهراً ينتمون لحركة مجتمع السلم (حمس) أثناء مسيرة حاشدة تجاه مقر الأمم المتحدة بالعاصمة الجزائرية، احتجاجاً على العدوان الصهيوني ضد لبنان.

وقد تدخلت قوات مكافحة الشغب والإرهاب لتفريق المتظاهرين؛ مستخدمة الهراوات لمنع المظاهرات التي دعت إليها قيادات (حمس) حيث تعرض بعض المتظاهرين للضرب العنيف، فيما اقتيد غيرهم إلى مراكز الأمن بتهمة اختراق قوانين الطوارئ التي تحظر القيام بمسيرات شعبية في العاصمة.

وفي غياب رئيس الحركة أبو جرة سلطاني عن المسيرة، دخلت قيادات حماس في مواجهات كلامية عنيفة مع قوات الأمن خاصة بعد اعتقال ١٩ مواطناً، ورفض الدكتور عبد الرزاق مقري النائب الثاني لرئيس الحركة، والوزير الأسبق عبد المجيد مناصرة إخلاء الساحة من المتجمهرين قبل الإفراج عن المعتقلين، وهو ما دفع قوات الأمن - تحت الضغط الجماهيري - إلى تسريح عدد منهم والاحتفاظ بالعدد الآخر. وقد شهدت المسيرة تضامناً كبيراً من قبل بعض نواب حزب جبهة التحرير الوطني، والكثير من الفعاليات المدنية الذين كانوا يهتفون للمقاومة، ويدينون التخاذل العربي، ويطلبون دعماً ملموساً للبنانيين في محنتهم. ■

المنظمة تحريك دعوى قضائية ضد الولايات المتحدة؛ خاصة بعد أن ثبت،

حسب المنظمة، بعد تشريح جثة المجني عليه اليمني ويدعى صلاح السلمي أن السلطات الأمريكية استأصلت أجزاء مهمة من أحشائه.

يذكر أن السلطات اليمنية تؤكد وجود ١٣٠ معتقلاً يمينياً، في حين تعترف السلطات الأمريكية بوجود ١٠٧ معتقلين يمينيين فقط.

وتطالب الحكومة اليمنية الإدارة الأمريكية بتسليمها رعاياها؛ وكان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح التقى الأسبوع الماضي نبيل خوري نائب السفير الأمريكي بصنعاء وبحث معه ملف المعتقلين اليمنيين في جونتاناو. ■

بدء الجولة الثامنة من محادثات الوضع النهائي في كوسوفا

سرايفو: عبد الباقي خليفة

بدأت في العاصمة النمساوية فيينا يوم الخميس ٢٠٠٦/٧/٢٠م الجولة الثامنة من المباحثات المباشرة للوضع النهائي في إقليم كوسوفا بين ممثلي الحكومة الصربية ومندوبين عن الحكومة المحلية في كوسوفا، برئاسة نائب المبعوث الدولي للأمن العام للأمم المتحدة السفير ألبرت روهان.

ناقش الاجتماع عدداً من القضايا العالقة بين الجانبين، وسبل تطبيق اللامركزية في مجالس بلديات المدن والقرى التي يوجد فيها الصرب بأعداد كبيرة وخصوصاً في مدينة ميتروفيتسا. وكان الوفدان الصربي والألباني عقدا يوم الأربعاء ٢٠٠٦/٧/١٩م في فيينا جلسة المفاوضات المباشرة - وهي الثانية من نوعها - بشأن واقع ومستقبل المواقع الأثرية والتاريخية والثقافية والدينية وحمايتها ومراقبتها وتسهيل وصول الزوار والسياح إليها.

وأوضح مسؤول الشؤون السياسية في مكتب بعثة الأمم المتحدة المعنية بكوسوفا بيتر إيفانتزوف أن المباحثات ركزت على وضع الكنيسة الأرثوذكسية للصرب والسبل الكفيلة بتعزيز الأمن والسلم وضمان حرية التنقل وممارسة الطقوس الدينية وحماية الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية للكنيسة.

ويتوقع المراقبون ألا تتوصل بلجراد وبريشتينا إلى حل توافقي حول كوسوفا قبل نهاية عام ٢٠٠٦م، وهي الفترة المحددة من قبل الأمم المتحدة، نظراً لاستمرار الخلافات الجوهرية بين الجانبين حول العديد من المسائل المحورية؛ مثل: ترسيم الحدود، والشؤون الإدارية ونظام اللامركزية في المجالس البلدية. ويتمسك أكثر من ٩٠% من سكان كوسوفا وهم من الألبان المسلمين بحقوقهم في الاستقلال الكامل عن صربيا التي ترى أن الإقليم يعد جزءاً من أراضيها وتريد فقط منحه حكماً ذاتياً ■

لأسبوع الثالث على التوالي: الصهاينة يمنعون آلاف الفلسطينيين من الصلاة في المسجد الأقصى

القدس وما حولها وأهل الداخل الفلسطيني إلا إصراراً على تشبثهم بمدينة القدس، وأنها سترفع مستوى التواصل مع المسجد الأقصى.

وأضافت: «تتذرع

المؤسسة (الإسرائيلية) بذرائع واهية وحجج باطلية، وتضرض - للأسبوع الثالث على التوالي - طوقاً عسكرياً مشدداً على مدينة القدس، وتمنع عشرات آلاف المصلين من الوصول إلى المسجد الأقصى لأداء صلاة الجمعة، كما تنتشر آلاف من عناصر الشرطة وتبث أجواءً من التخويف والرعب على سكان القدس والوافدين إليها. ■



استنكرت مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية، الممارسات الإجرائية الصهيونية بحق لمسجد الأقصى ومدينة القدس، ومنع آلاف المصلين من أداء صلاة الجمعة،

ذلك للأسبوع الثالث على التوالي؛ متذرة حجج واهية.

واعتبرت مؤسسة الأقصى في بيان لها صادر يوم السبت ٢٢ يوليو الجاري وصل لـ «الجزيرة» أن ما تقوم به المؤسسة «الإسرائيلية» ندرج تحت سياسة الاضطهاد الديني وفرض مزيد من التضييق على المسجد الأقصى، مؤكدة أن كل تلك الإجراءات لن تزيد أهل

البوسنة: دفن رفات ٣٠٥ مسلمين داخل مقابر جماعية

شيخ المسلمون في البوسنة ٣٠٥ ضحايا عثر عليهم داخل عدة مقابر جماعية في منطقة رضوانوفيتش قرب بريدور شمال غرب البلاد يوم الخميس ٢٠٠٦/٧/٢٠م، كان الصربيون قد قتلوه في عام ١٩٩٢م.

وبذلك يصل عدد الضحايا المسلمين في بلدية بريدور الذين عثر على رفاتهم إلى ٢٢٠٠ داخل مقابر جماعية، تم التعرف على هوية ١٤٤٩ منهم، من خلال الحامض النووي. وكان قد أعلن في أعقاب الحرب عن وجود ٣٣٠٠ مفقود من المسلمين في بلدية بريدور وحدها. ■

اتهام ثاباتيرو بمعاداة السامية لارتدائه الكوفية الفلسطينية

الخارجية الإسباني ميجيل موراتينوس إلى الاعتذار عن هذا الفعل أمام مؤتمر اقتصادي بحضور السفير الصهيوني لدى إسبانيا، وقال: «إنه لا يجب الوصول إلى استنتاج أي موقف سياسي من إقدام رئيس الوزراء الإسباني على التصوير مرتدياً الكوفية الفلسطينية أثناء حضور



لويس ثاباتيرو

مهرجان للشباب الاشتراكي، موضحاً أن هذه اللفتة لم تكن أكثر من لمحة لطيفة من جانب رئيس الوزراء نحو الشباب الذين كانوا يرتدون الكوفية». ووصف الحزب الشعبي الإسباني المعارض (يمين) ثاباتيرو وحكومته بأنهما «معاديان للسامية، واتهمه وحكومته بـ «كراهية اليهود» ■

ثوان معدودة ارتدى فيها رئيس الوزراء الإسباني لويس ثاباتيرو كوفية فلسطينية أثناء حضوره مهرجاناً للشباب فتحت عليه بركان غضب يهودي وعالمي، وأدت إلى اتهامه بمعاداة السامية، واضطرت الحكومة لإسبانية إلى الاعتذار، ومحاوله برير هذا الفعل.

ووجد ثاباتيرو نفسه أمام ضجة سياسية داخلية وخارجية بسبب ما اعتبره لبعض «مجاملة»، لم تستمر لأكثر من ثوان بارتدائه الكوفية الفلسطينية، وأدى ذلك إلى زمة دبلوماسية بين تل أبيب ومدريد، وصلت إلى تصريح السفير الصهيوني في مدريد فيكتور هاريل بأن العلاقات بين البلدين ليست في أفضل حال الآن، ما اضطرت وزير

.. وأردوغان يدعو لاعتبار «الإسلاموفوبيا» جريمة بحق الإنسانية



أردوغان

حذر رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان من حملات الإساءة إلى الإسلام المتصاعدة في الغرب، مؤكداً أن المساس بالأديان لا يدخل في دائرة حرية التعبير، مشدداً على ضرورة اعتبار عداو الإسلام جريمة بحق الإنسانية.

ولفت أردوغان خلال الكلمة

الأوقاف التركية تشرط الحصول على الدكتوراه لتعيين الأئمة

أنقرة: ضه عودة

أكد رئيس الشؤون الدينية في تركيا علي باردك أوغلو، ضرورة توافر شروط التحدث باللغة الأجنبية وشهادة الدكتوراه لكل من يرغب في العمل بوظيفة إمام في المساجد التركية.

وأضاف أوغلو أنه لن يتم قبول وساطات أو مجاملات سياسية في عملية تعيين أئمة وخطباء المساجد، مشيراً إلى أنه تم تحضير مشروع قانون جديد للشؤون الدينية بانتظار مصادقة البرلمان عليه، وقال: «أهم التعديلات في هذا المشروع، أن يتم اختيار رئيس الشؤون الدينية من خلال الانتخاب وليس التعيين، إلى جانب تعديل شروط المؤهلات المطلوبة لدى الأئمة والخطباء»، مشيراً إلى أن هدفهم من ذلك هو تقديم أعلى مستوى من المعلومات الدينية القيمة للمواطنين.

وقال أوغلو: إن التحدث باللغة الأجنبية وشهادة الدكتوراه والنشاطات الاجتماعية والثقافية والجوائز التي يحصل عليها الإمام ستلعب دوراً مهماً في تعيينه بالمكان الذي يطلبه، معتبراً أن مؤسسة مثل الشؤون الدينية التي تعنى بتوعية وتربية المجتمع يجب أن تكون القدوة في رفض الوساطات. ■

التي ألقاها في اجتماع مجلس البرلمانيين للاتحاد الأوروبي مؤخراً إلى التصاعد المتزايد لنعرة عداو الإسلام والأجانب في الغرب، بما يتسبب في إحساس العالم الإسلامي بمهاجمة الغرب لقيمه، وهو ما يندرج بمصادمات خطيرة بين المسلمين والغرب. ■

.. والسلطات الهولندية تعيد للعراق بعض آثاره المسروقة

تسلمت السفارة العراقية في مدينة لاهاي ثلاث قطع أثرية كانت مسروقة من المتاحف العراقية إبان العدوان على العراق. واثاره.

وأكد سفير العراق في لاهاي «سيامند بناء» يوم الجمعة ٢٠٠٦/٧/٢١ أن تحذو حذو الشرطة تلك القطع من وكلاء الهولندية، وتساعد العراق على استعادة معرباً عن شكره للشرطة الهولندية باسم شعب وحكومة العراقية، وكالات الشرطة في كافة الدول الغربية أن تحذو حذو الشرطة الهولندية، وتساعد العراق على استعادة الأعداد الكبيرة من التحف والقطع الأثرية المنهوبة. ■

هولندا: بدء فعاليات المخيم الثالث للشباب المسلم

روتردام: خميس قشة

بمشاركة عدد من أبرز قيادات العمل الإسلامي بأوروبا والعالم الإسلامي، وعدد من القيادات الفكرية والسياسية الهولندية المتعاطفين مع قضايا المسلمين، تنطلق فعاليات المخيم الشبابي الأوروبي الثالث بهولندا خلال الفترة من ١-٤/٨/٢٠٠٦م، بمشاركة عدة وفود شبابية ممثلة لمنظمات أوروبية.

يهدف المخيم إلى الارتقاء بثقافة الشباب المسلم في أوروبا لتحقيق «التعايش والاحترام والتواصل السلمي في مجتمع متعدد الثقافات». وتقدم فعاليات المخيم المتنوعة رسالة من الأقلية المسلمة إلى المتخوفين والمشككين في وجودهم وفعاليتهم في المجتمعات الأوروبية، تأكيداً على أن الإسلام وأهله لا يمثلون أي عداو، بل لديهم قواسم مشتركة تحقق حياة جماعية قائمة على العمل المشترك والاحترام المتبادل. ■

ماليزيا: احتجاجات شعبية ضد منتدى يسيء للإسلام

مظاهرة في مدينة جوهور بارو الجنوبية، طوقتها قوات مكافحة الشغب، وردد المتظاهرون هتافات تندد بمنظمي الندوة، وتدعو إلى إلغائه وعدم الإساءة للإسلام.

يذكر أن مظاهرات الإسلاميين قد حالت دون إتمام منتدى مماثل، طرح أفكاراً تمس صحيح العقيدة الإسلامية، في شهر مايو الماضي في ولاية بينانج الشمالية الغربية. ■

أثار منتدى «الحرثيات الدينية في ماليزيا» الذي نظّمته «جماعة المادة ١١» - التي تستمد اسمها من المادة الخاصة بالحرثيات الدينية في الدستور الماليزي - يوم السبت ٢٠٠٦/٧/٢٢ احتجاجات غاضبة في الأوساط الإسلامية الماليزية. ونقلت صحيفة الشرق الأوسط عن مصادر ماليزية أن حوالي ٣٠٠ شخص من بينهم أعضاء في الحزب الإسلامي الماليزي، نظموا

مظاهرات غاضبة ضد اعتقال ٤ من المسلمين بجنوب تايلاند

ردد المتظاهرون بينهم نساء وأطفال الهتافات المنددة باضطهاد سلطات الأمن للمسلمين بالبلاد. يذكر أن الحكومة التايلاندية تشن حملات إبادة جماعية وسياسات عنصرية ضد المسلمين بالجنوب التايلاندي، لتنعهم من المطالبة بإقامة حكم مستقل للمسلمين في إقليم فطاني بالجنوب. ■

تظاهر الآلاف من المسلمين أمام مركز للشرطة بمنطقة روسوه في محافظة ناراتيبوات بجنوب تايلاند يوم الخميس ٢٠٠٦/٧/٢٠م، مطالبين بالإفراج عن ٤ من المسلمين اعتقلتهم قوات الشرطة التايلاندية يوم الأربعاء ٢٠٠٦/٧/١٩م، بزعم اتهامهم لجماعات متمردة تشيع العنف بالمنطقة.

في مجرى الأحداث

بقلم: شعبان عبد الرحمن

shaban1212@hotmail.com

«مخاض الشرق الأوسط الجديد!!»

مع كل حملة استعمارية جديدة على بلد عربي أو مسلم، تمرنا الدبلوماسية الأمريكية بشعارات تأخذ بأبواب المغفلين.. وتشد انتباه من يدورون في فلك الدبلوماسية الاستعمارية.. وبالطبع فإنها تأخذ بأبواب المنهزمين نفسياً من الذين يعيشون أوهم السلام خيار استراتيجي،

الشرق الأوسط الجديد... كان أحدث الشعارات. وليس آخرها. التي طلعت بها علينا كونداليزا رايس وزيرة الخارجية الأمريكية، بينما لبنان غارق في دمانه، بعد أن أشيع حرقاً وتدميراً وتقتيلاً، وقد قدمت رايس شرحاً لتلامذتها النجباء، وما أكثرهم في عالمنا، بأن ما يجري في لبنان اليوم هو المخاض لهذا «الشرق الأوسط الجديد»..

أقف طويلاً، متأملاً، منطوقاً كلمتي «مخاض».. و، جديد، وما تحمله هاتان الكلمتان في لغتنا العربية من تبشير وتفاؤل بعد أفضل، وبأن حدثاً سعيداً جديداً سيهل علينا، «المخاض»، يذكر بمولود جديد سواء في عالم «البشر»، أو «الحيوان»، وهو حال حسن عندنا.. و، الجديد، كلمة يحبها الإنسان طفلاً.. أو شيخاً لأنه يبشر بحدث سعيد قادم..

ورايس تلاعب قراء ومستمعي العربية وهي تتلاعب بتعبيراتها الإنجليزية لأنها تعرف أن خطابها موجه إلينا نحن، فلا بد أن تبالغ في الاستخفاف بعقولنا وهي تسمي الأشياء بغير مسمياتها.. فتطلق على حرق بلد بأكمله وتدميره وقتل شعبه وتهجيريه بأنه «مخاض»، لشرق أوسط جديد، وإن كان للمخاض آلام فلا بد للشعب اللبناني، في عرف رايس، أن يتحمل تلك الآلام ويموت عن بكرة أبيه فداء للمولود السعيد.. «الشرق الأوسط الجديد»..

وعلى كل من يشاهد حمام الدم، وبركان الحرائق والدمار أن يعذر الصهاينة الأوغاد، بل ويشكرهم على جهودهم الخسيسة في هدم لبنان لأنهم في الحقيقة، عند رايس، يضعون لبنات الشرق الأوسط الجديد!

لم تخبرنا رايس بالطبع.. كيف سيكون حال العربي.. أي عربي.. والمسلم أي مسلم بعد هذا المخاض.. وعندما يولد «سي»، الشرق الأوسط الجديد.. إن كان الشعب العربي يدفع بلد بأكمله، ويباد منه شعب لبنان في عملية «المخاض»، فكيف سيكون بعد أن يشرفنا المولود الجديد؟

إنه الاستهزاء بالعقول.. والسخرية من الحكومات قبل الشعوب! وهكذا دأب الاستعمار قديماً وحديثاً يغلف حملاته الاستعمارية الوحشية. حيث إبادة الشعوب ونهب ثروات البلاد.. والتهام أراضي الدول. بشعارات براقية.. ومن يراجع الشعارات التي أطلقتها قوى الاستعمار بعد الحربين العالميتين الأولى والثانية، عند إعادة تقسيم العالم، بالذات، لإضعافه وتركيبه. ويدرك ذلك، ومن يراجع الشعارات التي صاحبت عمليات دس اليهود في أراضي فلسطين مع بدايات المشروع الصهيوني، ثم الشعارات التي صاحبت التمكين لليهود في إقامة كياناتهم على حساب إبادة شعب فلسطين.. يدرك ذلك أيضاً

بل ومن يتذكر الشعارات التي صاحبت عملية تدمير أفغانستان ثم اتهام العراق.. «التحرير».. نشر الديمقراطية.. وغيرها وغيرها.. يدرك إلى أي مدى يستخف بنا ويعقولنا وقواه وآلاته الإعلامية، وهو يعمل فينا القتل والإبادة..

الجديد اليوم عما كان يجري قديماً.. أن الشعوب العربية صارت تكشف اللعبة مع أول انطلاقة..... لأي شعار.. وصارت تدرك أن مثل تلك الشعارات هي كلمة السر لحملة استعمارية جديدة.. بل وصارت تتحرك للتصدي لها، فالشعارات التي أطلقت عقب غزو أفغانستان والعراق، ارتدت على الذين أطلقوها وبالأ.. ولا شك أن الشعارات التي تسمعها مع الحرب على لبنان سترتد عليهم ولو بعد حين. ■

دعوى قضائية ضد صحيفة فرنسية تعيد نشر الرسوم المسيئة

نقل موقع «مفكرة الإسلام»، عن مصدر فرنسي أن «مسجد باريس» رفع دعوى قضائية على النشرة الفرنسية الساخرة «شارلي إيبدو»، لنشرها رسوماً كاريكاتيرية مسيئة للرسول ﷺ.

وبحسب ما ذكرت وكالة الأنباء الفرنسية فقد تم تحديد موعد الجلسة الأولى لهذه القضية، التي رفعت بتهمة المس علناً بمجموعة أشخاص في ديانتهم، في 22/9/2006م.

ويطالب مسجد باريس بنشر بيان قضائي في الصفحة الأولى من المجلة الأسبوعية وتعويضات بقيمة 300 ألف يورو، وذلك بعد نشر ثلاثة رسوم للرسول محمد ﷺ اثنان منها نشرها في السابق في صحيفة «يولاندس بوستن»، الدانماركية في سبتمبر الماضي. ■



يدنسها السياح

٦٠٠ مسجد بالهند مغلقة أمام المسلمين

طلبت الجماعة الإسلامية الهندية من الحكومة فتح أبواب 600 مسجد تاريخي تمنع الصلاة فيهم، بحجة أنها آثار تاريخية ينبغي الحفاظ عليها من المصلين.

كما ناشد أمير الجماعة الإسلامية الهندية د. عبد الحق الأنصاري، السلطات الحكومية الهندية منع السائحين من زيارة المساجد التاريخية التي ينتهكون حرمتها بأحذيتهم وملابسهم الخليعة.

وتوجد في نيودلهي وحدها 52 مسجداً تاريخياً مغلقة الأبواب أمام المسلمين. ■



ان تكونوا تالمون فانهم يالمون كما تالمون



مستنقع لبنان..

حرب الخيارات الصعبة.. والاحتمالات الممكنة

بيروت: رأفت مرة (*)

الكيان الصهيوني بهذا الحزب، الذي يرى الصهاينة فيه خطراً يهدد مستقبلهم، نظراً لامتلاكه قوة عسكرية مؤثرة، وقيادة منظمة وسيطرة على الحدود.

لذلك فإن المراجع للأهداف الصهيونية التي نادى بها الصهاينة إثر بدء هجومهم على لبنان، يلاحظ أنها تمحورت حول تفكيك بنية حزب الله ونزع سلاحه، وإبعاده ٤٠ كلم إلى الشمال وتطبيق القرار ١٥٥٩، وهو ما يعني أن أهداف الرد الصهيوني كانت أكبر من عملية الأسر، مع الإشارة هنا إلى أنه في عام ٢٠٠١م أسرت المقاومة اللبنانية ثلاثة جنود في مزارع شبعا، ولم يكن الرد الصهيوني بهذا المستوى، ثم اختلطت العقيد أحنان تتباوم ولم يكن الرد الصهيوني أيضاً بهذا المستوى.

لكن هناك فجوة كبيرة بين الأهداف الموضوعية - تفكيك الحزب ونزع سلاحه - وبين الأهداف المأمولة - إبعاد المقاومة حوالي ٤٠ كلم عن الحدود - فموازن القوى تظهر أن حزب الله يرفض كل المطالب الصهيونية، وليس وارداً قبوله بأي منها، حتى لو كان عدم العودة إلى المواقع المطلقة على الحدود. ويعتبر حزب الله أنه تجاوز ناحية أساسية من العدوان الصهيوني، وأن عليه الصمود والانتظار أياماً قليلة للانتصار أمام العدوان.

أما نظرية الحرب البرية الشاملة فهي خيار وارد لكنه صعب، نظراً لتجربة الاحتلال القديمة في لبنان ولسير الأيام الأولى من العدوان على لبنان، التي فشلت فيها «الإسرائيليون» في التوغل كثيراً داخل الحدود. لكن خيار الهجوم البري الشامل ليس مستبعداً نهائياً؛ خاصة أننا - وخلال كتابة هذه السطور - تابعنا عملية اقتحام بعض القرى الحدودية الإستراتيجية مثل مارون الراس وبت جبيل، إذ قد يلجأ له الصهاينة عبر زج الآف الجنود ومئات الآليات يسبقه قصف مركز، بهدف التحدث عن إنجاز عسكري بعد الإخفاقات الكثيرة ورغم الخسائر البشرية

فيما يتواصل العدوان الصهيوني على لبنان بضراوة، توالى ضربات المقاومة اللبنانية موقعة خسائر مؤلمة داخل الكيان الصهيوني وبين قوات جيشه.. ووضعت الهجمات الصاروخية المكثفة على حيضا وعكا وبقية الشمال الفلسطيني نصف سكان الكيان الصهيوني في الملاجئ وأصابت الباقين بالرعب وتسببت في شلل اقتصادي ألحق خسائر في المشروعات الصغيرة وحدها بلغت ملياراً ونصف المليار دولار.

وعلى صعيد القتال، فيما يواصل الطيران دك المدن والبنية التحتية في لبنان محولاً لبنان إلى دمار قويل الجيش الصهيوني بمقاومة عنيفة من قوات حزب الله التي أسقطت طائرتين كانت تقل جرحى صهاينة من قرية مارون الرأس وأصيب - وفقاً للبيانات الصهيونية ستة عسكريين ويتوقع المراقبون أن يكون العدد أكبر من ذلك، كما قتلت المقاومة ٤ عسكريين وأصابت ٢٢ بينهم قائد كتيبة بعد تدمير خمس دبابات حتى كتابة هذه السطور..

لبنان إذا يتحول إلى مستنقع للقوات الصهيونية ومن الممكن أن يكون الخروج منه صعباً.

ومن المستبعد أن يتم وقف إطلاق النار بصورة سريعة في مسعى لتحقيق جزء من الأهداف الصهيونية التي يتم تكرارها طوال الأيام الماضية، ولو توقفتنا قليلاً أمام تلك الأهداف لوجدنا أن أهداف الرد الصهيوني على عملية أسر الجنديين تتداخل مع أسئلة تتعلق بمستقبل حزب الله، وارتباط مصير

**رهان على ردات فعل
صهيونية داخلية
بدأت تظهر في أكثر
من اتجاه قد تجبر
أولمرت على التراجع
تدريجياً عن العدوان**

(*) رئيس تحرير مجلة فلسطين المسلمة

التفاف الصهيوني يبت مقابلة حسن نصرالله كاملة.. ومسؤول في الجيش يوبخ القائمين على إدارة البرنامج

الضفة الغربية: المجتمع



عاد من جديد نحماي شاي الذي عرفه الفلسطينيون في حرب الخليج الثانية، والذي كان يشغل مسؤول الجبهة الداخلية، عاد من جديد ليظهر في تلفاز القناة الثانية التابعة للتلفزيون الصهيوني، وهذه المرة لم يكن نحماي شاي معلقاً

على صواريخ حزب الله، كما كان في السابق يعلق على صواريخ صدام حسين، وكان ينتظره «الإسرائيليون» كافة بفارغ الصبر عندما كان يظهر ويعطي التفاصيل.

نحماي شاي ظهر غاضباً ووبخ التلفزيون «الإسرائيلي» الذي بث مقابلة حسن نصرالله نقلًا عن قناة الجزيرة، قائلاً: هذه المقابلة جعلت «الإسرائيليين» رهائن عند حزب الله، فالكل علم أن «إسرائيل» استهدفت قيادة الحزب بمن فيهم حسن نصرالله، وفي ذات اليوم يخرج علينا حسن نصر الله ويقوم التلفزيون «الإسرائيلي» بالدعاية له الذي ترجم المقابلة إلى العبرية وعلى مدار ساعة كاملة، الأمر الذي زعزع ثقة الجمهور «الإسرائيلي» في أقوال القيادة السياسية في الحكومة والمؤسسة العسكرية.

وعلى ذات الصعيد قال رئيس بلدية كرميئيل في شمال فلسطين المحتلة عام ٤٨ والتي تتعرض بلده إلى صواريخ حزب الله: تفاجأت من الدمار الذي حدث في مباني البلدة، مع العلم بأن الجهات المسؤولة تقول إن الصواريخ تسقط في أماكن مفتوحة أو في مياه البحر، إلا أن الحقيقة كانت غير ذلك، كما يقول رئيس بلدية كرميئيل .

يشار إلى أن جيش الاحتلال يفرض تعتيماً كاملاً على الصحافة المرئية؛ خوفاً من نقلها صوراً عن الدمار الذي تلحقه الصواريخ واستهداف عدد من الصحفيين في الشمال بالاعتقال ■



المتوقعة، وذلك بهدف الإمساك بورقة ذات قيمة يمكن التفاوض بشأنها، أو يمكن من خلالها الضغط أكثر على الحكومة اللبنانية أو تحريك المجتمع الدولي نحو أهداف تخدم الاحتلال.

لكن هذا الخيار ليس ذا قيمة من الناحية العسكرية؛ لأن صواريخ المقاومة باتت ذات مدى بعيد، ومجموعات المقاومة الموزعة ستكون عاملاً يثير قلق الجيش الصهيوني المتوغل في لبنان، غير أن الأزمة الكبرى التي تواجه قادة الجيش الصهيوني هي أن يتحول هذا الحل إلى مأزق، أي ألا يستطيع الصهاينة لا التقدم كثيراً ولا البقاء، ومع ارتفاع مستوى الخسائر يكون الحل بالانسحاب مجدداً، وهنا تكمن الفضيحة، مع التذكير بأن قيادة الأركان غير متحمسة للحرب البرية مطلقاً.

العودة للحل السياسي!؛ الخيار الأنسب هو وقف العدوان وإيجاد وسيلة للنزول عن الشجرة، لكن هذا الخيار صعب التحقق، على الأقل حتى كتابة هذا المقال، وذلك يعود لعاملين: رغبة الولايات المتحدة في إطالة زمن الحرب لتحقيق أهداف لبنانية وارتفاع مستوى الأهداف الصهيونية.

لكن مع دعم الولايات المتحدة للعدوان الصهيوني لا يمكن الحديث عن وساطة أمريكية ولا عن قرار من مجلس الأمن، ومع العداوة الشديدة بين واشنطن وطهران ودمشق يصير الحديث عن حل سياسي مستبعداً في المدى القريب، خاصة مع معارضة حزب الله تسليم الجنديين دون مقابل، ومعارضته انتشار قوات دولية جديدة على الحدود. لذلك هناك رهان على ردات فعل صهيونية داخلية بدأت تظهر في أكثر من اتجاه، قد تجبر أولمرت على التراجع تدريجياً عن العدوان، ويتم الحديث في أوساط صهيونية عن الاكتفاء بأعمال عسكرية على منطقة الحدود مع لبنان، لأن إطالة الحرب على طول الأراضي اللبنانية مسألة صعبة، والعالم لم يعد يتحمل مسلسل تدمير الأهداف المدنية وقتل الأبرياء بهذا الشكل.

الخيارات المطروحة صعبة، ومنطقة الشرق الأوسط حافلة دائماً بالمفاجآت، لذلك هناك خوف من أن يتحول العدوان الصهيوني على لبنان إلى عملية طويلة لبناء المنطقة من جديد سياسياً وثقافياً.. وفق ما أطلقته كوندوليزا رايس مؤخراً «مشروع شرق أوسطي دون مقاومة» ■

الاعتقاد بأن التصعيد العسكري الصهيوني بدأ بخطف جندي صهيوني هنا أو جنديين هناك.. خطأ إستراتيجي كبير

لعلنا نرتكب خطأ إستراتيجياً كبيراً إذا حاولنا اعتبار التصعيد العسكري الصهيوني المتنامي والمتصاعد والمدمر، قد بدأ بخطف جندي صهيوني هنا أو جنديين هناك، إنه بالقطع قد بدأ منذ اختيار الشعب الفلسطيني «حركة حماس» وحصدها لأغلبية أصواته، عند ذلك كان الحصار الدولي والإقليمي الخانق للشعب الفلسطيني عقاباً على اختياره الديمقراطي..



لواء: زكريا حسنين (*)

صراع الإرادات.. في حرب المخاطر المحسوبة

هي أسلوبها وطبيعتها والنتائج التي حققتها... باعتبارها العملية الأكثر جراءة والأدق تنظيمياً والأعمق تخطيطاً في سجل المقاومة الفلسطينية.

أولاً: تصاعد المواجهة

العملية الفدائية الفلسطينية:

خلال ثلاثة أشهر كاملة نجحت المقاومة الفلسطينية في حفر نفق تحت الأرض بطول ٤٠٠ متر تحت الجدار العازل الصهيوني،

أسلوب وحجم وقوة الضربات الصاروخية يعني تخطيط حزب الله لإدارة عملية استنزاف قد تمتد إلى خمسة أسابيع مما يرهق الجانب الصهيوني

واستغل الكيان الصهيوني مناخ العداء الدولي والإقليمي لحركة حماس، وبدأ سلسلة من العقاب الجماعي للشعب الفلسطيني، لم تقتصر على سياسة التجويع والإذلال والحصار وغلغلق المعابر، بل تواصلت العمليات العسكرية حتى وصلت إلى ٧٧ عملية متواصلة دون رد من حركة حماس، التي تحلت بأقصى درجة من ضبط النفس وحافظت على الهدنة التي وعدت بها، حتى كانت الجريمة الوحشية التي أبادت فيها قذيفة صهيونية عائلة فلسطينية كانت تمضي يوم عطلة صيف على شاطئ غزة، ولم يبق منها سوى الطفلة الفلسطينية «هدى».

وبينما الحال كذلك وفي واحد من مشاهد الظلم الطاغية في الأراضي الفلسطينية.. كانت عملية غزة الفدائية «الوهم المتبدد» التي اعتبرت إنجازاً كبيراً

(*) مستشار رئيس الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

صواريخ كاتيوشا

الأمر الذي مكنهم في ٢٥/٦/٢٠٠٦م من مهاجمة الجنود الصهاينة في موقع عسكري من أكثر المواقع تحصيناً، مما أسفر عن مقتل جنديين وجرح سبعة واختطاف جندي آخر تم سحبه عبر النفق، وهي عملية شرعية من حيث كونها نفذت عند موقع عسكري لجيش الاحتلال، الأمر الذي ينتفي معه نعتها بأنها «إرهابية»، وقد أدت هذه العملية لعدة نتائج رئيسية... لعل **أولها** أثبتت المقاومة الفلسطينية أنها ما زالت تحتفظ بقدرتها على الإعداد والتخطيط والتدريب، ما يمكنها من القيام بعمليات صادمة للعدو: رغم تفوقه الكاسح في السلاح والاستخبارات.

وثانيتهما، أن العملية وفرت رصيماً شعبياً لحركة حماس التي أكدت التزامها بخيار المقاومة إلى جانب عملها السياسي، **وثالثتها**، أنها أسهمت في تهدئة التوتر الأمني بين حركة حماس وفتح، وأدت إلى توحيد كافة الفصائل الفلسطينية حول وثيقة الأسرى وتعديلها بشكل يراعي الثوابت الفلسطينية.

ورابعتهما، إسهامها في توحيد الأجنحة العسكرية لكافة الفصائل الفلسطينية، واستعدادها لمواجهة الغزو والضربات العسكرية الانتقامية، مهما كان حجمها وبتبشها.

الرد الصهيوني (بأ مطار الصيف)

هدف هذه العملية طبقاً لما أعلنه

**التحركات الدولية
التي تحول دون اتخاذ
قرار وقف الحرب
لإعطاء الفرصة
لـ «إسرائيل» لتحقيق
أهدافها.. هي ذاتها
التي ستسعى
لوقف القتال
إذا ضربت تل أبيب**



مجندان صهيونيون يتلوان التوراة بجوار دبابة

بين جنوب لبنان وشمال الكيان الصهيوني، وتنج عنها خطف جنديين صهيونيين وقتل ثلاثة وإصابة ٢١ آخرين، مما يعد انتصاراً تكتيكياً لحزب الله وتأكيداً لاحتراف عسكري عالٍ، سواء في التخطيط أو الإعداد أو التدريب أو التنفيذ... «عملية الوعد الصادق»

وقد حققت هذه العملية لحزب الله عدة نتائج...

أولاهاء: أنه تمكن من ضرب غرور القوة والكبرياء الصهيوني.

ثانيتهاء: أنهت هذه العملية الوهم السائد بتفوق أجهزة المعلومات والموساد الصهيوني.

ثالثتهاء: أوصلت رسالة واضحة للشعب الصهيوني بأنه ليس في مأمن من القتل والتدمير، وأنه لا وجود لمفهوم الأمن المطلق الذي يوعد به، وأن السبيل للأمن هو استرداد الحقوق المشروعة والأراضي المغتصبة والمحتلة.

رابعتهاء: أنه إذا كان حزب الله رغم تواضع إمكاناته وقدراته العسكرية هو من فعل هذا.. فكيف يمكن أن تكون مواجهة إذا اتسع نطاقها لتشمل عدة دول عربية؟

العملية العسكرية الصهيونية:

حدد الكيان الصهيوني أهداف

مراحل: **أولاهاء:** الهجوم الجوي على معسكرات ومؤسسات المنظمات الفلسطينية.. **وثانيتهاء:** التركيز على الاغتيالات باتجاه أشخاص محددين.. **وثالثتهاء:** الاجتياح البري والبقاء المستمر في قطاع غزة بكامله..

رابعتهاء: أن هناك قائمة اغتيالات جديدة لشخصيات قيادية بارزة من حركتي حماس والجهاد، تضم «إسماعيل هنية رئيس الوزراء، وقائد المجلس الأعلى لكثائب القسام، ومحمود الزهار وزير الخارجية، وسعيد صيام وزير الداخلية، ومحمود الهندي القيادي في الجهاد»!!

وعلى ضوء ذلك يمكن القول بأنه لا يفاجئنا التواطؤ الدولي على حصار الشعب الفلسطيني بهدف تجويعه وإذلاله.. وصولاً إلى إفشال حكومة حماس وحصارها، وإجبارها إما على الاستسلام أو الاستقالة «وهو ما لم يحدث إلى الآن»..

**ثانياً: تصاعد المواجهة العسكرية
الصهيونية اللبنانية:
العملية الفدائية اللبنانية «الوعد
الصادق»**

وهي ١٢ / ٦ / ٢٠٠٦م قام حزب الله اللبناني بعملية عسكرية عند الموقع العسكري الصهيوني «نيرينت» بمنطقة «خلة الورد» على الخط الأزرق الحدودي

الجنرال بينامين بن إيعازر وزير الدفاع الصهيوني الأسبق ليس الضغط على حكومة حماس فقط للإسراع بإطلاق سراح الجندي المختطف، ولكن العمل على إسقاط حكومة حماس الفلسطينية، بعد أن عجز الرئيس أبو مازن عن حلها والدعوة إلى انتخابات جديدة... وقد تم التنسيق والحصول على الموافقة والدعم الكامل لتحقيق هذا الهدف مع الإدارة الأمريكية.

ولتحقيق هذا الهدف لم يكتف الكيان الصهيوني بعمليات الاعتقال والقصف بالصواريخ التي استهدفت المدنيين ولكنها دمرت محطات الكهرباء والمياه ونسفت الجسور وخربت الشوارع الرئيسية في قطاع غزة، الأمر الذي وصفته منظمة «هيومان رايتس وواتش» بأنها كلها جرائم حرب.. وقد أدت هذه الإجراءات إلى خلق المجتمع الفلسطيني لإسقاط حكومته، مما جعل المواجهة تحسم بأسلوب العصابات وليس بأساليب الدولة، ثم كان التمادي في الانتقام بخطف ثمانية وزراء واعتقال عشرين عضواً من المجلس الوطني الفلسطيني في عملية وصفت بأنها بلطجة دولية وممارسة إرهاب الدولة الذي اعتادته الحكومات الصهيونية المتعاقبة.

وتبع هذا إعلان صحيفة «يديعوت أحروتوت» في ٢٠ / ٦ / ٢٠٠٦م عن آلية التصعيد الصهيوني العسكري في قطاع غزة، بأن هذه الآلية ستكون في أربع

المواجهة العسكرية مع لبنان في عدة مطالب..

أولها: الإفراج غير المشروط عن الأسرى الصهيونيين..

وثانيها: دفع حزب الله بعيداً عن منطقة الحدود إلى جنوب نهر الليطاني، مع تسليم سلاحه للجيش اللبناني..

وثالثها: بسط الدولة اللبنانية سيطرتها على الجنوب بقواها المسلحة..

ورابعها: إقامة منطقة أمن عازلة في الجنوب الموجود به قوة دولية لفرض الأمن والسيطرة على الحدود اللبنانية الصهيونية.

وقد حشدت تل أبيب قواتها تنفيذاً لهذه الأهداف، بحيث تدير عملياتها العسكرية على مرحلتين:

المرحلة الأولى: حملة جوية وبحرية وصاروخية؛ والغرض فرض حصار كامل بري وبحري وجوي على لبنان وعزله تماماً عن محيطه الإقليمي بهدف إيقاف ومنع أي إمدادات عسكرية إلى حزب الله، سواء لتعويض خسائره أو لدعم عملياته العسكرية خاصة الصاروخية منها.

المرحلة الثانية: حملة برية يرتبط تنفيذها بمدى نجاح الحملة الجوية وقدرتها على فرض الأهداف الصهيونية، خاصة تدمير قوات حزب الله وفرض تسليم سلاحه للدولة اللبنانية.. وفي حالة إمكان تنفيذ ذلك الهدف من خلال الحملة الجوية، قد يدير الكيان الصهيوني حملته البرية لتحقيق هذا الهدف، بعد أن يهيئ له كل أسباب النجاح في التنفيذ والإدارة من وجهة نظره.

ورغم التدمير والقتل وممارسة إرهاب الدولة، إلا أن الحقيقة المؤكدة أن هذه الضربات الوحشية والمدمرة لم تدمر مخزون حزب الله الصاروخي ولم تقل من قيادته أو مقاتليه، ولم يسقط له سوى جنديين، مع احتفاظه بكل الترسانة التسليحية خاصة الصاروخية، مما دعم عدم الاستسلام للمطالب الصهيونية أو كل الوساطات الدولية التي كانت تتبنى وجه النظر والمطالب الصهيونية.

ثالثاً: التحليل وسيناريوهات المستقبل،

إن الحقيقة الفعلية هي أن حزب الله قد فاجأ الكيان الصهيوني بقدراته

العالية على الإعداد والتخطيط والتدريب، إضافة لقدرته على إخفاء النوايا وعمليات المناورة الناجحة بما يملكه من قدرات تسليحية وصاروخية منها صواريخ: زلزال ٢ التي يصل مداها إلى مدينة تل أبيب الصهيونية؛ حيث يبلغ مداها ٢٠٠ كيلو متر، ويحمل رأساً مدمرة بقوة ٦٠٠ كيلو جرام من المتفجرات، وبما يمتلك من صواريخ فجر بمدى ٧٥ كم.

إلى جانب نوعيات متعددة من الصواريخ ذات المدى المختلف بإجمالي يقرب من ١٢ ألف صاروخ، يصل مدى العشرات منها إلى ١١٥ كيلو متراً، إضافة إلى قدرات صاروخية مضادة للدبابات والمركبات المدرعة بأعداد كبيرة.

إن الإرادة العسكرية لعمليات حزب الله تشير إلى انتهاج إستراتيجية (المخاطرة المحسوبة) من حيث دقة اختيار الأهداف الصهيونية على الحدود والعمق الصهيوني، وأن درجات التصعيد وحجم القوة التدميرية لصواريخه تتناسب مع درجة التصعيد الصهيوني، فكان ضرب مدينة حيفا وتدمير البارجة الصهيونية، والقصف المحسوب الذي أصاب الصهاينة بالربع، وأجبر ٢٠٪ منهم على الأهل بالبقاء في الملاجئ من قسوة القصف الصاروخي.

كما أن أسلوب وحجم وقوة الضربات الصاروخية واختيار أهدافها يعني تخطيط الحزب لإدارة عملية صمود واستنزاف طويلة، قد تمتد لخمسة أسابيع مما يرهق الجانب الصهيوني عسكرياً واقتصادياً وأمنياً.. الأمر الذي أدى إلى تقليل سقف الأهداف الصهيونية واقتصرها على مجرد تسليم الأسرى الصهيونيين دون شروط مسبقة.

إن التحركات الدولية سواء قمة الدول الكبرى أو اجتماعات مجلس الأمن أو الموقف والفييتو الأمريكي ما زال إلى جانب عدم اتخاذ قرار حاسم بوقف إطلاق النار لإعطاء الفرصة للكيان الصهيوني ليحقق أهدافه.. وهذه التحركات هي ذاتها التي سوف تتصاعد وتسعى إلى تسوية ومبدأ وقف القتال عندما تضرب تل أبيب ويزداد حجم خسائره في هذا الصراع. ■

تعتيم جيش الاحتلال على ما يجري في المناطق الصهيونية التي تسقط عليها صواريخ الكاتيوشا، يهدف إلى تمتين الجبهة الداخلية التي بدأت بوادر التملل تظهر عليها حسب أقوال جنرال في جيش الاحتلال.

الحدود الفلسطينية اللبنانية:
مصطفى صبري

شاهد عيان
يصفال المجتمع:

جحيم الكاتيوشا

للرجوع إلى التقت شفيقين من عرب الداخل يقطنان مدينة الطيرة داخل الخط الأخضر - رفضا للكشف عن اسميهما - الذهول كان بادياً عليهما، حتى إن أحدهما لم يستطع مواصلة الحديث عن المنظر الذي شاهده بعينه، وذاق مرارة الخوف حينما مر صاروخ الكاتيوشا من أمامهما، وانفجر على بعد ٧٠٠ م فقط.

يروى أحدهما تفاصيل ما عايشه، قائلاً: أثناء عودتنا من مدينة الناصرة إلى مدينة الطيرة مر من فوقنا جسم ضخم، وعلى بعد ٧٠٠ متر تقريباً هز انفجار قوي المكان، وشعرت بأن السيارة التي نستقلها قد طارت وهبطت، وتوقفنا بشكل مفاجئ بعد سماع دوي الانفجار. نزلت أنا وشفيقي من السيارة وتوجهت إلى موقع الصاروخ، وكان المنظر مرعباً، ولم أكن أتصور أن الصاروخ يحدث كل هذا الدمار، وعندما اقتربنا منه حضرت سيارات الإطفاء والإسعاف وقاموا بإطفاء الحريق وجسم الصاروخ ذاته، والغريب في جسم الصاروخ أنه كان ينبعث منه دخان كثيف، وكلما حاولوا إخماد ناره، تغير لون الدخان



منع الصحفيين من الاقتراب من مناطق وقوع الكاتيوشا للحفاظ على المعنويات المنهارة

«.. ومشاهد الرعب بين الصهاينة

سقوط الصاروخ.

نزوح جماعي

ويشير أحد الأصدقاء إلى أن هناك نزوحاً جماعياً من بلدات ومستوطنات الشمال، فأنتم تسمعون أن ٦٠٪ قد هجروا مساكنهم إلا أن الحقيقة هو أن النزوح يصل في بعض المستوطنات في الشمال إلى ١٠٠٪.

ويضيف: خلال محاولتي تصوير مكان الصاروخ الذي سقط في الناصرة منعني شقيقي من إظهار الكاميرا خوفاً من

من أبيض إلى أسود واستمر في بث الدخان، وكأنه يوجد بداخله مادة لهذا الغرض..

رعب الملاجئ الصهيونية؛ صورة أخرى من واقع الجحيم الذي يكابده الصهاينة ليل نهار، وسط صفارات الإنذار التي تشل الحياة في الشوارع، ينقلها أحد الشقيقين لـ «النيكيتويج» قائلاً: لم تنته هذه الرحلة إلى هذا الحد، حيث غادرنا المكان بعد أن أصبنا بصدمة قوية من هول المنظر، وشعرنا بتدمير الحي الذي سقط فيه، وقامت الشرطة الصهيونية بتفريق من تجمع من المواطنين لمشاهدة بقايا الكاتيوشا. ويضيف قائلاً: أثناء توقيفي بالقرب من إحدى الإشارات المرورية أخبرني سائق حافلة «إسرائيلية» أعرفه منذ فترة، قائلاً: رحلتي من الشمال إلى الجنوب ومنذ الساعة السابعة صباحاً وأنا في هذا العذاب، فكلما سمعنا صوت صفارات الإنذار، يطلب منا التوقف والدخول إلى الملاجئ، وعلى هذا الحال... كل نصف ساعة يتم تشغيل صفارات الإنذار، عندما تطلق الصواريخ، فنهرب على الفور من الحافلة إلى أن ينتهي موعد

رأيت الصاروخ ينطلق فوق رأسي ثم يسقط على بعد ٧٠٠م.. أصابني رعب وسيطر الهلع على المكان صفارات الإنذار تدوي كل نصف ساعة والشوارع الصهيونية خاوية

اعتقالنا، حيث لا يسمح إلا لطواقم الإسعاف والإطفاء بالوجود ويتم إغلاق كافة الشوارع القريبة من موقع الانفجار، ويمنع أي مراسل صحفي حتى لو كان يهودياً من الاقتراب والتصوير، لما يحدثه نقل الحقيقة من تأثير على المواطنين الصهاينة، لدرجة خلو الشوارع من الصهاينة، فكل شيء معطل ولا يتحرك سوى العرب في الشوارع الرئيسية، وأغلب «الإسرائيليين» إما في الملاجئ أو في المناطق الآمنة، وهناك نقطة مهمة جديرة بالإشارة وهي أن المناطق العربية داخل الكيان الصهيوني والمدن التي تستهدفها صواريخ الكاتيوشا ليس بها ملاجئ، يعكس المناطق اليهودية التي تتوافر فيها كل وسائل الأمان والحماية!!

يذكر أن وسائل الإعلام الصهيونية أعلنت أن أكثر من مليوني «إسرائيلي» تحت ضربات صواريخ حزب الله - التي يطلق عليها في الشارع الصهيوني «بزلزل ورعد» - حيث كان عدد السكان الخاضعين لتأثير هذه الصواريخ في بداية الحرب المفتوحة نصف مليون، وارتفع بعد عشرة أيام إلى مليونين، وتخشى الحكومة الصهيونية من وصول هذه الصواريخ إلى منطقة الوسط الحيوية والمعروفة «بهدود هشارون»، وتتركز فيها كافة المؤسسات والمنشآت والسكان ■



المجتمع تتجول في ضاحية بيروت الجنوبية وتعاين؛

آثار الزلزال الصهيوني على المدنيين

**٥٠٪ من السكان والأجانب الفلسطينيين
تركوا المنطقة.. الأعمال متوقفة.. اللامار
لحق بالتؤسسات والحال التجارية والصانع..
لكن هناك إجماعاً على مواصلة الصمود**

ضاحية بيروت الجنوبية: مراسل المجتمع

الزجاج يغطي الطرقات، حاجز لمقاتلي حزب الله على مدخل المستشفى، يدقق في السيارات ويسأل عن وجهة ركبها. الضاحية الجنوبية منطقة كبيرة وواسعة من الناحية الجغرافية، كانت فيما سبق حقولاً زراعية وبساتين وواحات، لكنها تحولت - على مدى أربعين عاماً - إلى منطقة سكنية مكتظة

كيف تمسك بقلم وورقة لتكتب مقالاً أو تقريراً والصواريخ الصهيونية تمر من فوق رأسك؟ كيف تقوم بجولة إعلامية وأنت تسمع انفجارات هائلة على بعد مئات قليلة من الأمتار عنك، ناتجة عن إلقاء ١٢ طائرة حربية صهيونية ٢٣ طنًا من المتفجرات في نصف دقيقة فقط؟!

نبدأ جولتنا في الضاحية الجنوبية لبيروت من جسر المطار، وهو أول جسر يُصَف في بيروت، هذا الجسر تحول إلى جسرين لا يلتقيان، لأن طائرات الاحتلال دمرت وسطه. نُحرف بسيارتنا من عند مستشفى الساحل. باتجاه الشرق، خراب كبير في المنطقة: مبانٍ مهشمة،

الكل هنا يعلم أن معظم البنايات التي تم تدميرها لا علاقة لحزب الله بها.. الصهاينة أرادوها حرباً عشوائية على المدنيين

كاميراتهم آثار «الزلزال» الصهيوني على المدنيين.

- الكل هنا يعلم أن معظم البنايات التي دمرت لا علاقة لحزب الله بها، وأن غالبية تلك المباني لا تصلح لإقامة قيادة حزب الله فيها.

- العدو أرادها حرباً عشوائية على المدنيين الحاضنين للمقاومة، وهو يدعي أن قيادة الحزب تتحرك داخل أنفاق.

- مواطن لبناني استوقفناه أمام دكانه الواقعة على أطراف الضاحية يؤكد أنه صامد، وأن المقاومة لديها مفاجآت.

- شبان يجلسون في محل لبيع الخضار.

المخيمات الفلسطينية

ننزل باتجاه الجنوب نحو مخيم برج البراجنة. الملاصق للضاحية الجنوبية: ٥٠٪ من سكان المخيم الفلسطيني غادروه بفعل العنف الصهيوني. لكن الحركة في المخيم نشطة وذلك بسبب الكثافة السكانية واعتياد الفلسطينيين على مثل هذه الاعتداءات.

- المحلات في المخيم مفتوحة، باعة الخضار منشرون في كل زاوية، مسجد المخيم يعص بالمصلين وقت صلاة الجمعة، والإمام يخطب ويعطي ملاحظات وإرشادات للأهالي أهمها: الثقة بالله والصبر على العدوان.

- مخيم برج البراجنة لم يستهدف بالقصف بعد، لكن الأهالي متخوفون.

- جنود الجيش اللبناني بالقرب من مخيم برج البراجنة بعد استهداف العدو الصهيوني مواقع الجيش اللبناني.

- العدوان الجوي على الضاحية كان غنياً وشديداً، ما أدى إلى هجرة كثيفة.

- المستلزمات الضرورية للمواطنين مثل المياه والمواد الغذائية والخضراوات، تتناقص وتقترب من النفاد.

- الناس هنا دفعت فاتورة عالية، الأعمال متوقفة ومعطلة، والدمار لحق بالمؤسسات والمحال التجارية والمصانع، لكن هناك إجماعاً على الصمود والانتصار في هذه المعركة المصيرية.

الجولة في الضاحية هي نموذج لأي جولة في أي منطقة لبنانية، لأن لبنان بجمع مناطق وطوائفه تساوي أمام هذا العدوان ولم يعد هناك تباين في استهداف العدو الصهيوني لهذه المنطقة أو تلك ■

والستينيات، وبفعل الحروب والأحداث الأليمة في لبنان صارت الضاحية منطقة سكنية، زادت أهميتها الإستراتيجية بعد تموضع قيادة حزب الله في منطقة «حارة حريك»، فيما يسمى بالمربع الأمني.

تحاول الوصول إلى محاذة المربع الأمني الذي كان عرضة لقصف جوي وبحري مركّز، لكن لا إمكانية لذلك. الطرق المؤدية إلى المربع مقطوعة بجواز حديدية، وشبان من المقاومة مسلحون وعلى دراجات نارية يمنعونك من الاقتراب.

- طرقات الضاحية المعروفة بازدهامها واكتظاظها خالية تماماً من السكان، أهلها تلقوا - كما يبدو - أمراً من حزب الله بإخلائها منذ ليل الخميس - الجمعة ١٣ - ٢٠٠٦/٧/١٤م ولولا إخلاء الضاحية من السكان بهذا الشكل لكان عدد القتلى من المدنيين بالآلاف.

- بنايات كثيرة في شارع «حارة حريك» الرئيس مدمرة بالكامل. بنايات من عشرة طوابق أو أكثر سوّيت بالأرض، بفعل قصفها بصاروخ أو اثنين من الأوزان الثقيلة التي يستخدمها العدو الصهيوني.

نكمل طريقنا باتجاه مستشفى بهمن... الطريق خالية تماماً والمستشفى أخلى مرضاه؛ خوفاً من استهدافه.

- المحلات مغلقة، محطات الوقود مهجورة، الدمار يغطي الشوارع.

- مجموعة من المصورين العرب والمسلمين تنزل أمامنا بسرعة من حافلة صغيرة، ينتشر المصورون في كل زاوية يلتقطون بعدسات



بما يقارب مليون مواطن، يعيشون في آلاف البنايات المتقاربة التي بنيت بطريقة عشوائية، إذ لا حدائق ولا طرقات واسعة ولا تنظيم مدنياً.

هذه المنطقة سكانها بداية هم من العمال الفقراء الذين جاؤوا من الجنوب والبقاع للعمل في بيروت في الخمسينيات

موقف بريطانيا الرسمي أثار الاشمئزاز..
خاصة مع دورانها الأعمى في فلك أمريكا



جرائم اليهود.. والرأي العام الأوروبي

روبرت فيسك:

لماذا تدمر «إسرائيل» أكبر مصنع
للألبان في لبنان؟ ولماذا يدمرون
مصنع صناديق ورقية؟.. ولماذا
تهاجم قافلة عربات إسعاف..
هل هذه جميعاً أهداف «إرهابية»؟!



قائلاً: «كم يجب أن يموت من الأطفال جراء الهجمات الإسرائيلية قبل أن نرفض عبارة (خسائر جانبية)، ونبدأ في الحديث عن محاكمة أولئك الذين ارتكبوا جرائم ضد الإنسانية (نشرت الجريدة إلى جانب المقال صورة كبيرة لطفلة ملقاة على قارعة الطريق وهي واحدة من الذين لقوا حتفهم في الغارة «الإسرائيلية» على المدنيين المغادرين من قرية مروحين)، ومضى فيسك يقول: «إن تلك الطفلة الملقاة إلى جوار سيارة - كان من المفترض أن تنقلها وأسرتها إلى مكان آمن - رمز لهذه الحرب، لقد أطيح بها من العربة هي وعائلتها بينما كانوا يهربون من قريتهم في الجنوب اللبناني، ونظراً لمقتل والديها في هذه الغارة «الإسرائيلية» فإن اسم هذه الطفلة مازال

لعله حدث في أوروبا - كما في كثير من بلاد العالم - تفاوت بين الرأي الرسمي (الحكومي)، والرأي العام الشعبي. فالرأي الحكومي مبني على اعتبارات سياسية أو حزبية أو دينية أو مصالح مشتركة أو حتى تبعية سياسية لقوى عظمى. ولكن المتتبع للرأي العام (الشعبي) في أوروبا تجاه الكيان الصهيوني، الآن وخلال السنوات الماضية، يلحظ ما يكتنه الأوروبيون تجاه هذه الدولة العدوانية.

ولا أن تكتم الأفواه الشريفة أو تكسر الأقلام الحرة التي تفضح جرائم الكيان الصهيوني.

الأقلام الحرة

من هذه الأقلام روبرت فيسك الكاتب المعروف في جريدة الإندبندنت البريطانية، الذي كتب في الصحيفة يوم الخميس ٢٠ يوليو الجاري تحت عنوان «الطفلة الملقاة كدمية بالية رمز للحرب اللبنانية الأخيرة»،

لندن: د. أحمد عيسى

ولاشك أن هذا الشعور بالكراهية يزداد مع ما يحدث في فلسطين ولبنان. ورغم شراسة الآلة الصهيونية في الإعلام البريطاني، إلا أنها لم تستطع أن تخفي صورة إرهاب الصهاينة، الذي قتل الأطفال والعزل، ودمر الكباري والطرق، وضرب الحصار البري والبحري والجوي، ودمر البنية التحتية وشرد نصف مليون لبناني،

غير معروف». وأردف قائلاً: «ورغم ذلك فإن قصة هذه الطفلة موثقة تماماً. وهي تعكس قصة سكان قرية مروحين الذين أمرتهم القوات الإسرائيلية بالمغادرة ثم تعرضت قافلتهم لقصف الطيران الحربي الإسرائيلي»، مما أسفر عن مقتل ٢٠ شخصاً.

«لماذا تهاجم إسرائيل» وتدمر مصنعاً للألبان في البقاع وهو أكبر مصنع للألبان في لبنان؟ ولماذا يدمرون مصنع صناديق ورقية خارج بيروت؟ ولماذا تهاجم قافلة عربات إسعاف؟ هل هذه جميعاً أهداف «إرهابية»؟ ولماذا تهاجم «إسرائيل» حي الأشرقية ذي الأغلبية المسيحية في بيروت؟ هل يخفي حزب الله أسلحته في منطقة مسيحية؟ (١).

الموقف الرسمي المشين

ولكن موقف بريطانيا الرسمي بالذات أثار الاشمئزاز والسخط، خاصة مع دورانها الأعمى في فلك أمريكا. ورغم الكارثة الإنسانية في لبنان أعلنت الدولتان تحديهما طلب الأمم المتحدة بوقف فوري لإطلاق النار، كما أن الغموض في موقف الدولتين بشأن عمليات قتل المدنيين اللبنانيين أعطى الكيان الصهيوني إشارة قوية أنه بإمكانه الاستمرار في هجماته، دون خشية من المسائلة. لذا نشرت الصحف أن وزراء بريطانيين متهمون بإعطاء الكيان الصهيوني الضوء الأخضر ليقتصف ويقتل، وأنهم واجهوا نقداً قوياً من نواب مجلس العموم البريطاني الذين اتهم بعضهم الحكومة بالمساهمة في تأجيج الأزمة في الشرق الأوسط.

ولقد أطلقت صحيفة الجارديان (٢) عنوان «صوت أوروبا المكتوم»، على البيانات التي صدرت عن قمة مجموعة الثمانية واجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي قائلة: إنها خلعت من الإشارة إلى سقوط ضحايا أبرياء في الصراع. وأضافت: «إن عدم المطالبة بوضوح للتوصل لهدنة فوراً يوحى بالتواطؤ مع ما يفعله الكيان الصهيوني وتدعمه الولايات المتحدة بشكل غير معلن، وهو استخدام القوة المفرطة لهزيمة أو شل (قدرات) حزب الله، بغض النظر عن النتائج التي ستلحق بلبنان أو بالشرق الأوسط». وقالت: «إن الاستجابة الأوروبية للحصار الإسرائيلي لقطاع غزة وقصف لبنان كانت سلبية، وكذلك كانت

الجارديان: عدم مطالبة الاتحاد الأوروبي بهدنة فورية يوحى بالتواطؤ مع ما تفعله «إسرائيل» وتدعمه الولايات المتحدة بشكل غير معلن

استجابة بقية العالم». وترى أنه «لو تصرفت أي دولة في العالم مثل ما فعلت «إسرائيل» مؤخراً - أو كما فعلت على مدى ٤٠ عاماً ماضية - لفرضت عليها الأمم المتحدة أو حلف الناتو عقوبات اقتصادية أو عسكرية».

كراهية اليهود ودولتهم

أعرب البريطانيون - في استطلاع للرأي نشر في جريدة التليجراف (٣) العام الماضي - عن كراهيتهم الشديدة للكيان الصهيوني، واحتل الكيان الصهيوني مرتبة أبغض دول العالم، إطلافاً للمعيشة فيها، وآخر دول العالم التي يرغب البريطانيون للسفر للعطلة فيها، وأقبح دول العالم قاطبة، وأقل دول العالم أمناً بعد أمريكا، وأقل دول العالم ديمقراطية بعد الصين وروسيا، وأقل الشعوب صداقة بعد فرنسا وألمانيا.

وبمتابعة الشعور الأوروبي تجاه الكيان الصهيوني، أسفر آخر استطلاعات الرأي - أجري عام ٢٠٠٤م وشمل ١٠ دول أوروبية - عما يلي (٤):

١٥٪ فقط يتعاطفون مع الكيان الصهيوني في نزاعه.

٤٥٪ لا يعتقدون أن الكيان الصهيوني يريد السلام.

٣٥٪ يعتقدون أن الكيان الصهيوني يتعمد قتل المدنيين.

٣٩٪ يرون أن معاملة الكيان الصهيوني للفلسطينيين مماثلة لما حدث للسود في جنوب إفريقيا العنصرية.

٤٦٪ قالوا إن الكيان الصهيوني ليس مجتمعاً مفتوحاً أو ديمقراطياً.

وفي عام ٢٠٠٥م شمل الاستطلاع ١٢ دولة أوروبية وكان كالآتي:

٤٣٪ قالوا إن ولاء يهو أوروبا للكيان الصهيوني أعظم من ولائهم لدولهم الأوروبية.

٣٠٪ يعتقدون أن اليهود لديهم قوة في

عالم الاقتصاد.

٣٢٪ قالوا إن اليهود يسيطرون على سوق المال العالمي.

٤٢٪ قالوا إن اليهود لا يزالون يستغلون ما يسمى بالهولوكوست (محرقة النازي).

٢٠٪ من الأوروبيين يعتقدون أن اليهود وراء (صلب وقتل) المسيح - عليه السلام.

وفي عام ٢٠٠٣م أكد الاستطلاع - الذي تبنته دول الاتحاد الأوروبي في ١٥ دولة - أن الكيان الصهيوني أكبر تهديد على السلام العالمي (٥)، حيث احتل المقدمة قبل كوريا الشمالية وأفغانستان وإيران. ولو جري استطلاع الآن حول الأحداث الأخيرة لكانت النتائج كما هي بل أكثر.

بدعة «معاداة السامية»

لم يعجب هذا الاستطلاع الكيان الصهيوني! وحينئذ أراد الصهاينة أن يوسعوا دائرة التعريف الحديث (للعداء للسامية) ليشمل أي انتقادات ضد دولة الكيان الصهيوني، وأن هذه الانتقادات إنما هي هجمة ضد (بقاء) الدولة! ولكن كثيراً من مفكري اليهود أنقسهم في أوروبا يرون أن الكيان الصهيوني يتهم كل من ينتقد سياسته العدوانية ب(العداء للسامية).

تقول آنيكي موتان، من مؤسسي مجموعة «الصوت اليهودي الآخر» الهولندية: «حتى وقت قريب نسبياً كانت أوروبا تشعر بالذنب الشديد لما حدث لليهود خلال الحرب العالمية الثانية، حتى إنها لم تستطع إثارة أي اعتراضات على ما يفعله الكيان الصهيوني في الشرق الأوسط. غير أن هذا المحذور بدأ ينكسر تدريجياً مع وجود جيل جديد بدأ يترععرع. ويظهر أحدث استطلاع للرأي في الاتحاد الأوروبي هذا الأمر.

وإنني أرى في هذا الاستطلاع تطوراً إيجابياً يشير إلى أن الناس أصبحوا - أخيراً - قادرين على التعبير عن مخاوفهم، وهو ما كان ينفي أن يحدث منذ سنوات. إن الكثيرين من اليهود الأوروبيين يشعرون بضيق شديد من النشاط الصهيوني - وليس أقله ذلك الأثر السلبي على تحقيق السلام للكيان الصهيوني نفسه، غير أن الكثيرين يخشون أيضاً انتقاد الكيان الصهيوني علناً؛ لأنهم يعتقدون أنه سينظر إليهم على أنهم أشرار. وهذا شيء مازال يتعين علينا التغلب عليه. علينا أن نوضح أنه ليس من قبيل معاداة اليهودية أو معاداة السامية، الإعراب

حكايات من الجنوب اللبناني

ما بين المجازر والمقاومة.. أطفال صامدون

مئات من العائلات الجنوبية.

النازحون في صيدا، حملوا معهم التحدي وإرادة الصمود، إلى قاعات التدريس التي تحولت إلى منازل مؤقتة.

الطفل مسلماني؛ مشهد من مشاهد الصمود عبر عنه الطفل نصر الله مسلماني (١١ عاماً) الذي نزح مع عائلته وأقام في إحدى قاعات التدريس في مدرسة الإصلاح الرسمية في صيدا، وقد قرر نصر الله ورفاقه الأطفال أن يستفيدوا من يوميات النزوح، فتحولت قاعة التدريس - «البيت» إلى مدرسة راح خلالها الأطفال يجسدون بالرسم على اللوح المعلق في وسط القاعة، ما ارتكب من مجازر في مدينة صور.

عنوان الدرس كان «صمود» فرسموا الطائرات الإسرائيلية التي دكت صور بالصواريخ وتدمير المباني السكنية.

لجنة الطوارئ والإغاثة؛ ومن جهة أخرى أعلنت لجنة الطوارئ والإغاثة في صيدا تأمين مستلزمات الصمود لما يقارب الـ ٣٠٠٠ عائلة نازحة في صيدا.

وقد أذاعت اللجنة بياناً بالمهام التي أنجزتها في مجال الإغاثة حتى اليوم السادس من العدوان الغاشم والتي تضمنت ما يلي:

- توزيع ١٢٦٠٠ وجبة غذائية ساخنة بمعدل ٢١٠٠ وجبة يومياً.
- توزيع ١٧٥٠ وجبة غذائية تموينية.
- توزيع ٦٠٠ فرشاة على النازحين.
- توزيع ٦٠٠ وحدة تنظيفية (أكياس، مواد تنظيف، شامبو وصابون، ... إلخ) وغيرها.

- نقل مئات النازحين من قرى الجنوب إلى صيدا وبيروت.

- توفير أربع سيارات إسعاف.

- معاناة ١٥٠ حالة مرضية يومياً.

- تأمين الأدوية المزمنة والطارئة لأكثر من ٢٠٠ حالة مرضية.

من جهة أخرى دعت اللجنة أهل الخير في لبنان وخارجه لمد يد العون لها على وجه السرعة، لتتمكن من مواصلة القيام بمهامها الإنسانية في هذه الظروف العصيبة. ■

صيда: جمال الدين شبيب

في ظل أوضاع مأساوية مازال عشرات آلاف النازحين يتدفقون من قرى ومدن الجنوب نحو صيدا التي تشهد هدوءاً حذراً بعد سلسلة من الغارات الجوية والبحرية قطعت مداخنها الجنوبية والشمالية، وأوقعت عند مدخلها الشمالي مجزرة راح ضحيتها ١٢ فرداً بينهم نساء وأطفال تفتت عظامهم، وقضوا حرقاً بفعل القنابل الكيماوية المحرمة دولياً التي استهدفت حافلة كانت تقلهم عند جسر الرملة شمال المدينة.

ووفقاً لتقديرات شبه رسمية فإن أكثر من ١٠ آلاف نازح - حتى كتابة هذه السطور - وصلوا إلى صيدا من مختلف مناطق جنوب لبنان وتوزعوا على ١٧ مدرسة حكومية بالإضافة إلى منازل الصيداويين، حيث تعمل بلدية صيدا ومؤسسة الحريري والجمعيات الأهلية وبينها لجنة الطوارئ والإغاثة التي تضم (الهيئة الإسلامية للرعاية والجمعية الطبية الإسلامية وكشافة الفاروق والكشاف المسلم) على تأمين المأوى والطعام لهم.

أغلب النازحين من النساء والأطفال والعجزة والمسنين الذين استطاعوا الوصول بصعوبة إلى المدينة المعزولة بفعل القصف الجوي والبحري روعاً قصصاً مؤلة لأناس احترقوا في سياراتهم وهم يحاولون الوصول لمكان آمن.

كما حدث لـ ٢٣ فرداً من أهالي مروحين، بينهم ٩ أطفال احترقوا جميعاً في سياراتهم وتبعثرت أشلاؤهم، بينما كانوا يحاولون الوصول لمدينة صور فصيда بعد رفض قوات الطوارئ الدولية حمايتهم.

ويتكسد النازحون الموزعون على ١٧ مدرسة رسمية في صيدا في الغرف الدراسية نساءً وأطفالاً ورجالاً يفترشون الأرض الخالية، دون أن يتوافر لهم العدد الكافي من الفرش والأغطية، فيما استضاف الصيداويون في منازلهم بضع

عن تحفظات على ما يفعله الكيان الصهيوني، لا أعتقد أنه يمكننا التحدث عن زحف معاداة السامية مرة أخرى في أوروبا. إن هذه فكرة ابتدعها الكيان الصهيوني لاستبعاد أي نقد لسياساتها، وهذا ليس إلا دعاية» (٦).

مبررات غير مقنعة!

ولعلمها بما تحمله نسبة كبيرة من غالبية الشعوب الأوروبية من بغض لدولة الكيان الصهيوني، بدأت المنظمات اليهودية في بريطانيا، حملة لتحسين صورة الكيان الصهيوني السلبية التي بلغت أدنى مستوى لها لدى البريطانيين، في أعقاب الجرائم الصهيونية الأخيرة، خصوصاً في قطاع غزة وبالأخص مجزرة الشاطئ. ونشرت صحيفة «التايمز» البريطانية، إعلاناً مدفوع الأجر على صفحة كاملة بعنوان «ماذا تفعل إسرائيل؟ نداء من اليهود في بريطانيا» (٧). ويسجل الإعلان الذي يحمل توقيع أكثر من ٢٠٠ يهودي اعتراضهم على تصعيد الكيان الصهيوني للعنف في غزة. ويقول اليهود الموقعون على الإعلان: «ننظر برعب إلى العقاب الجماعي الذي تمارسه القوات الإسرائيلية على سكان غزة». ويدعو الإعلان القراء إلى إرسال خطابات إلى السفارة الإسرائيلية في لندن «لنجعلهم يفهمون أن تصرفاتهم خاطئة، وأن المبررات التي يرددونها ليست مقنعة». ■

المراجع

1. The child lies like a rag doll - a symbol of the latest Lebanon war. By Robert Fisk in Beirut. The Independent 19/7/2006.
2. Europe's muted voice. The Guardian. 18/7/2006
3. The countries that we love and hate. Telegraph. 3/1/2005
4. www.adl.org.
5. EU poll: Israel 'biggest threat' to world peace EUobserver.com. 31/10/2003
6. Viewpoints: Anti-Semitism and Europe. http://news.bbc.co.uk.
7. What is Israel doing? Call by Jews in Britain. The Times. 6/7/2006.



أزمات العلاقات المصرية الأمريكية عديدة وقديمة، ويرجع تاريخ تصاعدها إلى فترة التسعينيات تقريباً، بسبب اختلاف الرؤى والمواقف في العديد من القضايا، وقد دفع هذا الإدارات الأمريكية السابقة منذ عام ١٩٩٧م للاتفاق مع مصر على نوع من التنسيق أو (الحوار الإستراتيجي) بين البلدين؛ بهدف تقريب وجهات النظر وعدم تعمق الخلافات بشكل يهدم التعاون الإستراتيجي الذي جرى بين البلدين منذ توقيع اتفاقية كامب ديفيد الشهيرة عام ١٩٧٩م.

الحوار الإستراتيجي المصري الأمريكي..

أجندة إقليمية بدل الإصلاحات

القاهرة: محمد جمال عرفه

يبدو أن تصاعد الخلافات حول قضايا داخلية، وعدم رضا واشنطن عن مواقف مصرية عارضت توجهات أمريكية حيال السودان والعراق والانحياز إلى جانب الصهاينة، أدى لتوقف هذه الاتصالات أو (الحوار الإستراتيجي) بين القاهرة وواشنطن عدة مرات بعد جولاته الثلاث الأولى، وعدم عقد جولة الحوار عام ١٩٩٩م، ثم تعليق جولتي عامي ٢٠٠٠م (بسبب انتفاضة الأقصى)، وعام ٢٠٠١م بسبب هجمات ١١ سبتمبر، وما تلى ذلك من انتقادات أمريكية للعالم العربي والإسلامي واتهام الأنظمة بالتسبب - عبر قمع التيارات الدينية - في تصدير «الإرهاب» لأمريكا.

وقد عاد الحديث حول استئناف جلسات هذا الحوار بين مصر وأمريكا مرة أخرى منذ عام ٢٠٠٤م، وعقدت بالفعل جلسة مهمة في أبريل ٢٠٠٤م على هامش زيارة الرئيس مبارك لواشنطن، بيد أن الخلافات في الرؤى عرفلته، خصوصاً أن خطة الرئيس بوش لما يسمى «نشر الديمقراطية في العالم العربي» قد بلغت ذروتها بالهجوم الأمريكي الرسمي على حكومة مصر وتوجيه انتقادات حادة لها بسبب قمع المظاهرات وحملات الاعتقالات.

تحول جوهري في نقاط الحوار

وتعتبر جلسة الحوار الأخيرة التي بدأت يوم الثلاثاء ١٨ / ٧ / ٢٠٠٦م في واشنطن بطلب مباشر من الولايات المتحدة لبحث قضايا إقليمية عديدة تمس المصالح

فيها قوى إقليمية مثل إيران، بل ودولية مثل أمريكا ذاتها التي تسعى لتغيير خريطة المنطقة منذ غزو العراق.

جديد الحوار

ولعل جديد الحوار الإستراتيجي هذه المرة هو تبادل المصالح: بين «مطالب مصرية» تتمثل في توقف التلويح بسلاح المعونات وتضارب المواقف بشأنها بين الكونجرس وإدارة بوش، فضلاً عن منع التعليق على نقاشات الإصلاح السياسي في مصر علناً، و«مطالب أمريكية» تتلخص في التعاون المصري في قضايا إقليمية تتعلق بلبنان وفلسطين، مع ما يعنيه ذلك من التجاوب المصري مع خطط أمريكية لتجسيم والتخلص من حركات المقاومة في المنطقة. وتجلي ذلك النهج الجديد في تصريحات وولش حول رؤيته للهدف من استئناف الحوار الإستراتيجي في هذا التوقيت وفي هذه الظروف السائدة في منطقة الشرق الأوسط عندما أشاد وولش بدور مصر من أجل السعي لوضع حد للموقف المتصاعد في غزة ولبنان.

أما على الساحة الفلسطينية، فقد عادت فكرة تدخل مصر للضغط على المقاومة لإطلاق سراح الجندي الأسير مقابل وعد أمريكي بإطلاق قوات الاحتلال سراح بعض الأسرى لاحقاً عقب اجتماع لاحق بين أولمرت وعباس، ما يعني عدم إعطاء المقاومة أي مكسب على ما قامت به من اختطاف الجندي، وسحب البساط من تحتها، ونسب الفضل في إطلاق الأسرى - مستقبلاً وليس بالتبادل الفوري - للرئيس الفلسطيني عباس! ■

الأمريكية وتحتاج فيها واشنطن للدور المصري والعربي بعد توقف قرابة عامين، هي الأولى من نوعها التي تشهد تحولاً جوهرياً في أجندة الحوار لتحل القضايا الإقليمية محل المحلية.

حيث ظهرت مؤشرات - ثم نتائج - هذه الجولة المهمة للحوار في صورة تحولات في الموقف الأمريكي، من التركيز على فكرة نشر الديمقراطية - التي ظهر أنها تضر أمريكا بسبب استفادة الإسلاميين منها على عكس المخطط الأمريكي - وما يتصل بها من قضايا الإصلاح، إلى التركيز على التنسيق في القضايا الإقليمية التي تتصل بالمصالح الأمريكية في المنطقة مباشرة.

وزاد من أهمية التحول الأمريكي باتجاه التركيز على القضايا الإقليمية - في الحوار الإستراتيجي - بدل قضايا الإصلاح الداخلية، تصاعد دور التيارات الإسلامية في مصر والدول العربية المحيطة، وتصاعد دور المقاومة الإسلامية في فلسطين ولبنان التي تسعى لتحرير الأرض وترفض خطط السلام الهش الأمريكي والصهيوني، والحاجة الأمريكية للاستفادة من علاقات أنظمة الحكم العربية - خصوصاً في مصر والأردن - بهذه الحركات المقاومة من أجل لجمها ومنعها من تهديد المصالح الأمريكية - ومنها تعريض أمن الكيان الصهيوني - للخطر!

كما زادت الأهمية الأمريكية للأنظمة العربية وخصوصاً مصر في أعقاب خطف الجنود الصهاينة الثلاثة في فلسطين وجنوب لبنان، وما تبع هذا من تصعيد خطير في الأعمال العسكرية يوشك أن يغير خريطة المنطقة بحرب إقليمية لن تتوقف هذه المرة على صراع عربي - صهيوني، ولكن ستدخل



وسط الانشغال العالمي بالمجازر الصهيونية في الجنوب اللبناني، أقدمت قوات الاحتلال على مجزرة بشعة في مخيم المغازي وسط قطاع غزة يومي ١٥-١٧/٧/٢٠٠٦م، استشهد خلالها ١٥ مواطناً، بينهم ٥ أطفال، وأصيب أكثر من ١٢٠ من بينهم ٣٥ طفلاً، في حين لا يزال أكثر من ٣٠ مصاباً يرقدون بين الحياة والموت، في مستشفى الشفاء بغزة ومستشفى شهداء الأقصى بدير البلح.



وسط الانشغال بلبنان

مجازر غزة لم تتوقف.. وصمود أهلها يتواصل

غزة: وسام عفيفة

ثبات رجال المقاومة:

قدمت المقاومة الفلسطينية صورة رائعة من الثبات أمام القوة الغاشمة للصهاينة، وأكد أحد المقاومين من كتائب القسام لـ «الشبكة الإعلامية الفلسطينية» أن إحدى مجموعات كتائب القسام كشفت تحركاً لمجموعة من القوات الخاصة الصهيونية كان تقوم بجولة شرق مخيم المغازي.. وقال: «عندما كنا على بعد أمتار منهم عرفناهم بأنفسنا أننا من كتائب القسام، وطلبنا منهم أن يفصحوا عن هويتهم، فرد أحدهم بلكنة عربية مكسرة أنه من كتائب القسام لنتأكد أنهم من القوات الخاصة واشتينا

طوال فترة التوغل من إعطاب وتفجير ١٠ آليات وإصابة العديد من الجنود الصهاينة، الذين كانوا يتحصنون في الدبابات والمتمركزين في منازل المواطنين التي اغتلوها.

رابين- أولمرت.. من تكسير الأطراف إلى تقطيعها

المشهد في المغازي كما في بيت لاهيا وشمال قطاع غزة والقرارة شمال خان يونس، حيث تنفذ قوات الاحتلال عمليات قتل تستهدف أكبر عدد ممكن من المقاومين، وتوضح شهادات المواطنين والمعاناة لحالة الإصابات والشهداء في مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح، أن قوات الاحتلال ركز هجماته على الأطفال، الذين

معهم.. وتمكنا من قتل وإصابة ما لا يقل عن ٥ منهم، وسمعنا صراخهم قبل أن تظهر الطائرات المروحية والآليات التي جاءت من شرق المخيم لتبدأ عملية عسكرية موسعة. وأراد الجيش الصهيوني عقب تلقيه ضربة قوية من المقاومة الفلسطينية أن ينتقم من رجال المقاومة فشدد من حصاره على المخيم ووسع من العملية العسكرية لتطال أكثر من ثلاثة محاور شرق وجنوب المخيم، وقاموا بإشعال النيران في المنطقة المحاذية لمسجد «الشهيد ياسر المصدر» لإخفاء آثار الدماء والإصابات التي أوقعها هجوم مجموعة القسام عليهم في تلك المنطقة. كما تمكنت كتائب القسام

فقد ١٥ منهم أطرافهم، انطلاقاً من سياسة تهدف إلى أنه من يصاب من الفلسطينيين ويبقى على قيد الحياة، يجب أن يبقى معاقاً!

والصورة اليوم تذكر بسياسة إسحاق رابين خلال الانتفاضة الأولى عندما نفذ سياسة تكسير العظام، فقد كان من يعتقل أو يقع تحت يد جنود الاحتلال يتعرض للضرب بالهراوات وأعقاب البنادق، وكل ما تطاله أيديهم حتى الحجارة ليعيش بإعاقاة مستديمة، واليوم تقوم الدبابات الصهيونية والطائرات بالدور نفسه بجرم أكبر، وهو تقطيع الأطراف وتحويل شريحة واسعة من الشبان والأطفال إلى أصحاب إعاقات مستديمة. وأكد الدكتور حابس

المجتمع

مجلة المسلمين الأولى

في أنحاء العالم

www.almujtamaa-mag.com



متوافر الآن

المجلد ٦٨

أحرص على اقتنائه
قبل نفاذ الكمية

سهر النسخة داخل الكويت د.د.ك
خارج الكويت د.د.ك شاملة الشحن

للاستفسار: ٢٥٦٠٥٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٥

فاكس: ٢٥٢١٨٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٤

قسم الاشتراكات والتوزيع

ووصل إلى مستشفى شهداء
الأقصى مجهول الهوية حتى عثر
الأطباء في جيبه على ورقة كتب
«أنا الشهيد الحي محمد مهرة».
أما الطفلة فدوى العروقي
وأما حنان العروقي فاختلطت
أشلاؤهما بشجرة الزيتون
القريبة من المكان الذي وجدنا
فيه عندما قصفتها طائرة
استطلاع دون أي مبرر وحولتهما
إلى أشلاء.

من قصص الشهداء:
وتوعدت قصص الشهداء المدنيين
منهم والمقاومين الذين روى
أهلهم وأصدقائهم تفاصيل آخر
لحظات قبل استشهادهم، ولعل
أبرز هذه القصص: قصة

الشهيد عمر
فرحان ٢٢
عاماً، وهو
الشهيد الرابع
لأسرة واحدة،
بعد استشهاد
أشقائه الثلاثة
في الانتفاضتين
الأولى والثانية،
الأمر الذي دفع
سكان المخيم
لإطلاق اسم
إخوته الشهداء
على أحد شوارع
المخيم، وعرف
الشهيد بأخلاقه
الفاضلة
وبساطته في
التعامل، كما
يؤكد كل من
عرفه من سكان
المخيم.

**المقاومة
الفلسطينية تقتل
وتصيب عشرات
الجنود**

**الصهاينة يجربون
قذائف جديدة
ضد الأطفال
الفلسطينيين
في مخيم المغازي
مكتوب عليها
«test j5»**

استهداف

الأطفال؛ وبكل
وحشية، ويتعمد
قصف الطائرات
الصهيونية
تجمعات الأطفال
الفلسطينيين، ما
أدى إلى استشهاد
٥ منهم في
المخيم، وأصيب
أكثر من ٢٥
آخرين ببتير في
أطرافهم...

وعن المشاهد المأساوية التي
حفرت في عقل هؤلاء الصبية،
يقول الطفل أحمد علي صيدم لـ
«الشبكة الإعلامية الفلسطينية»: «كنت أقف قرب منزل يعود لآل
العجوري ورأيت صاروخ طائرة
استطلاع يتجه نحوي على بعد
٢٢ متراً فأصبت في ساقَي
بإصابات بالغة وشظايا في كافة
أجزاء الجسم». وتابع قائلاً:
«كنت أحاول أن أقف في منطقة
بعيدة عن تجمع للمواطنين إلا أن
ذلك لم يحول دون إصابتي».

شهداء المجزرة سنأ فهو موسى
قنديل البالغ من العمر حوالي
٥٠ عاماً من نشطاء حماس -
قصف الطائرات المروحية
ورشته مرتين، حيث أصيب
بإصابات بالغة في ساقيه، وقد
شوهد وهو يدخل المستشفى
على قيد الحياة رافعاً أصبع
السيابة مردداً الشهادة.

وتطول الحكايات عن شهداء
المجزرة، ولعل أغربها قصة
الشهيد محمد عوض مهرة
«١٤ عاماً» من سكان جباليا الذي



هل يصبح العراق مركز انطلاق التنصير في المنطقة؟

قبيل غزو العراق، أعلنت منطمتان تنصيريتان أمريكيتان أنهما تعدان فرق عمل لدخول العراق حال انتهاء الحرب الدائرة. وقالت المنطمتان «المؤتمر المعمداني الجنوبي» أكبر التجمعات البروتستانتية في الولايات المتحدة، و«فرانكلين جراهام ساماريتانس بيرس» في تصريحات لموقعي «بيليف نت» و«نيو هاوس» الإخباريين، إن أعضاءهما موجودون حينها على الحدود العراقية الأردنية بانتظار الدخول إلى الأراضي العراقية حالما تستقر الأوضاع الأمنية.



د. أكرم المشهداني (*)

وأعلنت المنطمتان اللتان أساءتا قبل ذلك للإسلام، أن من أولوياتهما تقديم الطعام والمأوى والاحتياجات الإنسانية الضرورية للعراقيين المتضررين من الحرب، وأنهما ستشتران الديانة المسيحية بين العراقيين (الذين تبلغ نسبة المسلمين بينهم ٩٨٪). ومن المستغرب أن يأتي أول تحذير عن النشاط التنصيري في العراق بعد الغزو من خلال صحيفة «الدبلي تليجراف» البريطانية يوم ٢٧/١٢/٢٠٠٣م التي ذكرت أنه تحت غطاء من السرية وخلف ستار تقديم المساعدات الإنسانية يتدفق المنصرون البروتستانت على العراق، مستهدفين توزيع نحو مليون إنجيل باللغة العربية، وشرائط فيديو في أنحاء العراق بعد أن تم توزيع ٨ آلاف نسخة في الفترة الماضية.

لن نمنع التبشير في العراق: وعن موقف الإدارة الأمريكية، ذكرت مجلة نيوزويك في ١/٥/٢٠٠٣م أن البيت الأبيض أعلن أنه لن يمنع ما أسماه «الجمعيات الخيرية المسيحية» من ممارسة مهامها التنصيرية داخل العراق. وأكدت الصحيفة أن «جمعية الكتاب المقدس الدولي» أرسلت إلى العراق ١٠ آلاف نسخة من كتبها باللغة العربية، تحمل عنوان «المسيح جاء

(*) أستاذ علم الاجتماع، العراق

بالسلام». وأضافت أن الجمعية تعتزم إنتاج ما يقرب من ٤٠ ألف نسخة أخرى.

ويقول روبرت فيزرلين المتحدث باسم «التحالف المسيحي المبشر» إحدى الجمعيات المسيحية للمجلة: «سنكون حذرين إزاء هذه المسألة»، وأضاف موضحاً: «سيتم الإشارة إلى المبشرين على أنهم عاملون تابعون لكنيسة مسيحية»، مشيراً إلى أن كلمة التبشير أصبحت كلمة سيئة.

دور الفاتيكان: مليون ضد محمد!

ذكرت صحيفة «فيلت إم زونتاج» الألمانية يوم ٢٠/٥/٢٠٠٥م أن الفاتيكان خصص ميزانية ضخمة من الأموال لتفعيل نشاط منظمة «رابطة الرهبان لنشر الإنجيل» التنصيرية لوقف انتشار الإسلام حول العالم، وتنصير أكبر عدد ممكن من المسلمين.

وبحسب التقرير فإن أدوات المنظمة لتحقيق هذا الهدف متعددة، ومن أبرزها بناء المدارس ومرافق الخدمة العامة، خاصة الصحية منها التي تقدم خدمات مجانية

**حكومة المنطقة الخضراء
أغمضت عينها عن الأنشطة
التنصيرية مقابل تسهيل قوات
الاحتلال أنشطتها الطائفية**

لفقراء المسلمين في عدة دول بالعالم. واعتبر التقرير الذي حمل عنوان «مليون ضد محمد» أن هذه المنظمة من أهم مؤسسات الفاتيكان، مشيراً إلى أنها تضم نحو مليون فرد «يعملون ليل نهار وفي كل مكان من أجل وقف انتشار الإسلام في العالم بكل قوة وعلى تشويه صورة النبي ﷺ».

وأوضح تقرير الصحيفة الألمانية أن المنظمة التي يقع مقرها الرئيس في روما تهتم ظاهرياً ببحث العلاقة بين المسلمين والمسيحيين في العالم وتقديم خدمات مجانية لهم، إلا أن هذه الأنشطة المعلنة تخفي أهدافها الحقيقية، وحسب التقرير يعمل في خدمة المنظمة حول العالم «جيش» مكون من ٨٥٠ ألف قس وكاهن، و٤٥٠ ألف موظف إداري ساهموا في تأهيل ٦٥ ألف قس جديد عبر ٢٨٠ دورة تدريبية جرت خلال السنوات الأخيرة.

كما يعمل في خدمة جيش الكهنة والموظفين الإداريين، جيش آخر مكون من مليون متطوع يسعون من قرية إلى قرية ومن مدينة إلى مدينة لإقناع الفقراء والمهمشين بالكاثوليكية.

وأضاف التقرير أن المنظمة الكاثوليكية تملك أيضاً سلسلة من مرافق الخدمة العامة في دول العالم المختلفة مكونة من ٤٢ ألف مدرسة و١٦٠٠ مستشفى و٦ آلاف مركز للخدمات الطبية الأولية و٧٨٠ مركزاً



لمساعدة مرضى التهابات الكبد الوبائي و١٢ ألف مركز لمساعدة الفقراء والمعوزين، تقدم جميعها خدمات مجانية. وأكد التقرير أن تأسيس هذه المدارس يكلف خزينة الفاتيكان والمنظمة مبالغ طائلة، لكنهم يعتبرون هذه المبالغ «استثماراً مجدياً» لمحاربة انتشار الإسلام.

وقدر التقرير الميزانية السنوية لمنظمة «رابطة الرهبان لنشر الإنجيل» بنحو ٥٠٠ مليون دولار يذهب معظمها لأنشطة التنصير وأنشطة وقف المد الإسلامي.

توزيع ٦٢٢ مليون إنجيل وكتاب!

وعقد مؤخراً مؤتمر عالمي للتنصير في كوالالمبور شارك فيه ممثلون عن منظمة «جمعيات الإنجيل المتحدة» التي تعمل على نشر ترجمات الإنجيل وطبعاته وتسجيلاته الصوتية والمرئية وتوفير نسخه في أنحاء العالم، مكتملة بذلك دور المترجمين لتوزيع الإنجيل في آسيا وجمهوريات آسيا الوسطى التي استقلت عن روسيا وإفريقيا لسد حاجة الإرساليات التنصيرية الأخرى.

وتعد جمعيات الإنجيل المتحدة من أقدم منظمات توزيع ونشر الإنجيل؛ حيث أسست قبل ٢٠٠ عام تقريباً، وتنتشر في ٢٠٠ دولة من خلال ١٢٧ جمعية إنجيلية محلية تقوم على تحقيق الهدف الذي يجمعها بإيصال الإنجيل إلى النصارى وغير النصارى، ولم تدع «جمعيات الإنجيل المتحدة» مهمة الترجمة لغيرها كلياً؛ فهي تدعم جهود جهات أخرى لترجمة الإنجيل لكل لغات العالم، ومما أنجزته جمعيات الإنجيل خلال عام توزيع ٦٢٢ مليون كتاب تتوزع بين ٢٤ مليون إنجيل و٢٢,٥ مليون نسخة من العهد الجديد و٥٨٤ مليون نسخة من أجزاء مختارة منهما، وكتب نصرانية أخرى!!

وبلغت الميزانية الدولية للجمعيات ٥٢,٦ مليون دولار فيما عدا ميزانيات الفروع المحلية. وقد ذكر تقرير «جمعيات الإنجيل المتحدة» الذي وزع في مؤتمر كوالالمبور أن فرع بيروت و«جمعية إنجيل الخليج» قد دشنت في أكتوبر عام ٢٠٠٠م حملة تبرعات لتجميع ١٠٠ ألف دولار لتمويل ترجمة الإنجيل إلى ٤٠ لغة جديدة، ويدعي التقرير (وجود ٤٥٠ ألف مسيحي في دول الخليج) مع عدم الإفصاح عن معلومات أكثر عن عمل ومقر «جمعية إنجيل الخليج».

مخاوف مسيحيي العراق من حملات التنصير؛ وعلى صعيد آخر عبرت الحركة

كردستان العراق تتهم جهات أجنبية بحملات منظمة لتنصير الأكراد العراقيين، وتقوم بإدخال العشرات من الأكراد المسلمين إلى دورات تنصيرية في كائنات خاصة، بعد إغرائهم بمرتبات تصل إلى (٦٠٠ دولار شهرياً) واختيار المتميزين منهم وإرسالهم إلى الفاتيكان ليعودوا مبشرين.

كما يعتمدون على وسائل التكنولوجيا الحديثة في إخراج المسلمين من دينهم؛ مثل: المراسلات وهي من أخطر وأنجح الوسائل لسهولة وصولها ووصولها في الغالب وإمكانية تداولها، والإذاعات والفضائيات التنصيرية لها (برامج تعليم بالمراسلة) وهي برامج مجانية تعقد الصداقات، وتقوم بإرسال الأشرطة والكتب مجاناً إلى من يريد، كل ما يهمهم هو الحصول على عنوانك ثم بعد ذلك يأتيك كل شيء.

وهناك أمثلة عديدة في عالمنا العربي لجمعيات التنصير بالمراسلة التي ترسل كتباً وكتيبات وغير ذلك بل وتمنح شهادات تخرج، وكثيراً ما تستغل المنظمات التنصيرية (ركن للتعارف وهوارة المراسلة) في المجالات العربية، للإيقاع بالشباب والشابات، واستغلال الطلاب من خلال إغرائهم ببعثات دراسية وزمالات تدريبية، والاهتمام بصفة خاصة بالأذكى والمتفوقين، وهناك يتم اصطيادهم من خلال الجمعيات التنصيرية بذريعة دراسة اللغة.

ويستهدف تصاعد أنشطة المنظمات التنصيرية في العراق في ظل الاحتلال الأمريكي، تحويل هذا البلد إلى نقطة انطلاق نحو باقي البلدان العربية والإسلامية، لتكريس الأنشطة التنصيرية وإخراج المسلمين من دينهم. ■

الديمقراطية الأثورية «المسيحية» في العراق عن مخاوفها من الآثار السلبية المترتبة على حملات التنصير في إقليم كردستان العراق، وأكدت الحركة الديمقراطية الأثورية في بيان مشترك مع الاتحاد الإسلامي الكردستاني إدانتها واستنكارها «لأية محاولة تنصيرية استفزازية في كردستان». وقال البيان إن للتعايش السلمي الديني والقومي بين المسلمين والمسيحيين والكلد والأشوريين والكرد جذوراً تاريخية راسخة، مشيراً إلى ظهور حركة غريبة جاءت من خارج البلاد باسم **تنصير الكرد المسلمين وإعادة تنصير المسيحيين** في البلاد في الفترة الأخيرة... وشدد على أن هذه الممارسات تستفز المسيحيين والمسلمين في إقليم كردستان على حد سواء وتتسبب في خلق التوتر وتسيء إلى التعايش والوثام بين الجانبين.

جدير بالذكر أن أوساطاً إسلامية في

منظمة المؤتمر الممعداني

الجنوبي ومنظمة فرانكلين

جراهام الأمريكيتان بدأتا إعداد

فرق المنصرين قبل غزو العراق

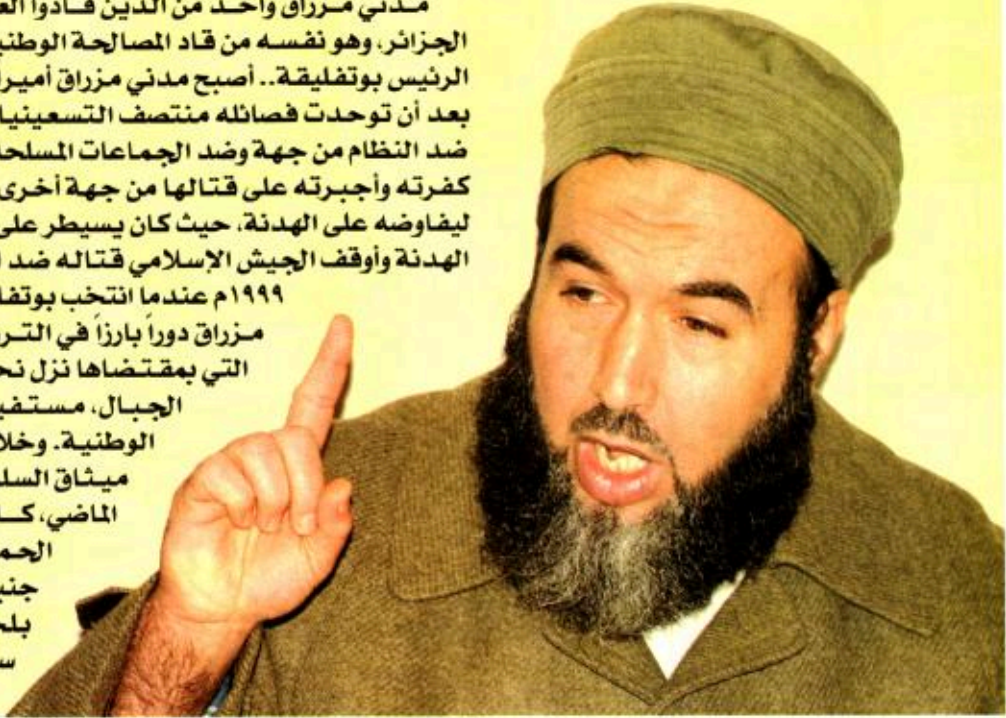
جمعية «الكتاب المقدس الدولي»

الأمريكية أرسلت ١٠ آلاف نسخة

من كتيبات بالعربية تحمل عنوان

«المسيح جاء بالسلام»

مدني مزراق واحد من الذين قادوا العمل المسلح ضد النظام في الجزائر، وهو نفسه من قاد المصالحة الوطنية بين جبهة الإنقاذ ونظام الرئيس بوتفليقة.. أصبح مدني مزراق أميراً للجيش الإسلامي للإنقاذ، بعد أن توحدت فصائله منتصف التسعينيات، ليخوض حرباً مزدوجة ضد النظام من جهة وضد الجماعات المسلحة التكفيرية التي يقول إنها كفرته وأجبرته على قتالها من جهة أخرى. اختاره النظام عام ١٩٩٧م ليقاوم الهدنة على الهدنة، حيث كان يسيطر على آلاف المسلحين، ووقع اتفاق الهدنة وأوقف الجيش الإسلامي قتاله ضد القوات الحكومية. وفي عام ١٩٩٩م عندما انتخب بوتفليقة رئيساً للجمهورية لعب مزراق دوراً بارزاً في الترويج لسياسة الوئام المدني التي بمقتضاها نزل نحو ٦٠٠٠ مسلح جزائري من الجبال، مستفيدين من تدابير المصالحة الوطنية. وخلال الاستفتاء الشعبي حول ميثاق السلم والمصالحة الوطنية العام الماضي، كان مزراق من أبرز مؤيدي الحملة الشعبية للمصالحة، جنباً إلى جنب مع عبدالعزيز بلخادم والشيخ أبو جرة سلطاني.



الأمير الوطني للجيش الإسلامي للإنقاذ يقيم تجربة ١٥ عاماً من معارك الجبهة السياسية والعسكرية

المصالحة الوطنية وعودة الإسلاميين تعيّدان المشروع الإسلامي إلى الواجهة

حاوره بالجزائر: محمد يعقوبي

• لماذا أيدتم تعيين عبد العزيز بلخادم رئيساً للحكومة؟

رحبنا بتعيين بلخادم رئيساً للحكومة، لأسباب يعرفها الخاص والعام في الجزائر، لأن الرجل يعتبر من كبار رموز التيار العروبي الإسلامي، وهو أمين عام حزب جبهة التحرير الوطني الذي يناضل من أجل تجسيد مشروع بيان أول نوفمبر الذي يؤكد إقامة دولة جزائرية مستقلة ذات سيادة في إطار المبادئ الإسلامية، وهذه الخصال كافية لتجعلنا نطمئن بتعيينه على رأس

الحكومة الجزائرية.

• هل سيؤثر تعيين بلخادم رئيساً للحكومة على مسار المصالحة الوطنية؟
بكل تأكيد سيدعم المصالحة الوطنية، فسلوكه ومواقفه الوطنية أيام المحنة كانت كلها في صالح تيار المصالحة: بداية من وقوفه مع الأمين العام الأسبق لجبهة التحرير عبد الحميد مهري، ووصولاً إلى تسميته كل مبادرات راب الصدع بين الجزائريين..

• هل يمكن أن يساهم تعيين بلخادم على رأس الحكومة في عودة قيادات الجبهة الإسلامية للإنقاذ من الخارج؟
نعم.. فقد أعلنت الهيئة التنفيذية

للجبهة الإسلامية للإنقاذ بالخارج رسمياً دخول قياداتها إلى أرض الوطن بداية من شهر يوليو ٢٠٠٦م، وأعتقد أن الصدق الذي يتحلّى به بلخادم في التعاطي مع ملف المصالحة سيدفع مشروع المصالحة للأمام.

• كيف ترون سبل تطبيق قانون المصالحة الوطنية؟

واضح للعيان أن مسار المصالحة الوطنية يسير ببطء شديد؛ حيث تم الاتفاق على الهدنة منتصف عام ١٩٩٧م، ولم نستفد من العفو الخاص إلا بداية عام ٢٠٠٠م، وانتظر المستجيبون لقوانين الوئام الوطني ولم تسو المشكلات الإدارية والقانونية للذين قبلوا الوئام إلا في عام ٢٠٠٢م، وتأخرت حلول



اتجاهات بلخادم العروبية والإسلامية شجعت قادة جبهة الإنقاذ على إعلان عودتهم للبلاد في يوليو ٢٠٠٦ م الاستنصاليون والفرانكفونيون يسعون بقوة لإفشال المصالحة الوطنية بالجزائر خدمة للفرنسيين

الإسلامية للإنقاذ في الداخل وفي الخارج، أين هي القيادة الشرعية للجبهة بالضبط؟

سبق وأن أرسلنا إلى شيوخ الجبهة في السجن رسالة نشرتها الصحافة الوطنية في حينها، شرحنا لهم فيها بوضوح ما آلت إليه أمور الجبهة، وكيف أن الأحداث المتتالية أفرزت هيئات مسؤولة ومؤثرة تمثل مجتمعة القيادة الشرعية للجبهة في الداخل والخارج وقد حددناها كما يلي:

- القيادة التاريخية ممثلة في الشيخين المسجونين (عباس مدني وعلي بلحاج).
- قيادة الجيش الإسلامي للإنقاذ (أميره الوطني مدني مزراق).
- الهيئة التنفيذية بالخارج (برئاسة رابع كبير).
- القيادة المفرج عنها (كمال قمازي - عبد القادر بوخمخ - علي جدي).

أما الذين ذابوا ودمجوا الجبهة في صفوف الجماعة المسلحة (الجيا) فلا يمكن أن نعترف بهم حالياً كجزء من قيادة الجبهة.

• كيف ترى إعلان القيادي بالجبهة رابع كبير من ألمانيا، عزمه العودة إلى الوطن وتأسيس حزب إسلامي جديد؟

رابع كبير هو رئيس الهيئة التنفيذية للجبهة الإسلامية للإنقاذ بالخارج، وأنتم تعلمون أن مواقف الجيش الإسلامي ومواقف الهيئة متطابقة تماماً، وسيمكننا الحزب في حال قيامه من التفاعل الإيجابي مع المحيط السياسي..

• كيف ترى مستقبل المشروع الإسلامي في الجزائر؟

نحن اليوم متيقنون - أكثر من أي وقت مضى - من ضرورة الحل الإسلامي الوطني للمعضلة الجزائرية، وبالضبط تجسيد مشروع المجتمع العروبي والإسلامي، الذي نص عليه بيان أول نوفمبر قبيل تفجير ثورة التحرير. ■

إلى الصندوق الانتخابي مرتين اختار الشعب دعاء الحل الإسلامي الوطني بالأغلبية الساحقة، لكن المنهزمين الاستنصاليين لجأوا إلى الانقلاب ضد الإرادة الشعبية، وأوقفوا المسار الديمقراطي، ويا ليتهم توقفوا عند هذا الحد، بل ذهبوا بعيداً بمعاقبة الإسلاميين، بدءاً بالتشريد في الصحراء إلى السجن إلى القتل إلى انتهاك الحرمات، ولم يتركوا أمامنا إلا الهجرة للخارج، أو الفرار للجبال.. وذلك الذي كان، فطاردونا إلى هناك بمختلف الأسلحة، وكان علينا أن ندفع الظلم عن أنفسنا فكانت الحرب، ولكننا كنا متقديين بقيود الشريعة وأخلاق الشرفاء، محترمين الأعراف والمواثيق الدولية والإنسانية، فلم نقتل إلا من كان حريصاً على قتلنا، وتجنبنا العزل من الرجال والنساء والشيوخ والأطفال ولم نتورط في قتل الصحفيين والأجانب والحمد لله.

وعلى ضوء ما تقدم يتضح أننا لا يمكن أن نندم لأننا ظلمنا ظلماً كبيراً، ولم نكن أبداً ظالمين، ولكننا نشعر بالحزن والأسى والألم على ما أصاب الجزائر، ونحن حقاً مجروحون لما وقع لبلدنا وشعبنا.

• كلكم يتكلم باسم الجبهة

أدعو المسلحين في جبال الجزائر

أن يتقوا الله في وطنهم ويقبلوا

بقوانين الوثام الوطني

لم أندم على سنوات الحرب في الجبال

بعدما اضطررنا للهجرة خارج الوطن

أو الصعود للجبال بعد انقلاب العسكر

على الديمقراطية في ١٩٩١ م

مشاكل السجناء والمفقودين والمقتولين والمفصولين من أعمالهم والمتابعين قضائياً إلى عام ٢٠٠٦ م.. ويبقى العفو الشامل الذي هو أساس الاتفاق، قادراً على إنهاء جميع المظالم العالقة، ويعيد كل الحقوق المنتصبة، وأهمها إتاحة المشاركة السياسية أمام جميع الجزائريين، دون استثناء، في ضوء أن السلطة كجهاز ما زالت تحكمها الأهواء والمصالح أكثر مما يحكمها والقانون.

إلقاء السلاح والحوار الوطني

• ماذا تقول للمسلحين الذين لا يزالون في الجبال؟

لم يبق في الجبال إلا أفراد الجماعة المسلحة، وإن تعددت الأسماء والتنظيمات، وقد اختلفنا معهم في أول الطريق منهجاً وتصوراً وأهدافاً، بعد أن تدخل بعض الاستنصاليين والفرانكفونيين مثيرين للفتنة بين من قبلوا الوثام ومن بقي في الجبال، فاتهمونا بالكفر وتقديم التنازلات للحكام، بل وشنوا هجمات عسكرية ضد بعض قوات جيش الإنقاذ الذين نزلوا من الجبال، ورغم ذلك بذلنا المستحيل من أجل إصلاح الأوضاع، ونجحنا بفضل الله مع الخيرين في الحكومة الجزائرية للوصول إلى اتفاق الهدنة الذي سمح لنا بإقناع الأغلبية من أبناء الجماعة للدخول في السلم والمصالحة وتحقق للجزائر استقراراً نسبياً كان حتماً يراود الجميع.

من هنا أدعو من تبقى في الجبال أن يتقوا الله في دينهم ووطنهم وشعبهم ويقبلوا ما عرض عليهم، وهو وإن كان ناقصاً، فعليهم أن يعلموا أنه ثمرة جهود كبيرة قام بها دعاة المصالحة، راجياً ألا يعينوا دعاة الحرب والفتنة من الاستنصاليين الحاقدين الذين يعملون على إفشال هذه المصالحة الوطنية.

مرارة الانقلاب على الديمقراطية

• سبق وأن قلتكم إنكم لم تصعدوا إلى الجبال من أجل اصطبياد العصابير، ولكن بالنظر إلى النتائج.. هل أنتم نادمون على العمل المسلح؟

القتال في سبيل الله ليس محموداً لذاته ولكن للشر العظيم الذي يزيله والظلم الكبير الذي يدفعه، ونحن - كما تعلمون - دعونا إلى الله طويلاً، وتحملنا ثم أدخلنا السجن وصبرنا، ثم فتح لنا المجال السياسي فقبلنا اللعبة الديمقراطية بكل قواعدها واحتكمنا

المحاكم الشرعية.. خلصت الصومال من تجار الحرب

على كل صومالي يحب وطنه وشعبه ويشتاق لمعاني السلام والأمن والحرية،

أن يهنئ نفسه ويهنئ شعبه من الخلاص غير المتوقع، الذي حررنا من مجرمي

الحرب وعملاء الأجانب ومحترفي القتل والجريمة الذين هُزموا في الأسابيع

القليلة الماضية على أيدي المحاكم الشرعية في مقديشو ونواحيها.

د. محمد يوسف عبدالرحمن

قالوضع في البلاد كان ميؤوساً منه، فمن يسمون بزعماء الحرب لم يسمحو للمشاريع البناء التصالحية أن تمر، والحكومة التي شكلت في ظروف وأجواء غير صومالية لم تحقق أي تقدم في اتجاه إعادة الدولة الصومالية ومؤسساتها، لأنها ببساطة لم تشكل لهذا الغرض، ولم تكن معنية به.

بل دخلت في خصام وجدال مع الشعب الصومالي حول جلب قوات إثيوبية تحتل بقية البلاد لتضم إليها ما تحتله فعلاً من الأراضي الصومالية، وهو شيء قاومه كل الشعب بقيادته الإسلامية والوطنية وجميع الشرفاء، وخلال الـ ١٦ عاماً الماضية لم يسمحو بالمصالحات ومشاريع إعادة الدولة الصومالية - التي دعا إليها

المصلحون الصوماليون كجيبوتي ودول الجوار ومصر، ولم يأتوا هم بمشاريع بديلة تخرج البلد من دوامة الحرب الأهلية الأثمة، بل حرموا المواطنين من الأمن والأمان. وأذاقوهم الأمرين ولم يرقبوا فيهم إلا ولا ذمة بل عبثوا بالبلاد والعباد.

كان مهمهم في ذلك جمع المزيد من الإتاوات وقهر الناس، والتسلط الغاشم على أرواح المواطنين وأموالهم

على أن تكون لديه جاهزية الدفع للميشتيات تلك الحواجز البيغضة والا تعرض للقتل أو الحجز على الأقل حتى يفدى بالمال.

ومما يدل على نوعية هؤلاء وحقيقتهم ما ختم الله به عملهم الإجرامي حين تجمعوا في معسكر أحدهم في بداية هذا العام فأعلنوا تحالفاً يحارب الإسلام باسم الإرهاب دون أن يكون هناك أي مبرر لذلك.

غير أنهم لما تعروا وأفلسوا وعجزت أساليبهم الشيطانية عن إيقاد نار الحرب الأهلية وتأجيجها بين الحين والآخر، كما كانت عادتهم، بسبب انتشار الصحوة الإسلامية العارضة في طول البلاد وعرضها واستيعابها لجيل الشباب الذي كان وقوداً لتلك الحرب.

وعندما رأوا أن هذه الصحوة حاصرتهم بوعيتها وإصلاحها لا يسلاحها وأنها استطاعت كلما أوقدوا ناراً للحرب إطفائها بعون الله ومدده، ثم بسحب البساط من تحتهم بنشر الوعي بين الناس واستقطاب الشباب إلى صفوفها.. أرادوا أن يؤجروا أنفسهم للشيطان وأن يركبوا موجة ما يسمى بمحاربة الإرهاب.. فكسر الله شوكتهم وخلصنا من جرائمهم، وتلك عاقبة الظلم والظالمين.

وكلمة أوجهها للمحاكم الشرعية، فالنصر الذي أحرزتموه على هؤلاء المجرمين هو نصر للشعب الصومالي كله، والمطلوب:

. إشراك الناس في الرأي وخاصة أهل الحل والعقد. في اصطلاحاتنا الشرعية. من جميع فئات الشعب، فالشورى عنوان النجاح، ومستقبل البلد ملك للجميع.

كما أنه ينبغي الابتعاد عن الإثارة والحزازات والتطرف في معالجة القضايا الداخلية والخارجية، وأخذ الوسطية منهجاً في تناول الأمور العامة، مع التمسك بالشرعية الإسلامية.

. الابتعاد عن القبلية البيغضة ونبذها من كل الحسابات، حتى لا تقع في أحوالها كما وقع فيها الآخرون ■

وأعراضهم دون وجه حق. وبالإضافة إلى هذا كله، فهم مستعدون لبيع البلاد بأبخس الأثمان، كما أنهم مستعدون للأكل من كل الموائد والتلقي من كل الأيدي القذرة.

فمدينة مقديشو العاصمة كانت مقسمة إلى عشرات الجيوب التي تخضع كل منها - لا أقول لزعيم حرب حتى لا أجنبي على لفظ الزعامة - بل لمجرم من أولئك المجرمين.

وعلى من يريد الذهاب من السكان إلى جزء آخر أن ينتقل بين عشرات الحواجز،

مطلوب الأخذ بالشورى والابتعاد عن التطرف والقبلية البيغضة



الأسود والأرانب.. والمعادلة الصعبة



د. توفيق الواعي

dar_elbhoth@hotmail.com

ورجاله، وتعرف نتائج الحملة على الإسلام ودعائه.

وليت هؤلاء المساكين من بني جلدتنا يعرفون عاقبة أمرهم وجهودهم فيقلعون عن عننتهم في معاداتهم لدينهم ومنهجهم، وعن محاولة تشويبه والنيل من رجاله وتعاليمه.

يقول بوازار: «الإسلام يمثل بالنسبة لمجموع المسلمين قوة معنوية عجيبة، وحافزاً اجتماعياً لم يستخدم إلا جزئياً»، ثم يقول: «إن فكرة العلمنة فكرة غريبة على المجتمعات المسلمة، إن هذه الأمة ما عرفت يوماً الانفصال والثنائية بين ما هو مادي، وما هو روحي، وديني، أو دنيوي، فالكلي يتوحد في عقيدة استطاعت أن تلبس حاجات الإنسان فرداً وجماعة، وإن كانت بعض الدول الإسلامية تبنت العلمانية، فإن ذلك على مستوى الحكومات والقيادات غريبة الصنعة، أما على مستوى الشارع المسلم، فإن قوى الإسلام كل يوم هي ازدياد..»

لقد كان بعض المفكرين الغربيين صريحاً للغاية من أمثال «ليوبولد هابس»، و«آتين دينيه»، و«إميل درمنغم»، و«بوازار»، إذ يقررون، «أن أسباب تخلف المسلمين هو موقفهم من الإسلام، وبعدهم عن تعاليمه الدينية الإسلامية، فانهطاط المسلمين السياسي والاجتماعي كان موازياً لنسيان مبادئ الإسلام الصحيح، ولم ينشأ عن شيء آخر، وإن أتباع محمد لو نهضوا وأفاقوا من سباتهم لرجع لهم عزهم السالف وتاريخهم المجيد، فلننا بحاجة إلى إصلاح على الإسلام، ولكننا في حاجة إلى إصلاح موقفنا من الإسلام..»

ويوجه أحد الغربيين سؤالاً فيقول: «أيهما خير للشعوب الإسلامية، نهضة إسلامية قوية خلقية دينية اجتماعية في الشرق، وعلمية بالطبع، أم فساد خلقي وانحلال ومادية جافة مستعارة خاضعة تكون ذليلاً وعميلة للغرب؟» ثم يقرر فيقول: «الإسلام هو القادر على صياغة المستقبل ليس لأهله فقط، ولكن للبشرية جمعاء لأنه نقطة البدء الجديدة، أمام الإنسانية الناهضة»، وصدق الله «لنكونوا شهداء على الناس» (البقرة: 143).

وما صدق القرآن الكريم حين يصور هذا الصنف أفضل تصوير فيقول: «قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لإخوانهم هلم إلينا ولا يأتون إلينا إلا قليلاً (١٨) أشجة عليكم فإذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون إليك تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت فإذا ذهب الخوف سلقوكم بألسن حداد أشجة على الخير أولئك لم يؤمنوا فأحبط الله أعمالهم وكان ذلك على الله يسيراً (١٩) يحسبون الأحزاب لم يذهبوا وإن يأت الأحزاب يدوا لو أنهم بادون في الأعراب يسألون عن آبائكم ولو كانوا فيكم ما قاتلوا إلا قليلاً (٢٠)﴾ (الأحزاب).

كما أن الأمثال تحكي قصة القادة الأرانب الذين يتصدرون الشعوب المنحوسة الذاهلة عن نفسها وعن أهدافها ومصالحها، ولا ينفع هؤلاء الأرانب ادعاءهم صولة الأسد، ولا تقلدهم الأوسمة والنياشين والمناصب كالأبطال والقادة، والقلوب ضامرة والعزائم خائرة، ترى في وقتنا الحاضر، أن العداء للإسلام يشمل هؤلاء جميعاً، وأن التنسيق لحرية يتناول أفعال وجهود هذا وذاك ممن يخشون على نشاطهم الحرام، وأعمالهم المجرمة، وأفعالهم الأثمة، ولذلك فبالإضافة لقدرات الإسلام الذاتية، هناك في قدرات المسلمين العاملين للإسلام قيادات وشعوباً دلالة على تأكيد إسلامية الرد في مواجهة الصدمات شرقية كانت أو غربية، خيانية كانت أو ذاتيقية، وجميع الانتفاضات التي سادت البلدان الإسلامية في عشرات السنين الأخيرة كانت إسلامية بصورة حقيقية رغم صبغة الأزياء التي ألبسستها. ولهذا فالإحالات الاستعمارية التي مازالت مستمرة إلى اليوم سواء كانت بأيد غربية أو محلية والترويج لتفريب البلاد الإسلامية، ستلقى الفشل الذريع.

يقول «هيلين دانكوس»: «إن ألف سنة من التريبة الإلحادية لا تستطيع أن تستأصل جذور الإيمان من كيان الإنسان، ولن يتم ذلك إلا بتغيير التركيب البشري نفسه، وبعبارة أصح قتل الإنسان، وذلك لأن نزعة التدين مغروسة في جبلة الإنسان عموماً، فكيف بالمسلم الذي يحمل مؤثرات دين ليس كالأديان؟» ولهذا يعلم خسران ويوار العداء للإسلام

من جملة الأسئلة التي تُطرح للإجابة عنها هرفة الصواب من الخطأ، والصحيح من لفساد، قولهم: هي أي الشعبين تحب أن تكون، نعب من الأسود، يقوده أرنب، أم شعب من لأرانب يقوده أسد؟ ولكني لغرابية السؤال دلالاته طرحته على بعض العقلاء فأجابوني، أنه يستحيل على أي من الفريقين أن ينتصر!! لكنني لم أكتف بهذه الإجابة، وطرحته السؤال مرة أخرى، على بعض الصغار، فذهلت الإجابة!! وكذلك لاهتمام الصغار بأشياء لم لتفت إليها الكبار، وهي عين الصواب. حيث نالوا في صوت واحد، الأسود ستأكل الأرانب!!

إذا لن تكون هناك جيوش ولا قيادة ولا نتصارات بعد ذلك، وقد نبهني هذا الأمر إلى سؤال آخر طرحته على الصبية بعد أن أنست لي إجاباتهم، فقلت لهم، وإذا لم يستطع جيش الأسود أن يأكل الأرنب القائد؟ قالوا: ذن هؤلاء ليسوا أسوداً بل فنران، ثم قلت لهم، وجيش الأرانب الذي يقوده أسد، هل من لمكن أن يتعايشوا ويسالم الأسد القائد منته من الأرانب؟ أم سيكون جزاراً لهم، مفترساً هاتكاً، قالوا: بل سيكون كذلك، قلت: لماذا؟ قالوا: لأنه وحش مفترس يعيش على لفتك وليس له قلب أو عاطفة إنسانية، ليس عنده وازع من أحد أو خوف من الله، قلت: نعم أيها الصغار، لقد أجبتكم وشفيتهم أفدتهم، بفطرة سوية، ونفس صافية وبراءة نير ملوثة.

هذه قصة الشعوب المتخلفة، والأمم لهضومة الكسيرة المأكولة، فهي إما فنران تزعم لها أسود لا تستطيع أن تعيش حياة العزة الكرامة، أو تمارس أدوار البطولة! أو أرانب سمن لتسروق للكلين، أو تكون طعممة لطاعمين، ومتاعاً للمتوحشين، وإن كانت في عض أحوالها، ترفع صوتاً، أو تتظاهر ببعض لبسالة والشجاعة عند الأمن، أو بشيء من لجرأة والإقدام في الرخاء، ولكنها عند الفزع تصاغر، حتى تدخل كفنران وأرانب الجحور، وتسلم ساقبها للريح لتلوي على شيء، جريا لى قول القائل،

في الهيجاء ما جررت نفسي

ولكن في الهزيمة كالغزال

بقلم: المستشار عبد الله العقيل (*)
aalamaldawa@gawab.com

الداعية عمرو خليفة النامي

أستاذ الجامعة وراعي الغنم! (١٣٦٠-١٤٠٦هـ-١٩٤٠-١٩٨٦م)

الداعية الشيخ علي يحيى معمر، والعالم المصري الأديب الكبير الداعية الدكتور محمد محمد حسين، ف كلا الرجلين كان له تأثير على ثقافته وشخصيته وتوجهاته الإسلامية، وكانا معجبين بذكاء تلميذهما وصدقته وإخلاصه وصفاء قلبه وغيرته على حرمات الدين والأمة والوطن، وجدّه واجتهاده، في تلقي العلم منهما بكل إقبال واستيعاب. فقد كان مُحَاً، صافي الذهن، سريع الحفظ، نهماً في القراءة، مقبلاً على العلوم بكل طاقته، يستغرق الساعات الطوال في البحث والدراسة، دونما تعب أو ملل، وهذا شأنه في الليل والنهار، في الحضر والسفر، في السجن وقاعات الدرس، في البيت وفي المسجد، إنه آية من آيات الله في شباب هذا العصر الذي عرف طريقه إلى الله، وسار فيه دونما تردد.

أما زملاؤه، فكان منهم محمود الناكوع، ومصطفى المنقاري، وصادق النهوم، وهؤلاء كان لكل منهم شخصيته الثقافية وسلوكه الاجتماعي واختياره الفكري، الذي باعد فيما بينهم وبخاصة صادق النهوم الذي كان على طرفي نقيض مع الدكتور عمرو النامي صاحب الاتجاه الإسلامي والفكر الملتزم، والسائر في ركب الحركة الإسلامية المعاصرة التي تدعو إلى استئناف الحياة الإسلامية، وتحكيم الإسلام في شؤون الحياة، والعمل الجاد لقيادة ركب الإنسانية إلى المنهج الحق، منهج الإسلام، الدين الخاتم الذي ارتضاه الله لنا وللبنية جمعاء، بينما كان النهوم يردد مقولات الفرق الباطنية.



على منهج الكتاب والسنة، والتصدي لأعداء الأمة والدين.

أساتذته وزملاؤه

من أهم الأساتذة الذين تلقى على أيديهم العلم والفكر والدعوة: العالم الليبي الكبير،

**ولد بمدينة «نالوت» بليبيا
في أسرة محافظة وتتلذذ
على يد مشايخ كبار أعجبوا
بذكائه وصدقته وإخلاصه
وغيرته على حرمات الدين**

ولد في مدينة «نالوت»، في ليبيا، ونشأ في أسرة محافظة تحرص على العلم، وتتمسك بأهداب الدين، وتعمل على تنشئة أبنائها على قيم الإسلام، والالتزام بتعاليمه، وقد تتلمذ عمرو النامي على مشايخ كثيرين من أهمهم الشيخ علي يحيى معمر من فقهاء الأباضية الكبار في ليبيا، ثم بعد إكمال مراحل الدراسة، التحق بالجامعة الليبية في بنغازي حيث كان أستاذه الدكتور محمد محمد حسين الذي اهتم برعايته وتوجيهه حتى تخرج فيها سنة ١٩٦٢م، ثم ذهب إلى مصر للدراسات العليا، ولكن النظام العسكري المصري شن حرباً ضروساً على الإسلام وعلى العاملين للإسلام، وبخاصة الإخوان المسلمون، وجرت الاعتقالات للألاف منهم، مما جعله يصرف النظر عن الدراسة في مصر، ويفادها إلى ليبيا، ليوفد بعدها إلى بريطانيا للدراسة بجامعة كامبردج، حيث تخرج فيها سنة ١٩٧١م بتفوق وامتياز.

والأستاذ عمرو النامي من شباب الإخوان المسلمين العاملين في حقل الدعوة الإسلامية في وقت مبكر من شبابه، حيث اتصل بهم، وارتبط معهم، وظل على وفائه والتزامه ولم تزده السجون المتتابعة إلا تمسكاً وثباتاً على الحق الذي يؤمن به، ويجاهد في سبيل تحقيقه، وهو إعلاء كلمة الله في الأرض، وسيادة شريعة الإسلام، ورفع راية القرآن، وتوحيد الأمة الإسلامية

(*) الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي (سابقاً)

أهم مؤلفاته

- ظاهرة النفاق هي إطار الموازين الإسلامية.
- ديوان شعر.
- تحقيق كتاب «أجوبة ابن خلفون».
- من هم الإباضية؟
- الحضارة الغربية وموقفها من الإسلام والعالم الإسلامي.
- فصول من الجدل الهازل «نقد الشعر الحديث».
- رمز أم غمز في القرآن؟ «رد على كتابات الصادق النهوم».
- كلمات للثورة.
- وغيرها من البحوث والمقالات والندوات والمحاضرات.

نصائح من شعره

بعد سجنه لمدة سنتين، طُلب منه أن يغادر الوطن إلى اليابان سنة ١٩٧٩م فكانت هذه الأبيات.
ودعت دارك رغم الشوق للدار
والدار ذات أحاديث وأخبار
يا دار أمسيت بالأحزان غامرة
تهدي همومك من دار إلى دار
نفسى الفداء لأرض عشت محنتها
ثم ارتحلت وحيداً غير مختار
مبدد الحول لا زاد ولا أمل
إلا علالات أفكار وأشعار
أنى ارتحلت فإن القلب يعطفني
إلى الأحبة في شوق وإصرار
بالأمس كنت عرين المجد يا وطني
وتدرج الفضل في سهل وأوعار
رفعت ألوية للفخر عالية
وصفقت آثار مجد أي آثار
وأمهرت أرضك الأبطال من دمها
تسخو به بين أنجاد وأغوار
واليوم لا شيء غير الحزن يا وطني
وغير أنات أطيبار لأطيبار
وله قصيدة بعنوان: «يا ليلة العيد»

تذكر منها:

حَمَّ القضاء وسُدت دونك الطرق
وغصم بالغيم في أجوائك الأفق
وبدد السحب إعصار الهموم فلم
يجد عليك بها ظل ولا غدق
كنا نؤمل فجرأ مشرقاً غده
فقد أطل كئيباً بعده الشفق
ما كنت أحسب أن الحزن يغمرنا
وأنا بعد طيب العيش نفترق
وأن دهرأ أمنأ من حـوادثه

تنبية

هذه الحلقات بعضها خواطر من الذاكرة قد يعتريها النقص والنسيان.
لذا أرجو من إخواني القراء امدادي بأي إضافة أو تعديل لتداركه قبل
نشرها في كتاب مستقل وعنواني: ص ب ٩٣٦٥٠ - الرياض ١١٦٨٢

التحق بحقل الدعوة منذ صغره ولم تزده السجون المتابعة إلا ثباتاً على الحق وجهاداً في سبيل إعلاء كلمة الله وتوحيد الأمة

يا ليلة العيد كم أقررت مضطرباً
لكن حظ بني الحـزن والأرق
ما كنت أحسب أن العيد يطرقنا
والقيد في الرسغ والأبواب تصطفق
وبعد السجن والإبعاد قرر أن يترك
العمل الجامعي، ويهجر التدريس، ويهجر
المدن، ويحاول مهنة رعي الأغنام، حيث
اشترى قطعاً من الأغنام يرعاه خارج المدن،
يقول:

يكفي أباك لكي يعيش مكرماً
عجفاء تاغية وتيس أجرب
ونعيش في قن الجبال تظلنا
ويحيطنا بالحفظ قفر سبب
جيراننا وحش الفلاة فلا يرى
فيها سوى سبع يسبح وتعلب
وهناك لا نخشى سوى ذئب الغضا
يعدو على تلك الشياخ فينهب
والوحش وحش لا يلام لبطشه
هو في طبيعته يغير ويغصب
فلقد نعيش هناك عيشة هائئ
ولقد يسالنا الشجاع المرعب

معرفتي به

عرفت الأخ الداعية الدكتور عمرو خليفة
النامي من خلال زملائه بجامعة كامبردج
ببريطانيا وهم الإخوة الدكاترة: أحمد محمد
العسال من مصر، وحسن عبدالحميد صالح
من فلسطين، ومبارك سعود العبيدي من
الكويت، وكلهم من دعاة الإخوان المسلمين
ببريطانيا.

لقد حدثني هؤلاء الإخوة عن شخصية
الأخ عمرو النامي وما يتميز به من أخلاق
عالية وحسن معاملة، ونبوغ علمي، وإتقان
لغة الإنجليزية، وفقه دعوي ونشاط طلابي
 واجتماعي، وقدرة حوارية مع الآخرين،
 وتمسك بالدين، وصلابة في المواقف، مما
حببني به، ورغبني في الاجتماع به، وكان ما
تمنيت، حيث سعدت به بالكويت وزارني في
بيتي، ووجدت فيه من الصفات أكثر مما
سمعت، وبخاصة التزامه بالإسلام، وضرورة
العمل الجماعي، وارتباطه الحركي بجماعة
الإخوان المسلمين باعتبارها الصورة
الصادقة عن الإسلام في هذا العصر، والتي
أثبتت جدارتها وكفاءتها وصلابة مواقفها في
مواجهة الطغاة وتحدي الباطل.

جاءت بوادره كالسيف يمتشق
ذابت نعال أحبائي ورفقتهم
من الطواف وغصت منهم الطرق
طاقوا على كعبة السلطان في أمل
ويمموا باب الموصود واستبقوا
فقد آدموا قرع أبواب الرجاء وقد
كلت أكفهم من طول ما طرقوا
ولا مجيب فما بالدار من أحد
فالظلم يغمرها والطيش والنزق
كنا نظن بهم خيراً فقد حبسوا
ما نرتجيه فهم بالشر قد سبقوا
نفسى فداء أحبائي فقد عصفت
بهم وبي خلجات كلها حرق
أنا هنا رهن قضبان تقيدني
قلبي حزين وجفني غائم شرق
وهم على البعد في قيد يكبلهم
من شوقهم ودموع العين تاتلق
ندوب شوقاً وحزناً لا رجاء لنا
إلا إلى الله يرفو بعض ما فتقوا

عرفته من خلال زملائه بجامعة كامبردج البريطانية الذين حدثوني عن أخلاقه العالية ونبوغه العلمي وفقهه الدعوي.. وعندما التقيته بالكويت وجدت فيه أكثر مما سمعت

واستعصاءها على الذوبان وعدم خضوعها لمطالب السلطان، رغم التضحيات الجسام التي قدمتها من رجالها وقادتها في ميادين المعارك في فلسطين، وقناة السويس، وسجون الطغاة، وعلى أعواد المشانق.

فلم تلت قناتها، ولم تهتز قناعتها، بل صبرت وصابرت، وثبتت على مواقفها، واستمرت في عطائها وتابعت الأجيال في مسيرتها، كل يسلم الراية إلى من بعده مرفوعة شامخة واضحة بيّنة لا لبس فيها، ولا غموض، لأنها مستمدة من مشكاة الكتاب والسنة، وما أجمع عليه سلف الأمة. ولأنها صدى لدعوة الرسول ﷺ، وامتداد لقاظة الدعاة إلى الله من عصر الرسالة وإلى يومنا هذا، وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وهذا ما كان يبحث عنه الدكتور عمرو النامي حين ذهب إلى مصر سنة ١٩٦٢م بعد تخرجه في الجامعة الليبية التي استفاد فيها من أستاذه الدكتور محمد محمد حسين، وعندما توجه إلى بريطانيا لنيل شهادة الدكتوراه، وجد ضالته في الإخوان المسلمين الدارسين في كامبردج فسار وإياهم في طريق الدعوة إلى الله، والعمل لخدمة الإسلام والمسلمين، واستئناف الحياة الإسلامية، وجمع الناس على كلمة التوحيد وتربيتهم على مبادئ الإسلام.

والحق يقال: إن الأخ عمرو النامي صورة صادقة عن المسلم العامل، والداعية المجاهد الذي لا يكل ولا يمل من العمل الدؤوب في الدعوة الفردية والمحاضرات والندوات والحوارات، وتقديم الصورة المشرفة المضيئة عن الإسلام، وعن الدعاة العاملين في هذا العصر.

ومما زاد من تأثيره وإعجاب الآخرين به، هذا الشعور الفيّاض، والعاطفة الصادقة، والبيان السهل، والمنطق العذب الذي يظهر في كلماته وحواراته ومحاضراته وأشعاره، فقد كان يأسر القلوب بأسلوبه وعاطفته وصدق كلماته وصراحته وقوة بيانه.

وتلك هي الصفات التي وجدت فيها وشدتي إليه، رغم تواضعه الجم، واعتبار نفسه من التلامذة في ركب كبرى الحركات الإسلامية المعاصرة، رغم المواصفات القيادية التي تؤهله للصدارة في أكثر من ميدان.

من أقواله: «إن مهمة الجيش في الثورة هي مهمة استثنائية محدودة،

سلطان بن مبارك الشيباني؛ مناضل ذهب ضحية فكره الإسلامي ورواه الأصيلة وأخلاصه في الدعوة.. وترك آثاراً في الأوساط الإسلامية

يعقبها تسليم السلطة إلى الشعب، وهو الذي يختار أسلوب حياته السياسي والاجتماعي في الفترة القادمة، وإن الاتجاهات القائمة في البلاد كالثقويين العرب، والبعثيين، والناصريين، والشيعيين، والإسلاميين، هي تجمعات غالب الظن أنها لن تتخلى عن اتجاهاتها القائمة، بل ستستمر في ارتباطاتها بهذه الاتجاهات والدعوة إليها، ونحن نعتقد أن لها جميعاً حقاً كاملاً في اعتناق أفكارها، وعرضها في نطاق الأخلاق العامة للشعب، بعيداً عن التراشق بالتهمة، والكذب والإرجاف، ويجب أن تتاح الفرصة الكاملة لهذه التجمعات للتعبير عن أفكارها، وعرضها بكل الصور المشروعة التي تختارها.

إن الإسلام هو الأصل، وهو الأساس في إحداث الإصلاح المنشود في ليبيا، فلا توجد في ليبيا عقيدة غير عقيدة الإسلام».

قالوا عنه:

يقول عنه الأستاذ محمود محمد الناكوع:

«هو مثقف واسع الاطلاع، داعية للحرية، منافع عن الثقافة الإسلامية، يتمتع بذكاء أهله لدرجة المتفوقين في

محمود محمد الناكوع:

**مثقف واسع الاطلاع وداعية
للحرية.. ومنافع عن**

الثقافة الإسلامية.. سجن

عام ١٩٨١م وانقطعت أخباره

منذ عام ١٩٨٦م

الدراسات الأدبية العليا، تخرج في الجامعة الليبية سنة ١٩٦٢م بقسم اللغة العربية، ثم ذهب إلى بريطانيا للدراسات العليا، وتخرج في جامعة كامبردج سنة ١٩٧١م، بعد أن تعذّر عليه البقاء بمصر بسبب أحداث سنة ١٩٦٥م، واعتقالات الإخوان المسلمين وعلى رأسهم سيد قطب، فكانت بعثته إلى بريطانيا بجهود مدير الجامعة الليبية آنذاك مصطفى بعيو الذي قدّر ظروف عمرو النامي وساعده بتحويل بعثته إلى بريطانيا بدل مصر.

لقد كان الدكتور محمد محمد حسين شديد الإعجاب بذكاء عمرو النامي فاهتم به وشجعه على المضي في طريق البحث والدراسة حتى يصبح أستاذاً جامعياً، وجمعت بين الأستاذ وتلميذه رابطة المنطلق والتوجه الإسلامي.

وفي صيف سنة ١٩٧١م عاد من بريطانيا إلى ليبيا ليحقق حلمه، وليقف على منابر الفكر والعلم كاتباً وشاعراً وأستاذاً جامعياً، وبدل أن تفتح أمامه أبواب هذه المنابر، استقبلته مراكز الشرطة، وغرف التحقيق، ومنها إلى المعتقل، ثم أفرج عنه بعدها، وفي سنة ١٩٧٣م جرت اعتقالات موسّعة تحت شعارات «الثورة الثقافية»، و«من تحزّب خان» و«الثورة الإدارية»، وكان عمرو النامي واحداً من مئات المعتقلين من المثقفين والطلبة، وكنت أنا أحد المعتقلين في السجن الذي دام قرابة سنتين، وبعد الإفراج عنه، طلب منه أن يغادر البلاد إلى اليابان، ولأنه شديد الحب لوطنه ولأهله ولرابع طفولته وشبابه وذكرياته، لم يطق حياة الاغتراب، فعاد إلى البلاد، هاجراً العلم والتدريس إلى مهنة رعي الأغنام بعيداً عن منكرات السياسة، وفوجئ مرة ثالثة بأبواب السجن تفتح أمامه سنة ١٩٨١م، وانقطعت أخباره عن أهله وأصدقائه منذ سنة ١٩٨٦م ولا يعرف مصيره حتى الآن».

ويقول عنه الأستاذ سلطان بن مبارك الشيباني:

«إن الدكتور عمرو خليفة النامي رجل مناضل، ذهب ضحية فكره الإسلامي، ورواه الأصيلة، وإخلاصه في الدعوة، وهو باحث أديب، ومفكر إسلامي من ليبيا، وطئت أقدامه أرض مصر والسعودية والكويت وتونس والجزائر والمغرب وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية

«السيرة النبوية» في معرض بالخيم الشبابي بجدة

(قراءة إستراتيجية)

تمثل السنة النبوية العطرة أنموذجاً مثالياً للإستراتيجية الناجحة القائمة على رؤية واضحة ورسالة محددة. ذلك ما يستنتجه كل باحث ودارس للسيرة العطرة لنبي الأمة وخاتم الرسل ﷺ. ومن هنا تأتي أهمية معرض السيرة النبوية الذي حرص الخيم الشبابي بجدة هذا العام على إقامته، بالتعاون مع مركز المدينة المنورة للأبحاث وبرعاية شركة الاتصالات (موبايلي)، حيث جاء المعرض على شكل قاعات عرض مختلفة، تحتوي كل قاعة على شكل توضيحي لمعركة من المعارك أو أنموذج من حياته ﷺ. بالإضافة إلى خريطة توضح طريق الهجرة.

هيثم الأشقر (*)

alashkar_h7@hotmail.com

التقارير والتحقيقات والندوات التلفزيونية حول مثل ذلك المعرض ستجعل الفائدة تصل للملايين.

إن توثيق تفاعل الجمهور مع هذا المعرض - وخاصة تفاعل أهل الاختصاص المحاضرين والمعلقين - من شأنه أن يعمم الفائدة للمسلمين ويوضح الرؤية الإستراتيجية ويؤذن بدنو فرج قريب، إن شاء الله.

وهذا يدفعنا لصناعة التفاعل بين المشهد والمختص والجمهور، من خلال استضافة العلماء وتسويق الفكرة لاستقطاب الجمهور، وفق أسس علمية معروفة لأهل الاختصاص.

ولعل من المفيد أن نقترح أن ينفذ هذا المعرض بشكل أقوى وأشمل وأكبر في مكان عام ثابت؛ ليصبح مزاراً للحجيج والمعتمرين، بل لعل هذا المعرض يجعلنا نولد جملة من الأفكار المشابهة كضرورة إنشاء معرض للحج يتعلم به المعتمر والحجاج الأسلوب الأمثل لأداء هذه المناسك.

ومن باب تحويل الدعوة لصناعة استثمارية تؤمن دخلاً للقائمين عليها أرى أن يصنع نماذج مماثلة لهذه المعارض سهلة التركيب يتم عرضها في مدن وبلدان أخرى.

وأخيراً لا بد من الإشارة إلى ضرورة تعميم ثقافة التفكير الإستراتيجي النبوي حتى نستطيع خدمة الإسلام والنهوض بالأمة للمستوى الذي يليق بها.

هذه جملة من الأفكار التي جالت بذهني وأنا أستمتع بمعرض السيرة النبوية. ■

وقد تم تنفيذ المعرض؛ بحيث يتمكن الزائر من فهم الحدث بكل يسر وسهولة، مع إمكانية الجلوس على مقاعد أمام المشهد للاستماع لشرح المختص من أساتذة التاريخ والحضارة والسيرة النبوية، وهو ما أتمنى توفيره وفق خطة تعد لذلك.

إن أهمية المعرض تأتي في وقت نحن في أمس الحاجة فيه إلى الوقوف على معالم الإستراتيجية النبوية في التغيير والتأثير والفعل، من خلال دراسة السيرة النبوية واستنباط الدروس منها (التربوية والإدارية والعسكرية والسياسية)، تلك الدروس التي من شأنها أن تعيننا على استئناف دورنا الحضاري على هديه ﷺ.

لذا أجد من الأهمية بمكان أن يتم توثيق كل العبر والشروح التي يتفضل بها الأساتذة أمام كل مشهد من مشاهد المعرض للسادة الزوار، ذلك لأن الأربعة أسابيع - وهي مدة المعرض - لن تخلو بالتأكيد من رؤى وزوايا نظر تتاسب طبيعة اللحظة التي نعيش؛ إذ من عادة الإنسان أن يتعامل مع التاريخ ويفهمه تحت ضغط الواقع ومعطياته، مما يعني أننا نستطيع أن نخرج برؤى جديدة تخدم المرحلة والمستقبل نرفها للإعلام بمختلف أنواعه.

ولعل الأدب يجد فيها مادة لصناعة المسرح والسينما والتلفزيون، بل إن

(*) مدير تحرير مجلة «المنار» السعودية

والهند واليابان والقبليين وماليزيا، وجاب شرق المعمورة وغربها، داعياً إلى الله بما عنده، من دماثة في الخلق، وحسن في التعامل، وإتقان للغة الإنجليزية.

وارتبط بعلاقات عدة مع معاصريه وساعدته سنوات الدراسة في جامعة كامبردج - على الخصوص - في تكوين صلات متنوعة مع أهل العلم وأرباب الفكر ورواد الحركات الإسلامية من مختلف الأجناس واللغات والقارات.

وقد ترك أثراً طيباً في الأوساط الإسلامية، وقدم خدمات جلى للحركة الإسلامية، لا سيما في الميدان الطلابي والشبابي الإسلامي، وكانت له مشاركة في إحياء ودعم بعض المؤسسات الاجتماعية الخيرية، كما كان عضواً فعالاً في جماعة الإخوان المسلمين وعضواً مؤسساً ونشطاً في دار الدعوة بليبيا.

أما آثاره فتوعدت بين تأليف وتحقيق وتقديم، ومع أنه ألفها في ظروف صعبة، فقد جاوزت العشرين وكتب مقالات كثيرة نشرت في الصحف الليبية وغيرها، كما ترك مراسلات متعددة، وقصائد وأشعاراً لو جمعت لكوّنت ديواناً.

وقد قضى خمسة عشر عاماً بعد تخرجه إما مضطهداً ملاحقاً في بلاده من مراكز الشرطة إلى غرفات التحقيق ومنها إلى زنازين السجون والمعتقلات، أو منفيماً مغرباً عن أهله ووطنه رغماً عنه.

وكان آخر صدى لذكره سنة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م عندما نقل إلى سجن خاص، وانقطعت أخباره وعزل عن العالم في مصير مجهول لا يدرك مداه سوى الله سبحانه وتعالى.

وفاته

في النظم الدكتاتورية كثيراً ما يُعتقل الأشخاص ويغيّبون في أقباء السجون لسنين طويلة، دون أن يعلم عنهم شيء، وكثيرون منهم يفارقون الحياة تحت سياط التعذيب، ويدهنون في الرمال، دون الإخبار عن وفاتهم، وهذا ما حصل للأخ المجاهد الداعية الدكتور عمرو خليفة النامي الذي اختفت آثاره بعد سجنه، وانقطعت أخباره سنة ١٩٨٦م.

نسأل الله أن يتغمده بواسع رحمته، وأن يدخله جنّته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً، والحمد لله رب العالمين. ■

الرسوم المتحركة.. وأثرها على ثقافة الطفل

جلوس الطفل أمام التلفاز مدة طويلة يؤدي إلى بلادته

أقام المكتب الإقليمي لرابطة الأدب الإسلامي العالمية بالرياض محاضرة بعنوان «الرسوم المتحركة وأثرها على ثقافة الطفل» للأديب الدكتور خالد بن سعود الحليبي الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فرع الأحساء.

الرياض: محمد شلال الحناحنة

بدأ المحاضرة بالحديث عن تأثير الرسوم المتحركة فقال: إن تأثيرها خطير على أطفالنا، بل يتعداهم إلى الكبار أحياناً، وأسلوب عرضها، يجعل الطفل يتابعها بقوة، وقد كشفت الإحصاءات أن ٩٦% من ثقافة أطفالنا تؤخذ من التلفاز قبل المدرسة. ويمكن القول: إن رحلة الرسوم المتحركة بدأت في أواخر القرن التاسع عشر، إذ قامت شركة ديزني الأمريكية بذلك، ثم تبعتها روسيا وأوروبا، لكنها ظلت مهملة في دولنا العربية حتى عهد قريب، ثم دخلت بعض البلدان مثل مصر والأردن! وينبغي أن ندرك خطورة هذه الرسوم فهي قنابل موقوتة، بل تعد من أشد الأمراض فتكاً، ولكن للأسف فمن عادتنا ألا ننتبه للأمراض حتى تبلغ ذروتها، ويكفي أن نعلم أن ٧٠% من الرسوم المتحركة ينتج في أمريكا، وهي بالتأكيد تمثل عقائد هؤلاء القوم وأخلاقهم! فمتى نستيقظ من سباتنا؟!

الأثار السلبية للرسوم المتحركة

تناول الأديب د. خالد بن سعود الحليبي الآثار السلبية للرسوم المتحركة، ومن هذه الآثار:

١. زعزعة العقيدة الإسلامية لدى أطفالنا، فنجد في أحد المسلسلات يكون

اللجوء عند الجفاف والقحط للغناء بدلاً من اللجوء إلى الله. أما في برنامج «ميكي ماوس» فهو يستطيع أن يوقف الرياح وينزل المطر. وهذا مخالف للعقيدة الصحيحة، وفي مسلسل «الكابتن ماجد» الذي يتابعه جميع أطفالنا بكل متعة وتشوق ينحني اللاعبون لبعضهم بعضاً، وكأنهم يركعون. وقد رصدت الأستاذة الباحثة مها النويصر مجموعة من المخالفات في هذه الرسوم، إذ تظهر الإنسان وكأنه يحيي الموتى، إلى غير ذلك من المبالغات والمغالطات، كذلك نرى إظهار الصليب، والطقوس النصرانية، والاستهانة بالمحرمات كما في مسلسل «سنان».

٢. تشويه صورة المتدينين، فالملتحي دائماً هو الشرير السارق الذي يلاحق النساء في هذه الرسوم.

٣. نشر التبرج، والمغازلات والقبيلات في الرسوم المتحركة، مما يوقظ الأحاسيس الجنسية لدى الأطفال.

٤. فتح آفاق الجريمة أمام الأطفال، ودلت الدراسات أن الأطفال يقلدون هذه الجرائم.

٥. زرع الخوف والرعب في الأطفال لأن الطفل أحياناً لا يفرق بين الواقع والخيال.

٦. كسر الحاجز النفسي بين أطفالنا وبعض الحيوانات، فالخنازير



والدببة والكلاب صارت محبوبة لدى الأطفال.

٧. تلقين الأطفال الأنفاض النابية التي تعبر عن الخسة والحقارة والدونية.
٨. الآثار الصحية السيئة، تقول د. عزيزة المناع: إن جلوس الطفل أمام التلفاز مدة طويلة يؤدي إلى بلادته.

الحلول والمقترحات

يبين د. خالد بن سعود الحليبي أهم الحلول التي يراها في تعامل أطفالنا مع الرسوم المتحركة فذكر ما يأتي:

١. مراقبة أولياء الأمور للرسوم المتحركة المقدمة لأطفالهم.
٢. توجيه الأطفال لمشاهدة البرامج الهادفة، وينبغي على الأب أن يبحث عنها ويقدمها لأبنائه.
٣. إتاحة الفرصة لاستثمار ألعاب الذكاء والقصص الشائقة المعبرة عن قيمنا.
٤. تحديد الأوقات المناسبة للأطفال لمشاهدة التلفاز مع الإشراف المباشر على ذلك.
٥. إشغال الطفل بحفظ القرآن الكريم والسنة الشريفة ورصد الجوائز القيمة لذلك.
٦. تشجيع الأطفال على ممارسة

صيحة الأقصى

وطغى البلاء.. فهل يلوح نهار؟
عبر المدى.. يفتاله الإعصارُ
والصمتُ عنها كالرضا.. إقرارُ
لهو.. وفوق رؤوسها الأخطارُ
والأفق لا برق.. ولا أمطار؟
في الساح إلا فتية وحجار؟
والكأس من تلك الجراح تُدارُ
حرى.. وملاء عيوننا استعمارُ
هو دونهم خلف الجدار جدارُ
للحرب سيف قاطع بتارُ
بدمائهم يتضوع المضمارُ
أن تسترد من العدو ديارُ
يلتف حول الراية الأحرارُ
هم في موازين العلاء أصفارُ
منه الورود العاطرات تغارُ
للصبح منها تبرز الأنوارُ
لله صفوة جنده الأظهارُ

طال الظلام.. وزاغت الأبصارُ
وشراعنا في كل بحر هائج
وسياسة التجويع بالغة الأذى
عجباً لهاتيك الحواضر.. وهي في
أمن السراب يراد منا نستقي
من ذا يلبي صيحة الأقصى.. وهل
الرقص والتطريب فرق جراحهم
ملء الجوانح يا عروبة غصّة
لحساب من هذا الحصار.. كأنما
الخييل.. ليس لهن فُرسان.. ولا
هم وحدهم وقفوا هناك أعزة
رفعوا العقيدة عالياً.. وسبيلهم
فعلام تقبض عنهم الأيدي... ولا
وعلام تستعدى عليهم طفمة
ريح الشهادة عابق بأريجها
وكانما تلك الجراح مطالعُ
وملائك الرحمن تقبضهم.. وهم

والقدس تشكو الظلم وهو إسارُ
للذبح حيث يقودها الجزارُ
فزكت بهم للمكرمات ثمارُ
فعلام يخلد للهوان كبار؟
إلا حصاد الشوك والأوزارُ
هي خدعة للكيد.. واستهتارُ
المال يرخص فيه والأعمارُ

يا مسلمون!... أتستكين رباحكمُ
لستم سوانم تستجيب رقابها
طوبى لمن باعوا النفوس لربهم
الطفل هب يذود عن شرف الحمى
من كان يستجدي السلام.. فماله
كل العهود تقطعت أوصالها
من شاء نصرأ فليعد عتاده

الهاويات النافعة مثل الرياضة والرحلات والكتابة والقراءة. أما الحلول على مستوى الأمة فمن أهمها:

1. تشجيع الإنتاج المحلي الذي يراعي ديننا وأخلاقنا.
2. البحث عن شخصيات كرتونية من التراث العربي القديم التي تعبر عن ثوابتنا.
3. إقامة المسابقات للكتابة للأطفال لاختيار المناسب منها.
4. الاستفادة من البرامج والمسلسلات الغربية بما يتفق مع أخلاقنا وعقيدتنا. وعدم السماح ببث الرسوم التي تتعارض مع قيمنا.
5. إيجاد البدائل الإسلامية المنافسة، والتعاون على ذلك والتنسيق بين الجهود الفردية والجماعية والحكومية.

مداخلات

أثارت المحاضرة الكثير من المداخلات، فقال الأديب خليل الصمادي: كنت أتمنى على المحاضر أن يركز على البديل الإسلامي الذي نرجوه ونتنظره لأطفالنا، وقال الأستاذ محمد سليمان الشهري: الحق أقوى من الباطل لكن الأعداء يشنون حرباً متعددة الأساليب منها ما يوجه لأطفالنا، ولكن أرى أن بصيصاً من النور أتى في قناتي المجد والفجر، وأشار الأديب د. وليد قصاب في مداخلته إلى أن ما ذكره الدكتور خالد الحليبي هو جزء من مأساة أكبر أصيبت بها الأمة في المسلسلات الموجهة لأطفالنا والموجهة للكبار والتي تخرج على قيمنا وديننا.

وقال القاص أحمد صوان: إن السينما الأمريكية أخرجت ما يناسب أطفالها، ثم أخذت تنتج برامج موجهة لأطفالنا لغرس قيمهم في نفوس أطفالنا.

وختتم المداخلات الأستاذ د. عبد القدوس أبو صالح رئيس الرابطة فقال: إن المشكلة أكبر مما نتخيل، وأنا أقترح أن نرسل خطاب شكر لقناة المجد نشاهدهم أن يقوموا بفتح القناة للجميع دون تشفير، وأهل بعض المحسنين وأهل الخير يساعدون في ذلك، كما أشار إلى أن الرابطة ستعلن عن مسابقة لنص إسلامي في الرسوم المتحركة قريباً بإذن الله. ■

أروع حضري عرفته البادية وأروع بدوي عرفته الحاضرة

رحيل العجيلي.. المتواضع العظيم

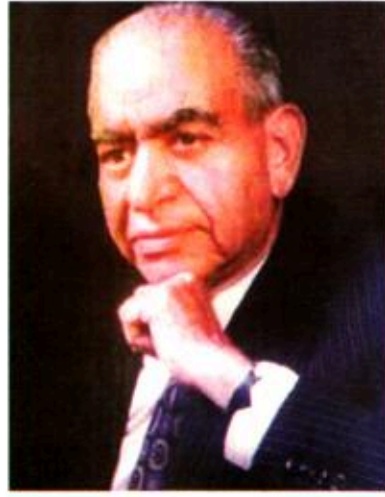
د. حلمي محمد القاعد (*)

افتقدته في ذكرى يوم مولدي الستين (الخامس من أبريل الماضي - السابع من ربيع الأول ١٤٢٧ هـ)، كانت رسائله الأخيرة تشي بقرب رحيله، إغلاق العيادة - إجراء أكثر من عملية جراحية - فترات نقاهة طويلة - تقليل عدد الرسائل والمقالات - خطه الذي يكتب به صار أقل عناية من ذي قبل - ثم اعتزاله المجتمع تقريباً؛ لدرجة أن الدولة السورية حين قررت مؤخراً الاحتفال به، أجرت مراسم الاحتفال (ندوات - شهادات) في دمشق، ثم انتقل الضيوف إلى الرقة (مسقط رأسه ومقر إقامته) للتعبير عن مشاعرهم وعواطفهم، فاستقبلهم وهو يعاني آلام ما قبل الرحيل.

كتب لي في رسائله الأخيرة أنه يفضل الجلوس أمام الحاسوب (النت) ليتجول في أرجاء المعرفة والأخبار والأحداث والشخصيات، وأنه يجد متعة في ذلك.. وكان قد أخبرني أن ناشره الذي يتردد ما بين بيروت ولندن ينوي طبع مؤلفاته فيما يسمى الأعمال الكاملة، وأنه بصدد نشر ديوان ثان له، بعد ديوانه الأول الذي نشر عام ١٩٤٨ م.

لم يكن رحيل عبد السلام العجيلي مفاجأة لي، فقد كنت أتوقع الأمر، بعد أن كف عن الكتابة إلي وإلى صديقنا المشترك «وديع فلسطين» الأديب الكبير المعروف، وصديقنا المشترك الآخر «الأديب سعد العتيبي»، وكنت قد هاتفته في الرقة فوجدت رسالة مسجلة بصوته تخبرني أنه ليس موجوداً بالمنزل، ولكن سعد العتيبي استطاع أن يتصل بإحدى قريباته، فأخبرته أنه متعب ويقضي معظم وقته بالسرير، لصعوبة الحركة وهن الجسد.

(*) أستاذ الأدب والنقد



عبد السلام العجيلي - يرحمه الله

نموذج للكاتب الذي يكتب ما يمليه عليه ضميره لذا لم يستقر به الحال كاتباً في مكان محدد.. وكثيراً ما نشر أعماله خارج العالم العربي

لقد ظل العجيلي لمدة تسعين عاماً على الأقل صحيحاً معافى بحمد الله، ولم يتمكن منه المرض إلا في السنوات الأخيرة، فقد كان منضباً في مأكله ومشربه. في الصباح يتناول القهوة باللبن، ويتناول وجبة واحدة في النهار.. وبعد ذلك لا يتناول طعاماً، ويمشي على قدميه، ويتجول في أرجاء الرقة بصورة شبه منتظمة، ولعل حياته في «البادية» أكسبته صلابة وقدرة على المقاومة البدنية، وإذا عرفنا أنه «طبيب محترف»، أدركنا سر احتفاظه بحيويته هذا العمر المديد.

أخبرني أن أسرته لم تقيده في سجل المواليد إلا بعد خمسن سنوات تقريباً من مولده (سجلته عام ١٩١٨م، ولكنه على يقين

أنه ولد قبل ذلك بخمس أو أربع سنوات؛ أي إنه من مواليد ١٩١٤م تقريباً). وهذا هو سر اختلاف الصحف وأجهزة الإعلام في تحديد عمره، بعضها وهو الغالبية أكد أنه رحل عن ٨٨ عاماً، والبعض الآخر قال: إنه رحل عن ٩٢ عاماً، والطرفان على حق، الأول اعتمد على الوثائق الرسمية، والأخر أخذ بالمعلومات الشفهية.

بعد أربعين عاماً، أحسست بفقد ركن من حياتي وواقعي، فقد تأثرت بالرجل إلى حد كبير، لدرجة أنني بقيت في قريتي التي ولدت بها لم أغادرها مع كل المغريات والأضواء التي تجذب أمثالي إلى التوجه نحو العاصمة (القاهرة) والإقامة بها، وذلك لأن العجيلي الذي يسمونه نجيب محفوظ سورية؛ ظل في بلدته النائية على شاطئ الفرات، مع أنه طبيب تاجح، وأديب كبير، وعضو بمجلس النواب، ووزير تولى ثلاث وزارات: الصحة والإعلام والخارجية.

كانت الرقة هي وطنه المفضل والدائم والثابت، وكان يرى أن لأهلها حقاً عليه، وهو أول طبيب من أبنائها يدرس الطب ويعود إليها ويفتح عيادته التي ظلت منذ تخرجه حتى رحيله مقصداً للناس في الرقة والبيادي التي حولها، وظل هو يذهب إلى الناس حين يستدعونه لزيارة مريض أو مصاب في أي مكان داخل دائرتها.. وقد سجل كثيراً من تجاربه مع المرضى وأحوالهم في أكثر من كتاب، من بينها «عيادة في الريف»، و«حكايات طبية»، و«على هامش الطب»، وشجعه على تسجيل هذه التجارب، إلحاح المجلات الطبية في لبنان ومصر وسورية على است كتابه، وتناول مشاهداته في عالم المرضى والطب.

كانت بساطته الإنسانية دافعاً لي كي أحتذيه في كثير من الأمور، ورجل مثله تولى الوزارة وعرف النيابة كان يمكنه أن يتخذ لنفسه مسلكاً آخر مثلما يفعل كثير

من أولئك الذين يظنون أن المناصب تفصل بينهم وبين عامة الناس، ولكن العجيلي ما نسي إنسانيته وتواضعه حين يتعامل مع البسطاء والفقراء والمرضى، وقد سجل كثيراً من الطرائف التي حدثت من هؤلاء، وكثير منها سره، وأطلق ضحكاته، ومنها ما أثار أساء وألمه من أجلهم.

عرفني به الأديب الكبير «فاضل السباعي»، وكنت قد تجاوزت العشرين من عمري بقليل. سألته عنه فتحدثت عنه بحفاوة وحب، وكتب لي عنوانه البسيط أيضاً (الرقعة - سورية). وظننت أن رسالتي لن تصل إليه، ولكنني فوجئت بالرجل يرد علي، ويرسل إلي مؤلفاته، وتبدأ علاقة على الورق تستمر ثلاثين عاماً تقريباً. حتى تلتقي لأول مرة في أواسط التسعينيات بمدينة الرياض، في أحد مؤتمرات الجنادرية. كان لقاءً حميماً ضم الأديب الكبير الدكتور «عبد العزيز الخويطر» - وزير المعارف الأسبق، الذي عرفت أنه من أبناء دار العلوم، أي أنه تجمعتنا «الدرعمة» كما يقول خريجوها، واستمر اللقاء فترة طويلة، شرقنا وغربنا في أحوال العرب والأدب واللغة، وأسفت لأنني لم أسجل هذا اللقاء الممتع المفيد.

لم تكن رسالتنا شخصية بقدر ما كانت عامة، يطغى فيها الهم العام على الهم الخاص، وتبادلنا مئات الرسائل، وللأسف فقد أتى بعض أبنائي - حين كانوا أطفالاً - على كثير منها مع أوراق أخرى غالية ومهمة، ولكن الذي بقي منها يحرضني على نشرها في كتاب يستفيد منه الناس والقراء، ولعل صديقي «سعد العتيبي» بحكم حرصه على أوراقه، هو الذي نجح في الاحتفاظ بما أرسله إليه العجيلي، مثلما يحتفظ برسائل الآخرين، في ملفات أنيقة ومرتبطة، وقد أطلعني عليها، فأثارت إعجابي بها، وأسفي على أوراقها المتراكمة التي ينال منها أبنائي.

العجيلي العظيم.. نموذج للكاتب الذي يكتب ما يمليه عليه ضميره، لا ما يرضي الآخرين رغياً أو رهياً، لذا لم يستقر به الحال كاتباً في مكان محدد، وكثيراً ما نشر أعماله خارج بلاده، بل خارج العالم العربي، حين ضاق هذا العالم ببعض آرائه وأفكاره، التي كانت تصب غالباً في البحث عن هوية الأمة، والحرص على استقلالها وحريتها وسيادتها، ولم يكن كلامه أو فكره

الأسلاك، «أنوان الحب الثلاثة».. وغيرها من الروايات والكتب والمقالات (تجاوزت كتبه أربعين كتاباً عدا المقالات التي لم تجمع). لقد كتبت عن معظم أعماله، وتمنيت ذات يوم أن يصدر لي كتاب عنه، وقد أعددت هذا الكتاب بالفعل، وقدمته إلى إحدى دور النشر الرسمية في السبعينيات من القرن الماضي، وللأسف لم تنشره دار النشر، ولم تعده إلى، وادعت أنه فقد، ولم يعثروا عليه.. وبعد أن يشت من ترددي على هذه الدار فوضت الأمر لله، واكتفيت بما أنشره عن بعض أعماله بين الحين والآخر.

وصف نزار قباني «عبد السلام العجيلي» بأنه «أروع حضري عرفته البيادية وأروع بدوي عرفته الحاضرة»، وهذا قول صحيح تماماً، فبعد السلام العجيلي، كان

حبراً على ورق، بل طبقه عملياً حين انضم إلى جيش الإنقاذ في فلسطين وحمل السلاح دفاعاً عن فلسطين في مواجهة العصابات الصهيونية عام ١٩٤٧، وعاش محنة القتال والخيانة والانقسام والهزيمة، وسجل كثيراً من هذه الأحداث في كتابه الذي سماه «ذكريات أيام السياسة» في جزئين، وظهر الجزء الثاني منه قبل الجزء الأول.

وإذا كانت كتبه التي تحمل مقالاته أو محاضراته أو محاوراته، قد عبرت عن مواقفه الفكرية بطريقة مباشرة، كما نرى في: فلسطينيات، وجوه الراحلين، جيل الدريكة، في كل واد عصا، ادفع بالتي هي أحسن، أحاديث العثيات، السيف والتابوت، سبعون دقيقة حكايات.. وغيرها، فإنه وظف

كتاباته تصب في البحث عن هوية الأمة.. والحرص على استقلالها وحريتها وسيادتها

لم يكن فكره حبراً على ورق بل طبقه عملياً حين انضم إلى جيش الإنقاذ في فلسطين وحمل السلاح دفاعاً عن فلسطين في ١٩٤٧م

عاش محنة القتال والخيانة والانقسام والهزيمة وسجل كثيراً من هذه الأحداث

ابن البيادية المنتمي لم يهرب منها ولم يتكر لها، وفي الوقت نفسه كان حضرياً جمع بين ثقافة التراث وثقافة المعاصرة، وكان قارئاً نهماً لا يكف عن القراءة بالعربية والفرنسية والإنجليزية، وقد أمدته رحلاته غرباً وشرقاً في شتى أرجاء العالم بالمزيد من الوعي والحركة للتاريخ والإنسانية، فضلاً عن تجارب عميقة ومهمة، أشار إلى كثير منها في مقالاته وقصصه ورواياته وكتبه.

ومن المؤكد أن نموذجاً راقياً مثل العجيلي يحتاج إلى جهد كبير لتقديمه إلى الأجيال الجديدة، التي لا تعرفه، بوصفه نموذجاً للتواضع، وهو في قمة المجد والروعة.. «إنني طبيب محترف، وأديب هاو».. وهو ما ينبغي أن نعيه جيداً، فقد رفض أن يوصف باسم الأديب الكبير أو الكاتب الكبير، وكان يقول، قولوا: «عبد السلام العجيل» فقط.. ما أروعه من متواضع عظيم، رحمه الله ■

فنه الشعري والقصصي والروائي لخدمة هذه المواقف.

لقد عبر عن هموم الأمة من خلال أشعاره، وكانت قصصه ورواياته مواكبة للقضايا الكبرى والأحداث الخطيرة التي مرت بها سورية والبلاد العربية.. نجد معالجات لمسألة الهوية في «رصييف العذراء السوداء» و«قناديل أشبيلية» و«الخيال والنساء»، وتناولاً للهزيمة التي جرت في العام ١٩٦٧م، مع هموم أخرى عامة في «فارس مدينة القنيطرة»، و«حكاية مجانين»، و«موت الحبيبة»، و«مجهولة على الطريق».. ثم عالج حرب رمضان في «أزاهير تشرين المدماة»، ومحنة القرى البدوية التي تضررت بسبب إقامة سد الفرات في «المغمورون»، وظواهر اجتماعية أخرى في «باسمة بين الدموع» و«أرض الأسياد» و«قلوب على



أستاذ التاريخ الأندلسي د. عبد الرحمن الحجّي؛ دراسة التاريخ الإسلامي.. ضرورة لتجديد الوعي لدى المسلمين

فكرة إنشاء مركز لخدمة التاريخ الإسلامي وخاصة بأوروبا تتبلور في ذهني، لأمر علمية وللتسهيلات الموجودة، بحيث يقوم هذا المركز برعاية التاريخ الإسلامي وبمسمى مركز كيمبرج لرعاية التاريخ الإسلامي وحضارته، وأبرز أعماله تتمثل في إصدار مجلة متخصصة في التاريخ الإسلامي وحضارته واسمها «البنور»، وهذه الفكرة قديمة ترجع لأكثر من ٢٥ سنة، ولكن ينقصها التمويل لتترجم على أرض الواقع. ولدي الكثير من المشاريع، فلقد اتفقت مؤخراً مع بعض الجامعات لتقديم التاريخ الإسلامي من خلال دبلومات بواسطة الإنترنت.

● **ما شروط الالتحاق بهذا الدبلوم؟**
الدبلوم بدون شروط إلا بعض الأشياء البسيطة، ونحن بدأنا العمل في دبلوم التاريخ الأندلسي والذي يتكون من ٣

أكد أستاذ التاريخ الإسلامي والأندلسي الدكتور عبد الرحمن الحجّي أن العالم الإسلامي اليوم في أمس الحاجة لدراسة التاريخ الإسلامي بتمعن، والعمل على نشره للعالم أجمع حتى يتم تصحيح الصورة السلبية عن الإسلام لدى المجتمع الغربي. وأضاف: يجب أن يقدم التاريخ بروح متناسبة مع طبيعة الإسلام لأنه يعتبر أحد أهم الروافد في تغذية الوعي الإسلامي الحاضر. واستعرض الدكتور الحجّي مشروعاته وجهوده في خدمة التاريخ الإسلامي التي يتطلع لدعمها للاستفادة منها على نطاق واسع، لتكون زادا للمهتمين بالتاريخ الإسلامي داخل الأمة الإسلامية وخارجها.. وكان لنا معه هذا الحوار:

حوار: جمال الشرفاوي

● هل يمكن أن تحدثنا عن تخصصك؟

هو التاريخ الأندلسي وحضارته، حيث إن اهتمامي به جاء باعتباره جزءاً من التاريخ الإسلامي وبالتالي ركزت على هذا الجانب لوجود نوع من الصلة به ولعشقي الكبير له. وتخصصي الدقيق ذو شقين: الشق الأول في التاريخ الإسلامي والشق

الأخر في السيرة النبوية الشريفة، ولي مؤلف ضخمة عن «السيرة النبوية.. منهجية دراستها واستعراض أحداثها» وهي دراسة واضحة ومهمة. ونتيجة اشتغالي في التاريخ وحيبي له أظن أن معرفة التاريخ الإسلامي أصبحت ضرورة للأمة الإسلامية وحتى لغيرها من الأمم. فتقديم التاريخ يجب أن يكون بأمر محقق وبروح متناسبة مع طبيعة الإسلام لأنه أحد أهم الروافد في تغذية الوعي الإسلامي الحاضر. الأمر الذي جعل

المجتمع

على الإنترنت

www.almujtamaa-mag.com

متوافر الآن

المجلد ٦٨ من

المجتمع

أحرص على اقتنائه
قبل نفاذ الكمية



سعر النسخة داخل الكويت ٥ د.ك

خارج الكويت ٦ د.ك شاملة الشحن

للاستفسار: ت ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

فاكس ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

قسم الاشتراكات والتوزيع

د. عبدالرحمن الحجري في سطور

- حاصل على الدكتوراه في التاريخ الأندلسي من جامعة كيمبرج البريطانية.
- درس جميع تخصصات التاريخ الإسلامي في العديد من الدول الأوروبية والعربية.
- متخصص في الحضارة الإسلامية والسيرة النبوية.
- أستاذ التاريخ الإسلامي والأندلسي.
- حصل على شهادة الأستاذية من جامعة بغداد.

له أكثر من عشرين كتاباً منها:

١. السيرة النبوية منهجية دراستها واستعراض أحداثها.
٢. نظرات في دراسة التاريخ الأندلسي.
٣. التاريخ الأندلسي.. من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة.
- له عشرات البحوث والمقالات باللغات العربية والإنجليزية والإيطالية والإسبانية.
- له العديد من الأشرطة «كاسيت وفيديو» حول التاريخ الإسلامي وبخاصة التاريخ الأندلسي. ■

بإحراق جميع الكتب والمخطوطات المتعلقة بكل العلوم الإسلامية والتاريخ الأندلسي، والتي قد تزيد على مليون مخطوطة نادرة.

• حملات التشويه التي أثارها الغرب في الأونة الأخيرة ضد الإسلام كيف تراها؟

- إذا أحسن الناس حمل الإسلام في جميع بلدان العالم وتقديمه وظهور أثره عليهم لكان الحال تغير ولما كان هذا وضعنا، فالإسلام معروف أنه انتشر بسلك المسلمين. وفي جميع الأحوال لا بد من الالتزام بالمعاني والأخلاق الإسلامية والتعامل بالحكمة لأن هذا خير أسلوب في الدعوة إلى الله تعالى. فالأحداث الأخيرة التي أثارها بعض الصحف الأوروبية للأسف يقتضي منها العمل على تعريف المسلمين بالإسلام والنبى ﷺ وبيان شمائله العالية التي لا مثيل لها.

وكذلك تعريف غير المسلمين بذلك سواء بسواء. وهذا نفسه يشير بقوة إلى أهمية دراسة التاريخ الإسلامي وحضارته ابتداء من السيرة النبوية التي تعد تاج التاريخ الإسلامي والإنساني والعالمي. ■

دولة الأندلس.. نموذج حضاري زاخر بالتقدم العلمي

ابتكرت مشروعاً لتعليم التاريخ الإسلامي بواسطة الإنترنت

العمل بصحيح الإسلام.. كفيل بتغيير حالنا إلى الأحسن

وحدات. فالوحدة الأولى تخص خلاصة التاريخ الأندلسي، والثانية الحكايات الأندلسية والثالثة الحضارة الأندلسية وأثرها على الحضارة الأوروبية، وكل شخص إذا حصل على دبلوم ليس مجبراً على إكمال الدبلومات الأخرى بشرط أن يأخذ وحدة مقدمة للتعريف بالتاريخ الإسلامي بشموله، وإلى الآن لم يتم هذا المشروع ونحن بصدد استكمال إجراءاته وستكون الدراسة في حدود سنتين.

• ماذا عن مشاريع الأخرى؟

- أنا مكلف ببعض المشاريع في الكويت كمشروع لدى الأمانة العامة للأوقاف، وهو متحف أو معرض للسيرة النبوية عن الرسول ﷺ وسميته «دليل السيرة النبوية» وهو يعبر عن السيرة بالأحداث. كذلك لدي مشروع آخر وهو تقديم التاريخ الإسلامي باللغة الإنجليزية للجيل الجديد المسلم وغير المسلم، وأن يكون الخطاب متناسباً مع العقلية التي نشأت في بريطانيا.

• من خلال اطلاعك على المخطوطات النادرة.. هل وجدت أشياء لم تنشر من قبل؟

- من الجانب العلمي تطرقت لجميع المصادر والمخطوطات وخاصة في رسالة الدكتوراه، فوجدت الكثير مما لم يعرف وينشر من قبل. وقد استعنت ببعض هذه المخطوطات في كتاباتي، وخاصة إذا كانت المخطوطة أندلسية وقديمة ونادرة. فلدي معرفة كبيرة بقضية المخطوطات، وقد سافرت إلى بلدان أوروبية عديدة للاطلاع عليها.. وعندي العديد من الأقسام والميكروفيلم لكثير من المخطوطات والتي تعتبر ثروة غنية جداً. الجدير بالذكر أنه عندما سقطت الأندلس قام النصراري

الإجابة للدكتور عجيل النشمي من موقعه: www.dr_nashmi.com



إرسال الأيدي في الصلاة

• بعض المسلمين يرسلون أيديهم في الصلاة ويقولون: إن هذا مذهب الإمام مالك. فهل هذا صحيح؟ وما هو الصحيح في هذه المسألة؟

يجوز وضع اليد اليمنى على اليد اليسرى تحت السرة أو فوق السرة أو على الصدر، وكل ذلك وردت فيه أحاديث تؤيده. فلا بأس بأن تضع اليد في أي مكان آخر مما ذكرناه.

أما بالنسبة لقول بعض الناس إن مذهب مالك هو إرسال اليد، فنقول: إن الإمام مالكاً من رواة نقل وضع اليد اليمنى على اليسرى. ويقول ابن عبد البر: لم يزل مالك

يقبض حتى لقي الله عز وجل. وما روي عن مالك من الإرسال وصار إليه بعض أصحابه سببه أن الخليفة المنصور ضربه على يديه فشلت فلم يستطع ضمها إلى الأخرى لا في الصلاة ولا في غيرها، فرأه الناس فقالوا: الأمر البيّن - من فعل مالك - الإرسال، ولم يتفطنوا للسبب، ومنه تعلم أن الثابت الصحيح عن مالك القول بسنية قبض اليدين في الصلاة مطلقاً (الدين الخالص ٢٢١/٢).

رؤية الجن

• هل يمكن أن نرى الجن؟ وهل يستطيع الجن أن يتشكل في صورة إنسان أو حيوان؟
مما لا شك فيه أن الجن برويتنا، ونجنّ لا نراهم، لقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ

حيث لا ترونهم...﴾ (الأعراف: ٢٧) ومقصود بذلك الشيطان، وكل متمرعات من الجن والأنس والدواب يقال له شيطان.

والصحيح أن الجن له القدرة على التشكل في صورة الإنسان والبهائم والحشرات والطيور، وقد أتى الشيطان قريشاً - عندما اجتمعت في دار الندوة يتشاورون في أمر النبي ﷺ كيف يتخلصون منه - وتشكل في صورة شيخ من نجد دخل بينهم، وزين لهم خطة قتله، بطريقة اشترك القبائل، من كل قبيلة فارس فيضربونه ضربة رجل واحد فيتفرق دمه بين القبائل.

كما أتاهم، لما أرادوا الخروج إلى بدر، في صورة سراقاة بن مالك بن جعشم، قال الله تعالى في ذلك: ﴿وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِئْتَانُ نَكَصَ عَلَيْنَا عَسِيهِمْ وَقَالَ إِنِّي بِرِءٍ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤٤﴾﴾ (الأنفال).

ونفى بعض العلماء قدرة الجن على التشكل.

الإجابة للدكتور نصر فريد واصل من موقع: www.mooga.com



عمل المرأة في تزيين النساء

• ما حكم عمل المرأة في تزيين النساء؟

إذا كانت هناك امرأة تريد أن تفتح مكاناً آمناً لتزيين شعر النساء، ولا تقوم فيه بأي عمل يخالف الدين الإسلامي والسنة المطهرة مثل طلاء الأظفار وتزجيج الحواجب أو أي شيء يُغيّر من خلق الله، وإنما مهمة المحلّ تزيين شعر المرأة فقط، واللاتي يقمن بهذا العمل نساء مثلهن، وممنوع دخول الرجال في هذا المحلّ، فإنه لا مانع شرعاً من ذلك، وليس فيه مخالفة للدين، والعائد من ورائه حلال، شريطة أن يكون تزيين شعر المرأة لزوجها وليس لأي شيء آخر، وهو واجب عليها وحق له لا يسقط، وإن مضى الشيطان الأعظم من الحياة لقوله تعالى: ﴿وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾ (النور: ٣١).

الطلاق قبل الدخول حقوق.. وواجبات

• أنا متزوجة حديثاً، وأريد الطلاق قبل الدخول.. فأريد معرفة ماذا أعطي لتطريقي وماذا أخذ منه؟

إذا ما طلق الزوج زوجته قبل الدخول وقبل الخلوة فلها نصف المهر عاجله وآجله؛ لقوله تعالى: ﴿وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فاصْفوا ما فرضتم إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح﴾ (البقرة: ٢٣٧).

أما بالنسبة للنفقة الشرعية، فإذا كان الطلاق قبل الدخول وقبل الخلوة فتستحق المطلقة نفقة شرعية من تاريخ عقد الزواج إلى تاريخ الطلاق، وتقدر يسراً وعسراً على حسب حالة الزوج، وليس لها نفقة متعة؛ لأنها لا تجب إلا بالدخول الحقيقي، وليس عليها عدة.

أما إذا كان الطلاق قبل الدخول وبعد الخلوة الشرعية الصحيحة فإنه يجب لها المهر كله عاجله وآجله، وتجب لها النفقة الشرعية من تاريخ عقد زواجها إلى تاريخ انتهاء عدتها منه شرعاً؛ لأن الخلوة الشرعية الصحيحة تشارك الدخول الحقيقي في تأكيد المهر كاملاً، وهي ثبوت النسب، وهي ثبوت العدة. وليس لها نفقة متعة؛ لأنه لم يدخل دخولاً حقيقياً.

أما الشبكة والهدايا التي قدمها الزوج في هذه الحالة لزوجته فقد صارت من حق الزوجة خالصاً لها، لا ينزعها فيه أحد بمجرد العقد عليها؛ لأن الهدايا لا تُرد بين الزوجين، فعقد الزواج من موانع الرجوع في الهدايا بين الزوجين.

ومما ذكر يعلم الجواب عما جاء بالسؤال إذا كان الحال كما ورد به. والله سبحانه وتعالى أعلم.

الإجابة للجنة الفتوى بالأزهر من موقع:

www.al-eman.com

كيف نعامل ذرية النبي ﷺ في زماننا

• هل تعد ذرية الرسول في الوقت الحالي آل البيت

الذين أوصى بهم الرسول ﷺ خيراً؟

اختلف أهل العلم في أهل البيت من هم؟ فقال عطاء وعكرمة وابن عباس: هم زوجاته ﷺ خاصة، لا رجل معهن، وذهبوا إلي أن البيت أريد به مساكين النبي ﷺ لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (٣٣)﴾ وأذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة ﴿الأحزاب: ٣٤﴾.

وذهبت فرقة منهم أبو سعيد الخدري، وجماعة من التابعين منهم مجاهد وقتادة والزمخشري والكلبي أنهم: علي وفاطمة والحسن والحسين خاصة.

وذهب فريق، منهم الفخر الرازي والقسطلاني وآخرون، إلى أنهم أولاده وأزواجه ﷺ والحسن والحسين، وعلى منهم: معاشرته فاطمة وملازمته النبي ﷺ.

وذهب زيد بن أرقم إلى أنهم من تحرم عليهم الصدقة، وهم آل علي، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل العباس، وهو الراجح.

قال السيوطي: هؤلاء هم الأشراف حقيقة في سائر الأعصار وهو ما عليه الجمهور، وهو معنى رواية مسلم عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «أما بعد.. أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب، وأنا تارك بينكم ثقلين: أولهما: كتاب الله، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به»، فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: «وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي... قالها ثلاثاً، فقال له حصين: ومن أهل بيته يا زيد؟ ليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده، قال: ومن هم؟ قال: آل علي، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل العباس رضي الله عنهم.

والشيعة يخصون أهل بيت النبي ﷺ بعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم، لكن رواية زيد السابقة تدل على أن آلهم من حرم الصدقة، أو أنه ليس المراد بالأهل الأزواج فقط بل هم مع آلهم.

وآل بيت النبي ﷺ يجب حبهم أخرج ابن سعد: قال رسول ﷺ: «استوصوا بأهل بيتي خيراً، فإنني أخاصمكم عنهم غداً، ومن أكن خصمه: خصمه الله».

وأخرج البخاري عن ابن عمر قال: قال أبو بكر: خطب النبي ﷺ فقال: «أذكركم الله في أهل بيتي ثلاثاً. وروى الإمام أحمد أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله سائلكم كيف خلفتموني في كتاب الله وأهل بيتي».

وهناك آثار كثيرة تدل على وجوب حب آل بيت النبي ﷺ. فالأولى بالمسلم أن يراعي فيهم قرابة النبي ﷺ ويحسن معاملتهم. والله أعلم. ■

الإجابة للشيخ عبد العزيز

بن باز - يرحمه الله من

موقع: www.binbaz.org.sa



البكاء عند الدعاء

• ما حكم من يبكي في الدعاء ولا يبكي عند سماع كلام الله تعالى؟

هذا ليس باختياره، فقد تتحرك نفسه في الدعاء ولا تتحرك في بعض الآيات، لكن ينبغي له أن يعالج نفسه ويخشع في قراءته أعظم مما يخشع في دعائه؛ لأن الخشوع في القراءة أهم، وإذا خشع في القراءة وفي الدعاء كان ذلك كله طيباً؛ لأن الخشوع في الدعاء أيضاً من أسباب الإجابة. لكن ينبغي أن تكون عنايته بالقراءة أكثر لأنه كلام الله فيه الهدى والنور، كان النبي عليه الصلاة والسلام يتدبر ويتعقل، وهكذا الصحابة رضي الله عنهم وأرضاهم، ويكون عند تلاوته، ولهذا لما قال النبي عليه الصلاة والسلام لعبدالله ابن مسعود ﷺ: «اقرأ علي القرآن». قال عبدالله: «اقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال: «إني أحب أن أسمعه من غيري»، فقرأ عليه أول سورة النساء حتى بلغ قوله تعالى ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ (النساء). قال: «حسبك». قال ابن مسعود: فالتفت إليه - أو قال: فرفعت رأسي إليه - فإذا عيناه تدرهقان.

وظاهره أنه يبكي بكاء ليس فيه صوت وإنما عرف ذلك بوجود الدمع. كذلك حديث عبد الله بن الشيخير أنه سمع لصدرة ﷺ أزيزاً كازيز الرجل من البكاء، فهذا يدل على أنه قد يحصل له صوت لكنه ليس بمزج. ■

زكاة الحلي

• هل يدفع الزوج زكاة حلي زوجته؟

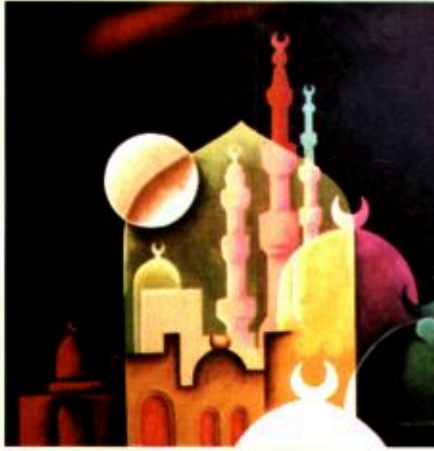
لا يلزمه الزكاة عنها، لكن إذا ساعدها بذلك ورضيت فلا بأس، وإلا فالزكاة عليها لحليها؛ لأن الأحاديث الواردة في ذلك تدل على أن الزكاة عليها لا على زوجها. ■

التعزية في العصاة

• هل يجوز التعزية في أهل المعاصي؟

لا بأس بالتعزية بل تستحب وإن كان الفقيد عاصياً بانتحار أو غيره، كما تستحب لأسرة من قتل قصاصاً أو حاداً كالزاني المحسن، وهكذا من شرب المسكر حتى مات بسبب ذلك، لا مانع في تعزية أهله فيه، ولا مانع من الدعاء له ولأمثاله من العصاة بالمغفرة والرحمة، ويغسل ويصلى عليه، لكن لا يصلي عليه أعيان المسلمين مثل السلطان والقاضي ونحو ذلك - بل يصلي عليه بعض الناس - من باب الزجر عن عمله السيئ.

أما من مات بعدوان غيره عليه فهو مظلوم يُصلى عليه ويُدعى له إذا كان مسلماً، وكذا من مات قصاصاً - كما تقدم. ■



فعال لما يريد



انفتح القبر المغلق منذ سنوات عديدة، ونزل معهم لدفن عمه، وأثناء انشغال الآخرين بفضك أربطة الكفن وتسجية الميت على يمينه، أراد هو أن يرفع غطاء الكفن من على وجه أبيه المدفون منذ عدة سنوات شوقاً إليه، وهاله ما رأى!! فكانت صرخة قوية مدوية أصابت الجميع بالذعر والهلع، وانتابته لحظة من الصراخ المتواصل الهستيري.

انتبهوا إليه وحاولوا إخراجه من حجرة الدفن وهو ينادي: «أبويا.. أبويا».

سمية رمضان (*)

وبعد خروج الجميع وإغلاق القبر أخذ يلهث ويبكي، وبعد رجوعه إلى منزله أغلق عليه حجرته، وأخذ في تلاوة القرآن والاستغفار، والأم في دهشة شديدة وحمد كثير لله، فبعد أن مات زوجها أتعبها هذا الشاب كثيراً، وابتعد عن الطريق المستقيم، وحاولت مراراً وتكراراً بلا طائل، وكان عمه المتوفى هو الذي يستطيع أن يردعه، وعندما جاءها خبر وفاته شعرت وكأنها قد يتمت وأصبحت في مواجهة مباشرة مع ابنها، دعت الله كثيراً له بالهداية، وظنت أنه لن يجيب الدعاء، ولم تدرك أن الله يستجيب في الوقت الذي يريده هو، وليس للأب ولا للعم أي قدرة ولا حيلة.

خرج الشاب من حجرته يقبل يدي والدته ويطلب منها الصفح، ويسألها أن تصرف عنه أي صديق من أصدقاء السوء، وأخذ يرضى أمه وإخوته، وكان الحياة قد بعثت في أبيه.

أمر معجز حقاً، هذه القدرة المسيطرة لله الواحد القهار التي لا تراها بالعين المجردة، ولكن نشعر بآثارها الواضحة البينة. فيقص علينا سبحانه في سورة الحشر أنه بعد أن ظن اليهود أن حصونهم تمنعهم، أتاهم الله من قلوبهم وقذف فيها الرعب فتحولوا من مدافعين عن بيوتهم إلى

(*) أكاديمية متخصصة في القضايا التربوية

مخربين لها، وكان ذلك مثار عجب الجميع! **«هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الأبصار (٢)»** (الحشر).

وتتعجب كثيراً عندما يوحي الله إلى أم موسى لتلقي برضيعها في اليم ثم يستقر الطفل عند بيت فرعون، ويزول العجب عندما ترى أثر قدرة الله بتحكمه في قلب فرعون وفي وجه الطفل، ولتقرأ تلك الآيات: **«بأخذه عدو لي وعدو له وألقيت عليك محبة مني ولتضع علي عيني (٣)»** (طه).

«وقالت امرأت فرعون قرت عين لي ولك (٤)» (القصص).

فيتحول فرعون من قاتل يبحث عن هذا الطفل بالذات لذبحه، إلى أن يكون هو راعي هذا الطفل والقائم على أمره، بقدرة المتصرف الحقيقي في الأمور كلها.

وقدرة أخرى من قدرات الله على هدايته وحده لعباده، فقد أرسل الله سبحانه وتعالى هوداً وصالحاً إلى قومهما ولم يهتد القوم: **«فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم وقومهم أجمعين (٥)»** (النمل).

بل إن نوحاً مكث داعياً قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً، ولم ينتفعوا مع ذلك، وقال حينئذ نوح عليه السلام: **«ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم هو ربكم وإليه ترجعون (٦)»** (هود).

ويونس عليه السلام، ترك قومه ولم يصبر عليهم في أمر الدعوة وكانت النتيجة ما حدث ليونس من ابتلاءات، ولكن نرجع إلى قومه فقد آمنوا وثبتوا على الإيمان: **«وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون (٧) فآمنوا فمعتناهم إلى حين (٨)»** (الصافات).

إن المتحكم الحقيقي في القلوب هو الله سبحانه والأنبياء والدعاة يعملون لأنفسهم بين يدي الله، أما الهادي فهو الرحمن إن أراد فعل: «ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين (٩)» (الأنعام).

وكانت دعوة الرسول ﷺ في مهدها دعوة مضطهدة وكان أنصار الرسول ﷺ معذبين مطاردين، ثم عندما أراد الله، ماذا حدث؟ تفسير عجيب للقلوب، جعلهم منقادين مستسلمين لأمر الله في طاعة الرسول ﷺ. **«إذا جاء نصر الله والفتح (١٠) ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا (١١)»** (النصر).

وبالفعل كانوا أفواجا متتابعة بقدرة القادر سبحانه. وفي سورة يوسف عليه السلام، نجد أن يوسف عليه السلام بعد أن ابتعد عن والده وأصبح عبداً مملوكاً يقول رب العزة: **«والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون (١٢)»** (يوسف).

ويتعجب أي تمكين هذا، فنقرأ قول الله: **«والله غالب على أمره (١٣)»** (إذن هو أمر الله وإرادته، وتتواصل مع القصة:

اتهام ليوسف، فسجن، سبحان الله! أين التمكين.. حتى صاحبه في السجن الذي طلب منه أن يذكره عند العزيز عند خروجه نسي هذا الأمر، لنرى أن قدرة الله فوق الأسباب، بل هو الذي يأتي بالأسباب، فقد تمثلت هذه القدرة في تحكمه في العزيز وهو نائم فيأتي تمكين يوسف عن طريق التمكين في عبد نائم! أمر خارق حقاً لا يستطيعه



المناسبات الإسلامية ليست عبادات توقيفية

إحياء «أيام الله» في أمتنا

عبد القادر أحمد عبد القادر

أعتقد أن التذكير بيوم مولده ﷺ عمل شرعي، وكذا بيوم بعثته، وكذا بيوم هجرته، وكذا بيوم الفتح... وما بين تلك الأيام من ذكريات، وكذا بكل يوم بعد ذلك كان للمسلمين فيه محنة أو منحة... قال الله أمراً موسى ﷺ: ﴿... أَنْ أُخْرِجَ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَابِرٍ شَكُورٍ ﴿٥٠﴾﴾ (إبراهيم).

قال صاحب التفسير العظيم ابن كثير في معنى الآية، أي بأياديه ونعمه عليهم في إخراجهم من البحر فرعون وقهره وظلمه وغشمه وإنجائه إياهم من عدوهم وقلقه لهم البحر وتظليله إياهم الغمام.

وقال صاحب فتح القدير الشوكاني، أي بوقائعه... العرب تقول الأيام في معنى الوقائع. يقال: فلان أعلم بأيام العرب أو وقائعها... وبنعم الله عليهم، وبنقم الله التي انتقم فيها من قوم نوح وعاد وثمود، والمعنى: عظمهم بالترغيب والترهيب والوعد والوعيد.

وقال صاحب التفسير الواضح محمد حجازي، ففي التذكير بأيام الله ترغيب وترهيب، ولقد كان لموسى مع قومه أيام محنة وبلاء، وأيام فيها نعم ونجاة، وكلها من أيام الله.

وقال صاحب الظلال سيد قطب: وكل الأيام أيام الله، ولكن المقصود هنا أن يذكرهم بالأيام التي يبدو فيها للبشر أو لجماعة منهم أمر بارز أو خارق، بالنعمة أو بالنقمة.

وقال صاحب تيسير الرحمان عبد الرحمن السعدي: بأيامه في الأمم، المكذبين ووقائعه بالكافرين؛ ليذكروا نعمه،

وليحذروا عقابه. ولهذا امتثل موسى ﷺ أمر ربه، فذكرهم نعم الله، فقال: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ...﴾ (إبراهيم).

ليس بدعة: إن التذكير بمولده ﷺ ليس بدعة.

فإذا كان المستكبرون للاحتفال بمولده يقصدون ما يحيط بالاحتفال من العبث الراهضي الموروث في بعض بلاد المسلمين، فإن كل مسلم يعرف دينه يستنكر ذلك. فليس الطبل والزمر والتمايل والقفز تذكيراً، بل إن تلك الأعمال ذهول وبلاهة، لا تمت إلى السيرة العطرة بصلة.

إن فريقاً من العلماء والمتدينين يرون أن الاحتفالات المحترمة، كإلقاء الخطب وعقد المؤتمرات في ربيع الأول من كل عام؛ تذكيراً بيوم مولد النبي ﷺ يعد بدعة في دين الله! ويحتجون بأن الصحابة والتابعين لم يفعلوا ذلك، وهذا احتجاج غير صحيح، فإن الصحابة لم يؤلفوا كتباً في السيرة النبوية.

مولد الرسول.. والإسراء والمعراج وبدر والعاشر من رمضان.. من أيام الله



فهل تعد كتب السيرة من البدع؟ وهل ستلقى في النار؟

والصحابة لم يكتبوا المصحف بحروف المطابع، ولم يضعوا نقاطاً على الحروف، ولم يرسموا الحركات، ولم يضعوا أرقاماً للآيات، ولم يضيفوا إلى المصحف اسم المطبعة أو دار النشر، ولم يرفقوا بالمصحف صفحات إرشادية... فهل هذه الأمور تعد بدعاً في الدين؟ أم هل ستلقى المصاحف في جهنم؟

يجب على أهل الفتوى ألا يتوسعوا في الأحكام ببدعية الأشياء الحادثة، ما لم تكن عبادة توقيفية. فإن الأصل في الأشياء الإباحة. ما لم يرد نص بالتحريم، أو لم يحصل تعارض مع تشريع. كما يجب أن ينظر إلى الأمور المستحدثة في ضوء المصالح. فحيث وجدت المصلحة فثم شرع الله.

قول مردود

إن القول ببدعية الاحتفال بالمناسبات الإسلامية مردود من عدة أوجه: **الوجه الأول:** أن المناسبات الإسلامية ليست عبادات توقيفية.

الوجه الثاني: أن الدليل السلبي بعدم احتفال الصحابة والتابعين بالمناسبات الإيمانية - أيام الله - يصطدم بالقاعدة الشرعية أن الأصل في الأشياء الإباحة، ما لم يرد نص بالتحريم.

الوجه الثالث: أنه تحريم بغير نص وقول على الله بغير علم.

الوجه الرابع: الأمر الإلهي لموسى عليه السلام أن يذكر قومه بأيام الله، وهو أمر لنا، لم ينسخ.

طرفة

سمعت أحد الأطفال في المرحلة الابتدائية وقد ذعر من كثرة ترديد معلمه لكلمة «بدعة» يقول: إن وجودنا الآن بدعة! فسألته: لماذا؟ قال: لأننا لم نوجد في زمن النبي والصحابة والتابعين!

إن الطالب معذور! وعلى معلمه يقع اللوم. ولم يعد هذا الطالب يعاب بما يقوله معلمه بعد ذلك ببدعية شيء!

بدعة ببدعة!

من مشاهداتي وجدت القائلين ببدعة إحياء المناسبات الإيمانية والذكريات الإسلامية يهملونها في وقتها وفي غير وقتها! لا يحتضون بالإسراء والمعراج في رجب: إعراضاً عن بدعة، ثم لا يتحدثون عن الإسراء والمعراج في غير رجب! وكذلك مضت حالهم إزاء يوم مولد النبي ﷺ أو ذكريات أيام بدر والفتح أو الهجرة وغيرها من الأيام العزيزة!

لقد وقع هؤلاء في بدعة، وهم يظنون أنهم يعالجون بدعة!! فلقد أهملوا أمراً مشروعاً ﴿وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾.

عاشوراء

لقد أحسن الذين يحتفلون بعاشوراء: تذكيراً للمسلمين بيوم عظيم، أنجى الله فيه موسى وقومه، وأغرق فرعون وقومه، فهل نحتفل بيوم لبني إسرائيل، ولا يحق لنا أن نحتفل بيوم من أيامنا؟ هذه الاحتفالات المحترمة بيوم عاشوراء امتداد للهدى النبوي بصوم ذلك، فسن صيام يوم قبله أو آخر بعده، وقال ﷺ لليهود: «نحن أولى بموسى منكم» (البخاري).

أيام وأيام: إن لأمتنا أياماً عظيمة

وأياماً أليمة، يجب ألا ننساها. وحتى لا ننساها يجب أن نعمل لها وسائل احتفال محترمة، تليق بجلالها. ولن يؤاخذنا الله بما يفعل سفاهنا من الدراويش والمجاذيب والسذج.

إن لأمتنا أيام انتصارات وأيام هزائم، وكلها عظات وعبر و منافع. فيوم أحد كيوم بدر في العظة والاعتبار، وكذلك يوم فتح الأندلس ويوم الخروج منه، ومثلها يوم الخميس من يونيو سنة ١٩٦٧م ويوم العاشر من رمضان عام ١٣٩٣ هـ... إنني لن أستطيع إحصاء أيام الله لأمتنا منذ عصر النبوة وإلى يوم اجتياح اليهود لما بقي من الأرض الإسلامية في فلسطين بعد انتفاضة الأقصى، ولم تقدر على شيء نرددهم عن إخواننا وعن أرضنا!

إن العلماء المسلمين يجب أن يعدوا الدروس المستفادة من كل فتح ونصر، ومن كل هزيمة وقهر، من كل حدث في ذكراه؛ ليقدّموا للمسلمين زاداً يؤهلهم للمعيشة اليقظة في زمانهم الحاضر، ويؤهلهم كذلك لوضع الخطط المستقبلية لأجيالهم.

إنهم أوعى منا!

إن الأمم الأخرى أوعى منا في هذا الميدان. إنهم يذكرون أنفسهم بأيام الله فيهم، وإن كانوا لا يعرفون الله، فيعقدون المؤتمرات، ويصدرون الصحف والنشرات، ويخطبون، ويتحدثون، ثم يضعون الخطط والسياسة للحاضر والمستقبل، مستلهمين من زعمائهم ومن أيامهم.

إن الجامعات في العالم، بل الوزارات وأجهزة البحث العلمي، تحرص كل الحرص على الاحتفال بمناسبات دولها. وهي بذلك تحيي ذاكرة الشعوب، فتبعث فيها الهمة والنشاط لمعيشة حاضرة، رسموها لأنفسهم.. ونحن لم نحسم بعد مسألة

على العلماء استخراج الدروس المستفادة من كل نصر وهزيمة ليؤهلوا المسلمين لليقظة بزمانهم

الاحتفال بذكرى مولده ﷺ تجوز أو لا تجوز!!

الهند مثلاً تحتفل سنوياً وعشرياً وفضياً وذهبياً بزعيمها غاندي. وها قد وصلت الهند إلى ما وصلت إليه! ونراها قوة دولية محترمة! ولا أريد بذكر الهند أن أعقد مقارنة بين غاندي الوثي ورسولنا ﷺ، ولكنني أعقد المقارنة بين وعي الشعب الهندي الوثي وذهولنا!!

عفواً، فإنني لا أقول: نتشبه بالهند الوثية، ولكن ذهولنا ويقظة غيرنا جعلني أتذكر الهند، وربما تتذكر الآن أخي القارئ غير غاندي من زعماء الكفار والضالين. وبالمناسبة أقول: لماذا لا نحتفل بالسيرورة العطرة للزعماء المسلمين الربانيين؟ ألا تزال هي الأخرى بدعة وضلالة، وفي النار؟! ألا ما أسوأ بدعتنا! وما أحرق النار التي تكوي بها وجداننا بذهولنا عن السير العطرة!

وعفواً مرة أخرى، فإنني لا أقصد صناعة تماثيل لزعمائنا الصالحين، مثلما صنع القدامى تماثيل ليعوق ويفوت ونسر. ولكنني أقصد ممارسة عمل شرعي، سطره القرآن في مواضع كثيرة، وسجلته السنة الصحيحة، وعلى سبيل المثال لا الحصر نجد فتية الكهف وأصحاب الأخدود وجريج ومؤمن سورة ياسين وذا القرنين... إنه تراث نحتج به على أنفسنا، وعلى قصور فهمنا. أقصد على بدعتنا!

ولد الهدى

ما أعظم يوم مولده بين سائر الأيام. وأعظم به من مولود! وما أعظم كل يوم خطأ فيه على الأرض، يدعو، ويعلم، ويربي، ويجاهد!!

يجب أن تحتفل الأمة بأيامه ﷺ احتفالات يحييها قمم العلم والفكر، احتفالات تبثها وسائل الإعلام؛ لتكون للحاضر والباد، وتليغاً للدعوة في كل واد.

ويجب أن نحيي أيام الله في أمتنا في مشارق الأرض ومغاربها، ولا علينا من أعمال الجهال، فإن مقاومة الباطل لا تكون بترك الحق. فلولاً تقية الماء ما شربنا.

﴿وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾ شرع لنا كما لغيرنا، لم ينسخ، ولم يتبدل. ■

نجمة التلفزيون المحجبة «كاميليا العربي»:

ولادتي الحقيقية في رمضان ١٩٩٠م حين ارتديت الحجاب ودخلت في رحاب الله



حصاد

تجربتي

القاهرة: محمود خليل

● لم يكن هذا أمراً مفاجئاً ولا غريباً.. بل كان المفاجئ والغريب الأ أكون محجبة بالأساس، فوالدي الفنان الكبير عبد البديع العربي وهو الرجل الملتزم منذ نشأته، فعلى الرغم من أنه فنان عظيم، إلا أنه كان يمثل حاجزاً ومانعاً من اقتراب أحدنا من الفن، لدرجة أن شقيقي «محمد» عندما دخل معهد التمثيل، كاد الوالد أن ينهار، لأن الوالد كان قد حدد له كلية التكنولوجيا، لكن «محمد» كان يهوى التمثيل منذ صغره مثل شقيقي «وجدي».. وذلك لأن والدي كان يعتبر أن الفن معاناة، وتعب شديد، وشقاء بالغ، والفنان إذا كان يؤمن برسالته فلن يستطيع تقديم المطلوب منه، وهذا أمر يأخذ الإنسان من نفسه تماماً.. إضافة إلى ذلك، فإنه لم يكن يتخيل أن يعمل أبناؤه بالفن، فضلاً عن أن تكون ابنته فنانة.. لذلك فقد نشأت وأنا بعيدة عن هذا الجو تماماً.. حتى تزوجت تقريباً.

● كانت أميتي وأنا طفلة أن أكون مذيعة.. وبالتحديد.. مذيعة أطفال بالتلفزيون.. «يعني نصف فنانة تقريباً».. لكن والدي رحمه الله، كان دائم الشجار مع أشقائي على اتجاههم إلى التمثيل.. وبالتالي فقد كانت الفكرة.. موجودة في خيالي فقط.

● شاء الله عز وجل وتقدمت لمسابقة

**السعادة الحقيقية أن يكون
الإنسان راضياً عن نفسه
بصدق.. وأن يكون مقتنعاً بأن
ما يقوم به صحيح ومفيد**

للتلفزيون، وعملت مذيعة متنوعات، لكن مع زوجي المخرج «فتحي عبدالستار».. أو على الهواء مباشرة، ولكني رغم الشهرة التلفزيونية.. لم أنخرط إطلاقاً في الجو الفني والتلفزيوني.. فقد كان ذهابي للعمل مقصوراً على فترة العمل فقط لا غير.. حتى لم تكن لي صداقات تقريباً، وكان عملي في جو شبه آمن.

● إذا لم يكن الإنسان متيقظاً لنفسه جيداً، فإن النجومية، وحيات الأضواء يمكن أن تقسد عليه كل شيء.. وقد بدأنا نقالوا: «حب الظهور يقضم الظهور».

● بدأت العمل بالتلفزيون كمذيعة منذ عام ١٩٨١م، بالتنوعات وبرامج الأطفال، لكن لم تكن الرؤية واضحة، حتى إنني لما بدأت العمل مع الأطفال.. كانت البرامج مجرد التسلية والمتعة، ففي برنامج «زهور وألوان» كنت أهتم بتنمية موهبة الرسم عند الأطفال وإظهارها على الشاشة والتعليق عليها، ثم تطور تفكيري إلى تقديم «قيمة» أو «معلومة» أو «معنى» مفيد للأولاد من خلال متعة اللعب والمشاهدة، فقدمت برنامج «لعب في لعب»، وكنت أقدم من خلاله المعلومات والقيم من خلال اللعب، وكان برنامجاً ناجحاً جداً، لأن الطفل يحبك بصدق إذ وجد نفسه فيك، والتعليم من خلال اللعب هو أنجح وأمتع أساليب تعليم وتوجيه الأطفال.

في نور الله

● تاريخ المسرح الإسلامي يقول إن والدي.. رحمه الله.. كان من مؤسسيه الأوائل.

● كنت متصورة ذلك، ولكن الأضواء والشهرة لا تصنع سعادة أبداً، إذا لم يكن الإنسان راضياً عن نفسه أصلاً، ولن يكون الإنسان راضياً عن نفسه إلا إذا كان هذا الرضا حقيقياً وصادقاً وغير مزيف.. واعتقد أنه لا يمكن أن يكون الإنسان راضياً

نجمة

التلفزيون «كاميليا العربي»، كانت من أوليات المذيعات الشهيرات اللاتي التزمن بالحجاب بعد كريمان حمزة.. حتى وصل عددهن الآن إلى ٢٣ مذيعة أصبحن يشكلن حرجاً شديداً للدولة، في منعها لهن من الظهور على الشاشة، بالخالفة لعدة أحكام قضائية نهائية واجبة النفاذ لصالحهن بحق الظهور بالحجاب الشرعي على الشاشة.

التزمت كاميليا بالحجاب منذ عام ١٩٨٦م، في ركاب عودة الأسرة المسلمة إلى رحاب الله تعالى بجميع أفرادها.. فالوالد هو الفنان الكبير الملتزم عبد البديع العربي، والزوج هو المخرج «فتحي عبدالستار»، والأشقاء «محمد»، و«وجدي»، الفنانان الملتزمان، وزوجة الأخ الفنانة الداعية، هناء ثروت.. ومن ثم.. فوراً هذه الأسرة الطيبة كلام كثير.

عن نفسه بصدق، إلا إذا كان مقتنعاً بأن ما يقوم به صحيح ومفيد، ومقبول.

● لذلك.. فالسعادة التي كنت أتمناها وأرنبو إليها، لم تتحقق بالعمل والشهرة والأضواء في التلفزيون.. وبدأ أبتائني شعور بالقلق، وعدم الراحة.. والتوتر.. خاصة وأنتني حساسة جداً، وأقدر وأحترم مشاعري الخاصة، وحكمها على الأشياء.. وقد كنت أعرف بالضبط مصدر وسبب هذا التوتر والقلق، لأنني نبت في أرض طيبة، ونشأت في أسرة مسلمة متدينة.. بفطرتها وثقافتها وسلوكها.. وبالتالي.. فقد كان فطرتي ترفض تلقائياً.. ما أنا فيه، طالما أنه ليس حلالاً محضاً، فالنفس السوية لا يرضيها سوى الحلال الطيب من القول والعمل.

● ذهبت بتوفيق الله تعالى لأداء فريضة الحج عام ١٩٨٦م، وكانت هذه هي أول زيارة لي للأراضي المقدسة.. وعدت وأنا معبأة بالكثير من الأسئلة والمشاعر والأحاسيس.. التي علا فيها صوت «الفطرة».. وتحدثت لسان «الصدق» مع النفس.

وقد كنت كأي فتاة.. تحب اللبس والمكياج.. والأزياء الحديثة والموضة.. ورغم الصدق الذي وقفت به أمام نفسي والذي اقتنعت معه تماماً بأن أرتدي الحجاب.. إلا أنني قد وقعت في وهم شيطاني.. ذلك لأنني حين قررت أن أعود إلى العمل كمذيعة تلفزيون وأنا محجبة.. واصطدمت بالعراقيل والتحذيرات والعقبات.. وما أكثرها.. أوهمني الشيطان أن الأصل في الموضوع.. «النية».. وسلامة السلوك ونظافته.. وأن «الأعمال بالنيات».. وأنتني طالما أخدم ديني.. «يبقى المسألة خلاص».. فعدت للعمل كمذيعة دون حجاب.. مع تصميمي أن أقدم برامج تخدم ديني ورسالتني.. فقد قدمت برنامجاً جديداً كان اسمه «في نور الله».. صورت منه بعض الحلقات.. لكن لم يذع منها سوى حلقة واحدة.. ثم أوقفوه.. لأسباب غير معلومة.

● كنت في هذه الفترة ما أزال غير محجبة.

● استمرت هذه الفترة.. للأسف.. حوالي أربع سنوات إلى أن جاء شهر رمضان.. وذهبت إلى «الكوافيرة» في آخر ليلة من شعبان.. فقد كنت أقاطع «الكوافيرات» طوال شهر رمضان، وكان زوجي مسافراً في هذه الأيام.. وعدت إلى منزلي.. وداخلتني أحاسيس كثيرة.. ومشاعر متزحمة.. كيف

والدي الفنان الكبير عبد البديع العربي من مؤسسي المسرح الإسلامي.. ومع ذلك كان يعارض عمل أشقائي بالفن

وأين سأقضي هذه الليلة.. «ليلة استقبال رمضان».. أم أخرج.. أم أسهر أمام التلفزيون.. أم أصلي.. أم أقرأ القرآن؟! وبرحمة الله وفضله.. وجددتني أذهب إلى كتاب الله تعالى وأدخل في حديث مع ربي عز وجل.. كمن يعود إلى واحته وراحتة بعد سفر بعيد، ووحشة شديدة..

ووجدتني.. أنوضاً.. وأصلي التراويح.. وأصطلح مع نفسي ومع الخالق البارئ المصور.. ويكيت.. ثم يكيت.. حتى اغتسلت من قلقي وحيرتي.. وترددت.. وأفاض الله علي بطمأنينة لم أتذوقها من قبل.. وتحولت كل مشاعري السابقة.. إلى يقين جازم.. واستقرار عميق.. بأن عبادة الله يجب أن تكون كما أراد الله.. وليس كما أراد العباد.. فالإسلام لا بد أن يؤخذ ككل.. ودخلت بحجابي إلى ليلة ميلادي الحقيقي وفتحت باب السعادة الحقيقية.. في بيت الأمان الصادق.

لماذا يحاربوننا؟

● كأنني ارتكبت جريمة.. فالكل مندعش، ومتعجب.. والبعض ساخر أو متخوف.. إلى أن واجهني المسؤولون بأنني لا يمكن أن أظهر على الشاشة بحجابي، ورددوا حججهم الباطلة وهي أنني قد تم قبولي بناءً على شكل معين «بدون حجاب» وبالتالي فمن المستحيل أن أعود للعمل بهذا الشكل!

● لقد فشلت كل المحاولات.. حتى إنهم كانوا يمنعوني من دخول التلفزيون أساساً.. وبالتالي كان علي أن أخذ القرار الحاسم.. إما العمل دون حجاب.. وهذا مستحيل طبعاً.. وإما الحجاب ومرضاة الله عز وجل.

كل أفراد أسرتي فتانون

تائبون.. ويعملون الآن

بالدعوة الإسلامية

الفطرة هي لسان الصدق الذي لا يكذب

﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن بعض الله ورسوله فقد ضلّ ضلالاً مبيناً (٣٦)﴾ (الأحزاب).

● كنت.. وما زلت أحب عملي حباً شديداً، ولم أقصر في عملي إطلاقاً.. وقضية المذيعات المحجبات لم تعد «قضية أفراد»، إنما أصبحت «قضية دولة».. فهناك أكثر من ٢٣ مذيعة محجبة.. والمحجبات يظهرن على القنوات الفضائية العالمية.. كالجزيرة وغيرها.. ولا أدري من؟ ولا ماذا؟ وراء هذا القرار السري العجيب بمنع ظهور المذيعات المحجبات على الشاشة.. والحمد لله جميعنا أصبحن حاصلات على أحكام قضائية واجبة النفاذ بالعودة إلى العمل بالحجاب.. والمذيعات المحجبة ليست «بعيماً».. فكما أن سياسة الإعلام تقوم على تقديم جميع الأطياف والأذواق الاجتماعية.. فالحجاب كما هو معلوم للجميع، فضلاً عن أنه فريضة شرعية، فهو واقع اجتماعي لا بد أن ينعكس علي سياسة الإعلام المرئية والمنظورة.. وإلا.. فهذه سياسة فرز وانتقاء.. ومغالطة كبرى للواقع الاجتماعي الذي يتعامل معه الإعلام.

ويجب أن يكون الفيصل في المسألة هو جودة العمل، وحرفية ومهارة المذيعة، وقدراتها العلمية والمهنية.. ومستوى الحضور والتلقائية والتأثير والتواصل مع الجمهور المستهدف.. وهكذا..

● الأطفال هم حياتي.. وحببي الكبير.. ولدينا بفضل الله تعالى أكثر من (٣٠٠) طفل يتيم نرعاهم.. ونربيهم على الأخلاق والقيم والمبادئ.. ونعيش وسطهم.. وقد أفادني عملي جداً كمذيعة أطفال، في أن أتمرس في احترافي العمل مع الأطفال، كما أنني أم لأبنايتي وقلدة كبدي «شريف وهاني ورامي».. وبالتالي فارتباطي بالأطفال يعتبر ارتباطاً عضويًا.. أقوم به عن علم وحب واحتساب.

● برنامجي اليومي وحياتي مشحونة جداً، وليس لدي أي فراغ، فالواجبات أكثر من الأوقات كما نعلم جميعاً، والحمد لله تعالى فكل أفراد أسرتي فنانون تائبون يعملون بالدعوة الإسلامية. ■

العدد القادم:

المطربة المعتزلة حنان..
تروي حصاد تجربتها



إيمان مغازي الشراوي

«الصالون» غرفة الضيوف



إنها تشكو إلى الله أرحاماً تقطعت، وأواصر تمزقت، وخلوها من الزوار، فبعد أن كانت تغص بالحاضرين من أقارب وزائرين أصبحت تجار بالشكوى والأنين، وبعد أن كانت مسرحاً لاجتماع شمل الأسرة كل أسبوع، ورمزاً لتواصل القلوب وتقارب الأجساد، بين المرء وذوي رحمه، وبين الصديق والصديق، خلت إلا من القليل، رحماك يا الله..

لقد طفت على معظمنا ماديات الحياة، وأنستنا مشاغلها وهمومها بعضاً من قيم الإسلام الجميلة التي كانت راسخة من قبل في كل وجدان، وغطى عليها ركام الأيام وغبار الطريق فأخطأنا من حيث لا ندري في تحديد الأولويات، وغفلنا عن أجمل وأحلى ما في الحياة، وصار كل منا مشغولاً بنفسه منهمكاً في عمله حتى في العطل والإجازات!

تفكك أسري

وانتقل إلينا داء الأمم الغربية من تفكك أسري وقطيعة أرحام، لا توصل إلا في المناسبات! فقاتنا من الخير الكثير، وضائق بتلك القطيعة الأرزاق، وإن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه (أحمد).

وفقد بعضنا أخلاقاً جميلة كالإيثار فصرنا نركض في الدنيا بحثاً عن لقمة العيش - كما نقول - ركض الوحوش، وغرق كثير منا في الديون ومطالب الحياة، فكل يعيش لنفسه وبيته وأولاده، وليس عندنا وقت للسؤال عن المدين أو غيره من الأرحام، إلا من رحم ربك.

كنا منذ زمن ليس بالبعيد نجد لزيارات الأهل والأقارب لذة، وللأعياد فرحة، وللأمراض تداعياً، وللمصائب مشاركة، وللأسرة اجتماعاً وألفة، ولم تكن سبل الاتصالات ميسرة، فلم نك نملك السيارات أو الهواتف كما نملكها الآن، لكننا نملك قلوباً متآخية ونفوساً تواقفة لفعل الخير، وأسراً مترابطة، وهذا أعظم وأهم.

لقد حرص الإسلام على التعارف بين

الناس فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا...﴾ (الحجرات: ١٣). وحث على الإخاء والمحبة والتراحم فقال: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (الحجرات: ٩). وذكر أولي الأرحام في أكثر من آية في القرآن الكريم، وخص صلة الرحم دون جميع الصلوات برعاية أكبر وعناية أعظم، وأعطاهما من المكانة الحجم الكبير، وحذر من قطعها تحذيراً شديداً.

وإذا كانت عيادة المريض والزيارة في الله من الأعمال الصالحة التي بشر رسول الله ﷺ فاعلمها بالأجر الجزيل، حين قال: «من عاد مريضاً أو زار أخاً له في الله ناداه مناد أن طيب وطاب ممشاك وتبوات من الجنة منزلاً» (الترمذي)، فإن زيارة أولي الأرحام وصلتهم أولى، والقيام بحقهم أكد وأوجب، لم لا ورسول الله ﷺ يقول:

يشكو إلى الله أرحاماً تقطعت.. وأواصر تمزقت بعد أن كان يغص بالحاضرين من أقارب وزائرين

«الرحم معلقة بالعرش تقول: من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعته الله» (البخاري). فيا للفضيحة لقاطع رحمه، أنتحمل قطيعة الله لك، أتعيش في دنياك بغير معيته سبحانه وتعالى فلا يخشع قلبك ولا تدمع عينك ولا تشبع نفسك، فتركبك الهموم وتطاردك وساوس الخوف من المستقبل، والجزاء من جنس العمل!

والأرحام هم ذوو قرابتك الذين تجمعك وإياهم رحم واحدة، ويأمرنا الرسول ﷺ بالتعرف على أنسابنا لنستطيع أن نصلهم، ففي الحديث: «تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإن صلة الرحم محبة في الأهل، مثرة في المال، منسأة في الأثر» (الترمذي). وتصلهم بأن تعين فقيرهم وترشد جاهلهم، وتقضي حوائجهم، وتتفقد غائبهم، وتعود مريضهم، وتشاركهم أفراحهم وأحزانهم.

نحن بحاجة إلى الارتقاء بنفسوسنا وأخذها إلى الحق أخذاً جميلاً، والعودة بها إلى منابع ديننا الصافية فننهل منها ما ينفعنا في ديننا ودنيانا، وحين ينشأ أولادنا في أسرة متواصلة وبين أفراد متحابين فإن هذا درس بليغ للأجيال من بعدنا يسيرون عليه ويدعون إليه من أجل أسرة أتقى وأمة أقوى ■



١٢ سبباً للتخلف والانحيار

إبراهيم الديب (*)

لاشك أننا نعاني حالة من التخلف والضعف والتبعية وقد صرنا إلى هذا الحال بفعل أمراض وآفات متعددة تراكمت على مدار السنين، بيد أننا أمة من طبيعتها المغالبة والنهوض من جديد، وهذا النهوض يحتاج ليقظة وانتباه يتبعهما عمل، وأول اليقظة الوقوف على حقيقة الواقع ومعاينته والتعرف على أسبابه بموضوعية وشفافية لا مواربة ولا لبس فيها.

ومن تحليلنا ودراستنا للواقع تمكنا من الوقوف على هذه الأسباب أو الخطوات الاثني عشر للانحيار والتخلف، وهي:

١. توارث وتجميل وتبرير الأخطاء والانحرافات والإخفاقات المتكررة في ضعف استغلال الوقت وإدارته دون اكتراث، والاحتراف في تقنين ذلك، وتوريثه للأجيال التالية. حتى أصبحت ثقافة إهدار الوقت هي الأصل، بدلاً من ثقافة إدارة واستثمار الوقت.

و يتم ذلك بفعل أسباب كثيرة أهمها التخلف عن تعاليم السماء والانغلاق على الذات، وعدم الانفتاح والتواصل مع ثقافات الشعوب الحديثة، وأيضاً بفعل إلف التكرار ورتابة العادة وحالة التشتت والفساد التي يعيشها المجتمع، ودورها في تضريح محترفين في التدليس وتغييب المجتمع عن الواقع الحقيقي - حيث يتم تحويل الخطأ إلى صواب والانحراف إلى استقامة وحكمة، والهزيمة إلى انتصار، بل

ويقنن ذلك غالباً ليصبح ثقافة مجتمع وشعب وأمة!

٢. سيادة وانتشار ثقافة الفردية والأنا وتقديس الذات، وعدم التفويض والاستئثار بالأعمال والإنجازات (بفعل حالة الاستبداد والجمود السياسي التي فرضت لعقود متتالية) وتقديم الحسابات والمصلحة الخاصة على المصلحة العامة.

كل ذلك بدد وألغى روح الجماعة والتعاون والعمل بروح الفريق، ومنح مساحات تفويض للأخرين تمنح القائم بالتفويض فرصة استثمار هذا الوقت في أعمال أكثر أهمية، كما تمنح الفرد المفوض فرصة التدريب واستغلال إمكاناته وإنجاز أشياء جديدة لم يكن يقوم بها من قبل.

٣. تغليب العاطفة على العقل والموضوعية والتحليل على القيمة والمبدأ والنظرية.

٣. الفضول والاسترسال والإسهاب في كل شيء بداية من الفكر والاهتمام إلى الحديث عن الماكل والمشرب إلى المشاهدة والاستماع.

٤. الفوضى والعشوائية وغياب التخطيط والتنظيم وترتيب الأولويات.

٥. الإفراط الشديد في العلاقات الاجتماعية فاقدة الفاعلية، كذلك الواجبات الاجتماعية المفترضة على حساب جوانب أخرى أكثر أهمية.

٦. السلبية واللامبالاة والميل إلى الهروب والالتفاف والمواربة والموازنة والتلون والنسيان وعدم المواجهة والمغالبة، وتوجيه الاهتمام والجهود نحو البحث عن المبررات ومحاولات تقنين الخطأ

والإخفاق.

٧. سيادة وغلبة ثقافة اللعب واللهو على ثقافة الجد والاجتهاد والإنجاز.

٨. الإحساس بالانهزام والدونية وانخفاض مستوى الطموح، والرضا بالأمر الواقع، ومن ثم غياب الأهداف الكبرى.

٩. الفساد الأخلاقي الإداري وقتل المبدعين والمبتكرين وقهرهم وإجبارهم على الهروب للخارج والاستسلام للأمر الواقع.

١٠. البيروقراطية المتخلفة بفعل الانغلاق والتخلف الإداري والتنظيمي أو بفعل الأمراض النفسية الشائعة التي تؤدي إلى تعقيد وبطء الإجراءات والإنجازات.

١١. سوء استخدام تكنولوجيا العصر الحديثة (الإنترنت - المحمول - الفضائيات).

١٢. سوء فهم مقاصد وأحكام التعاليم والقيم الدينية، والفوضى والعشوائية في فهم وتطبيق وتقديم النقل أو الواجب أو المستحب على الفرض أو تعظيم وتضخيم المكروه أو المشتبه على المحرم والكبيرة، والانشغال بالسفاسف عن العظام، وربما تقديم الفرع على الأصل والجزء على الكل... وهكذا.

بطبيعة الحال نحتاج إلى الكثير من المراجعة الذاتية التي لا بد أن تتبعها الملاحظات والتوصيات العملية المكتوبة ليبدأ التنفيذ والمتابعة والتقويم بعدها مباشرة، وأبشر كل صاحب نية وعزم صادقة بأنه إذا صح العزم وضع السبيل، وأن من تعلق بالثريا بلغها. ■

(*) خبير تطوير إداري وتنمية بشرية

مؤسسات العمل الخيري وإدارة الأزمات (٢ من ٢)

مندسة التأثير



د. علي الحمادي (*)
hammadi3@emirates.net.ae

تكلمنا في المقال السابق عن مؤسسات العمل الخيري وإدارة الأزمات والكوارث. وذكرنا عشرة توجيهات ووصايا لا بد أن تراعى عند إدارة الأزمات والكوارث التي تواجه مؤسسات العمل الخيري، وإليك الآن عشرة توجيهات ووصايا أخرى لتكتمل الصورة، ولنوفق. بإذن الله تعالى. إلى النجاح في هذا العمل النافع المبارك.

١. القائمون على إدارة الأزمة بحاجة أن تكون لديهم سلطات وصلاحيات واسعة، فبعض القرارات أو التصريحات أو المواقف قد لا يسع الانتظار فيها أو تأخيرها لأيام أو لساعات أو ربما لدقائق معدودة.

٢. ينبغي أن يحذر مديرو الأزمات والكوارث من الاستدراج إلى قرارات أو مواقف لا تكون في صالح الأزمة أو في صالح المؤسسة الخيرية، حيث إن المتربصين بالعمل الخيري كثيرون، كما أن الأزمة ستنتهي عاجلاً أو آجلاً، أما المؤسسة الخيرية فينبغي أن تخرج من الأزمة ناصعة البياض رافعة الجبين لأنها ستبقى بعد زوال الأزمة بإذن الله تعالى.

٣. إدارة الأزمات بحاجة إلى صدر واسع وحكمة بالغة، لذا يحسن أن يكون الناطق باسم إدارة الأزمة متصفاً بالعقل والحكمة والحنكة وسعة الصدر.

٤. الشجاعة مطلب مهم لمواجهة الأزمات، لذا يحسن بفرق إدارة الأزمة أن يتحلوا بالجرأة والإقدام والشجاعة، كما يحسن بهم أن يواجهوا الأزمة لا أن يضرروا منها أو يدهنوا رؤوسهم في التراب، وصدق الله تعالى إذ يقول: ﴿ادخلوا عليهم الأبواب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون﴾ (المائدة: ٢٣).

ويقول الشاعر:

فالجبن عار وفي الإقدام مكرمة
والمرء بالجبن لا ينجو من القدر
ويقول آخر:

تأخرت أستبقي الحياة فلم أجد
لنفسي حياة مثل أن أتقدما

٥. تعد استشارة العقلاء وأهل الخبرة والاختصاص من أعظم أسباب النجاح في إدارة

الأزمات، فما خاب من استشار، وصدق الله تعالى إذ يقول: ﴿فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين﴾ (آل عمران). لذا فإن على مسؤولي المؤسسات الخيرية أن تكون لديهم علاقات وطيدة مع أهل الخبرة والاختصاص، لا سيما في مجالهم الخيري وكل ما يتعلق به، حتى إذا ما احتاجوا إلى استشارتهم فإنهم يجدونهم في متناول أيديهم.

٦. ينبغي أن ندرك أن الأزمات تصنع القيادات والأبطال، لذلك يحسن أن ندفع بالأفراد الواعدين ليكونوا في عمق هذه الأزمات من أجل صناعتهم كقادة للمستقبل في المجال الخيري.

٧. على القائمين على إدارة الأزمات أن يتحلوا بطول النفس، حيث إن بعض الأزمات بحاجة إلى زمن طويل للتخلص من آثارها، ومن لا يملك طول النفس فإنه سيصاب بالتوتر النفسي ومن ثم بالإجهاد الذهني، وهذا سيؤدي إلى كثير من الأمراض النفسية والجسدية والإدارية والاجتماعية، ومن ثم فقدان الحيوية والنشاط وربما اللامبالاة والرغبة في إنهاء الأزمة بأية طريقة وبأي تكلفة.

٨. أرى أنه من الضروري توفير قدر من المال يكفي لإدارة الأزمة عند وقوعها، حيث إن الأزمات بحاجة إلى مال كثير للتعامل معها وإدارتها والتخلص من آثارها السلبية.

٩. تقويم أداء المؤسسة الخيرية بعد الانتهاء من الأزمة أمر ضروري. كما أن الاستفادة من الدروس الناتجة عن الأزمة مسألة غاية في الأهمية، مع ضرورة إجراء التغيير السريع لتكون الأزمة سبباً في تقوية المؤسسة، وزيادة صلابتها لا سبباً في هدمها وإضعافها.

١٠. وأخيراً على مسؤولي مؤسسات العمل الخيري أن يوطنوا أنفسهم في التعامل مع الأزمات والكوارث، وأن يخلصوا نياتهم لله تعالى، وأن يستشعروا الأجر والثواب، ليتلذذوا بالجهد الخالص لله تعالى، وصدق الله تعالى حين قال: ﴿ولا نهوا في ابتغاء القوم إن تكونوا تألنون فإنهم بالآلئون كما تألنون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليماً حكيماً﴾

﴿النساء﴾ (١٠١)

(*) رئيس مركز التفكير الإبداعي والمشراف العام على موقع إسلام تايمز.



عبد الحميد البلالي (*)
albelali@bashaer.org

الابتكار.. هم أفر للمياة

تجارب ومشاهدات

وأساليب التصنيع الحديثة بتجهيز السندويشات من جميع الأنواع، بقوالب خاصة، وتغليف أنيق، وخطوط متعددة للمحاسب كما هو حادث في سلسلة مطاعم طازج ولذيذ والبسبيك، والمطاعم الأمريكية، بإنتاجية كبيرة، وتغطيه لجمهور عريض دون أية مشاكل.

دخول الروبوت

الإنسان الآلي، واختراعه أحدث قفزة نوعية وكمية هائلة في الإنتاج في جميع المصانع سواء الأجهزة وقطع الغيار، وتعبئة القناني، أو تصنيعها، والكثير الكثير من الصناعات.

الدوائر الحكومية

كم هو مزعج تجمهر المراجعين في الكثير من دوائرنا الحكومية، والتأخر الكبير في إنجاز المعاملات، وكثرة تردد العبارة الملقاة التي يرددونها بعض الموظفين «تعال غداً»، وبعد أن تم ابتكار طريقة الأرقام وتوزيعها على المراجعين، أصبح كل مراجع ينهي مراجعته بوقت قياسي، دون أن يتداخل مع الآخرين، وصارت المؤسسات التي تعتمد هذه الطريقة تنهي مئات بل آلاف المعاملات في وقت وجيز. ■

مثل هذا الحائط عشرات المرات في اليوم الواحد، يتم تجهيز حوائط مشروع مدينة كاملة في أقل من شهر، ثم يأخذون هذه الحوائط برافعات ويقومون بتركيبها لتكون بيوتاً جاهزة في وقت وجيز، بينما البيوت في الطريقة التقليدية تأخذه شهوراً طويلة، والمدن تأخذ سنين عدداً.

فوردد وخط الإنتاج

عندما بدأت المصانع بصناعة السيارات كان تصنيع سيارة واحدة يستغرق منهم الوقت الطويل، فجاء فوردد وابتكر خط الإنتاج، حيث، تمر السيارة المنتجة من خلاله، وكل خط يركب في السيارة شيئاً واحداً، لا يستغرق منه الوقت الطويل، وهكذا يتم إنتاج العديد من السيارات في وقت قصير.

مطاعم الفول والطعمية

كم هو مضحك منظر جمهرة الناس على صاحب الفول والطعمية، الصياح يرتفع والأصوات متداخلة، كل يطلب وجبته وربما تحدث بعض المناوشات والسباب بسبب تأخر الإنجاز، ومع ذلك يتجنب الكثيرون الذهاب لتلك المطاعم بسبب الزحام الشديد. بينما نجد المطاعم الحديثة

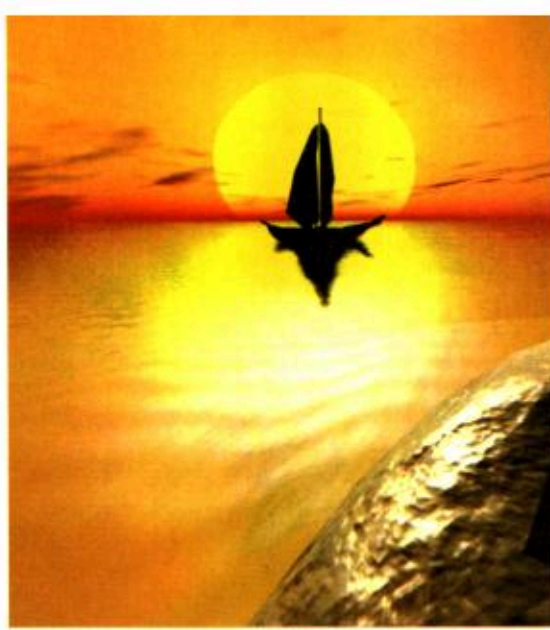
تناولنا في الحلقة السابقة أهمية الابتكار وفوائده، وأنه لا يمكن التقدم والرقي والتطوير من غير ابتكار، ونتناول في هذه الحلقة علاقة الإنتاجية بالابتكار. ولاشك أن زيادة الإنتاجية في العصر الحديث لها علاقة وثيقة بابتكار مكائن وأجهزة حديثة، وأساليب إنتاج لم تكن موجودة في العصر القديم.

في زيارتي لفنلندا عام 1978م مبعوثاً من شركة المباني الجاهزة التي كنت أعمل فيها، رأيت العجب العجاب، حيث يقومون بتشيد مدينة كاملة بأسابيع قليلة، والبيت الواحد ذو الطابقين يستغرق منهم أياماً قلانل.

والسر في ذلك أنهم وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وما خلفت من هدم للكثير من المدن، كانوا مضطرين لإعادة البناء بأسرع وقت ممكن، مما جعلهم يبتكرون طريقة في البناء لم يسبقهم إليها أحد، حيث يصنعون في قوالب حديدية خاصة حائطاً كاملاً يشتمل على جميع الخدمات الكهربائية والمائية والتهوية والأنايبب، ثم يدخلون الحائط في أفران خاصة بذلك، وبعد أن يجف، يقومون بطلائه وتجهيزه كهربائياً ومائياً، ويكون جاهزاً للبناء، إنهم يقومون بعمل

(*) رئيس جمعية بشائر الخير، الكويت

قنوات الأطفال المتخصصة.. والمسؤولية الوالدية



د. منال محمد أبو الحسن (*)

الكلب للطفل في حياته داخل وخارج المنزل والنوم مع الطفل ولعق وجهه، ومصاحبة الضئى للفتاة، والضحش في القول.

وكذلك الكتابة على الحائط، واستخدام عيدان الثقاب، ووضع الشمعة على الرأس، وإطفاء الشمعة باليد.. هذه أمثلة ربما شاهد الوالدان أبناءهما يقومون بها، وتعجبوا من أين جاء أبناءهم بمثل هذه السلوكيات. وربما قرأ الوالدان عن جرائم القتل التي يرتكبها الأطفال، وحوادث الموت الناتجة عن تقليد الشخصيات الكرتونية.

أما إذا ما تناولنا القيم التربوية السلبية التي سيكتسبها الأبناء نتيجة المشاهدة، فنسجد أنها كثيرة ومتعددة، ومنها ترك الصديق صديقه وقت الشدة، والترحيب عن طريق رفع القبعة وليس عن طريق القاء تحية الإسلام، والصراع القائم على الانتصار للأقوى دون وجود هدف أسمى، والتعلق بشعار «أنا أحبه»

لمنتجات يحاول المسلمون مقاطعتها كمنتج يهودي. وكذلك اختيار قيمة الحب للتعبير عن أشياء تدعو إلى البغض، والهروب من المنزل، والقيمة السلبية للعمل من أجل الشهرة والفساد في الأرض، والنوم في وجود شمعة إلى جوار السرير، واختلاط المراهقات والمراهقين في نزهة، والمشاركة في الغناء والرقص، وظهور الأم محجبة داخل منزلها في المنتج الكرتوني العربي، وظهورها سافرة في باقي المنتجات، وكان الإسلام فرض عليها الحجاب ليل نهار وفي كل الأحوال. وأيضاً عدم الاعتراف بقسامة الإنسان أو أفضليته على باقي المخلوقات، فنجد الحيوان هو الذي يفكر للإنسان، ويتحكم فيه ويعامله معاملة أدنى، إضافة إلى الانهزامية والخداع والكذب والتضليل والفتنة بين الاثنين.

وعند الحديث عن الجوانب المعرفية التي تتعلق بالضمم والإدراك والتذكر واللغة والانتباه، فهناك العديد من العناصر وطرق المعالجة التي تعوق تطور هذه الجوانب لدى الطفل، ربما نتجت هذه الإعاقة عن طريق الترجمة أو الدبلجة أو التعريب للمنتج الأجنبي، وربما نتجت من ضعف الجانب الفني في إخراج المنتج العربي، أو نتيجة لعدم توافر متخصصين في التربية وعلم النفس والطفولة لمعالجة هذه المنتجات.

وعلى الوالدين تعديل سلوكيات الأبناء في المشاهدة من حيث الكم والكيف، ومساعدتهم على الفهم والتحليل والنقد والشرح والتفسير، فعليهم،

«حسن الاختيار والانتقاء بقول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ النَّارِ مُرْسُونَ﴾ (المؤمنون) و﴿وَإِذَا مَرُوا بِاللَّغْوِ مَرُوا كِرَامًا﴾ (الفرقان).

- التعديل والتصحيح للصورة التلفزيونية، سواء بتصحيح السلوك أو القيمة أو المعلومة.

- مراعاة التناسب بين ما يشاهده الطفل والسن والهدف والدين والقيم والمستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة.

- مراعاة التوازن في جميع الجوانب النفسية والوجدانية والمعرفية والسلوكية للأبناء.

- مراعاة التكمال في استخدام وسائل الإعلام، فلا يتم التركيز على قناة معينة أو قالب فني معين أو منتج معين، ولكن يؤخذ ما ينفع، يقول

الله تعالى: ﴿رُدِّعْ أَهْلَهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ (الأحزاب: ٤٨).

- التواصل والارتباط النفسي والمادي مع الأبناء، ولتذكر الوالدان أن هذا الأمر ليس تطوعياً أو تفضلاً على الأبناء، ولكنه مسؤولية إلى يوم يلقيها الله تعالى، يقول رسول الله ﷺ: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

لم يفكر الكثير عند الجلوس أمام شاشة التلفاز والتعرض لكم هائل من البرامج والمنتجات الإعلامية الأجنبية أنه في خطر حقيقي يهدد أمن الأسرة، والتي هي جزء من أمن المجتمع.. ألا يحتاج أمن الأسرة إلى من يحميه؟ نعم، لقد انتظر كثيرون قناة تلفزيونية كرتونية للأطفال. انتظرها الشباب العربي حينما كانوا صغاراً. انتظرها الوالدان عندما كان أطفالهما يجلسون أمام منتجات إعلامية للكبار فقط. وانتظرها الأمهات العاملات اللاتي يتركن أولادهن ساعات.. إما بمفردهم، أو بمصاحبة الخادمت.. وانتظرها أطفال لا يستطيعون قضاء وقت فراغهم فيما ينفع أو يفيد. فماذا بعد طول الانتظار؟

تطورت الاتصالات وأصبح في الإمكان بث قناة عربية كرتونية فضائية يشاهدها أطفال العرب والمسلمين. وتحقق الحلم وصعد الأطفال العرب إلى الفضاء بدون سفينة أو مكوك وإنما بضغطة أنملة على زر التحكم عن بعد.. تفتح السفينة أبوابها لكل المراحل العمرية؛ للبنات والبنين، وتتيح الفرصة للانطلاق إلى الفضاء، ربما يحدد وقت الإقامة أو يترك مفتوحاً، وربما يسافر معه والداه أو أحدهما أو تترك له حرية السفر بمفرده.

ولكن أي كوكب سيهبط عليه؟ هل سيختار ما خصص له أم سينتقل بين الكواكب بحرية تامة؟ من الذين سيوزرهم أطفالنا في هذه الكواكب؟ إنهم بيكي، ويرين، وداي الشجاع، وتوني، ورولا، وتوم وجيبري، ورفانيللو ودوناتيللو، وأسماء أخرى على هذا المنوال. إذن يجب على الوالدين أن يتوقعا أن يسمي ابنهما نفسه رفانيللو بدلاً من محمد أو إبراهيم، فهو شخصية كرتونية شجاعة ومثيرة وقوية ودائمة الانتصار!!

أما المفردات التي يمكن أن يسمعوها فسيجدون منها العربية ومنها الأجنبية، وعلى الأمهات ألا يحزنن أو يشتكين عندما يجدن أبناءهن يتحدثون كما تتحدث هذه الشخصيات.. أخذوا حلوها ومرها. فهناك الكثير من الكلمات التي يمكن أن يستخدمها الأبناء في حياتهم وفي ألعابهم مع غيرهم من الأطفال، وخاصة إذا استخدموا العنف في اللعب كشكل من أشكال الحوار أثناء اللعب، فقد يقول الطفل لأخيه: «خذ هذه ضربات من العيار الثقيل - الضربة القاتلة - الضربة المميته...»

أما عن السلوكيات السلبية التي يمكن أن يقلدها الأبناء مما يشاهدونه فحدث ولا حرج. فهذا يرش الليمون على العين، وآخر يضرب بالرجل ويهين غيره، والضرب على الرأس بالعصا، وضرب الرأس في الحائط، وقفز البطل من فوق سطح المنزل، وتكسير أدوات المنزل، وملزمة

(*) مدرس الإعلام بجامعة ١٦ أكتوبر - مصر

المجتمع



تضع قضايا العالم
بيدك يدك لك أسبوع
من منظور إسلامي

هل تعلم أن لدى المجتمع قوائم انتظار تضم أسماء عشرات المراكز الإسلامية حول العالم والمنات من طالبي الاشتراكات المجانية؟
هل تعلم أن هؤلاء يتظفون للحصول على المجتمع كل أسبوع ليطلعوا على أحوال العالم الإسلامي؟
هل ترغب في أن تساهم في نشر الوعي الإسلامي الصحيح؟
هل ترغب بأن ترى دوراً للإسلام الإسلامي في مواجهة موجات التزييف؟

قسمة الاشتراك

السيد/ مدير التوزيع المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد.....

يرجى التكرم بقبول اشتراكنا في مجلة المجتمع لمدة سنة، ومرفق طية شيك باسم مجلة المجتمع بمبلغ:

بيانات الاشتراك

الاسم:
الجنسية: الوظيفة:
العنوان:
ت المنزل: ت العمل:
ملاحظات أخرى:
التوقيع

قيمة الاشتراك السنوي - الافراد: الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً أو مايعادلها - الدول الأجنبية - ٣٠ ديناراً كويتياً أو ١٠٠ دولار أمريكي أو مايعادلها - المؤسسات والشركات ٤٥ ديناراً كويتياً أو ١٥٠ دولاراً أمريكياً
لرسل هذه القسيمة مع الشيك على العنوان التالي: الكويت الصفاح ص ب ٤١٥٠ - الرمز البريدي ١٣٠٤٩ - مجلة المجتمع

قسمة اشتراك هدية لأحد المراكز الإسلامية

السيد/ مدير التوزيع المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أرجو قبول مساهمتي في اشتراك مجاني لمدة عام كامل لإيصال المجتمع لأحد المراكز الإسلامية على مستوى العالم مع رجاء موافاتي باسم المركز الإسلامي الذي أساهم في وصوله المجتمع، إليه وتاريخ بداية ونهاية الاشتراك حتى أتمكن من تجديده.. سائلاً الله أن يقدرني على ذلك.

الاسم:
الجنسية: الوظيفة:
العنوان:
ت المنزل: ت العمل:
عدد النسخ المطلوب الاشتراك فيها
مرفق شيك بمبلغ:
التوقيع

املأ بيانات هذه القسيمة وارفعها بشيك باسم مجلة المجتمع بمبلغ مائة دولار أمريكي أو ما يعادلها مسجوباً على بيت التمويل الكويتي أو أحد البنوك في الكويت وارسلها على العنوان التالي: الكويت، الصفاح، ص ب ٤١٥٠ - الرمز البريدي 13049



الإنسان - رجلاً كان أو امرأة - مخلوق وهبه الله الدموع، وفي انسياب الدموع تضريح للشحنات السامة التي تحدثها التوترات العاطفية، وفي حبسها وكبتها تسمم بطيء لصاحبها ... كما أن بالسائل الدمعي إنزيم خاص يقضي على الميكروبات التي تدخل في العين فيحميها.

د. محمد السقاعيد (*)

تحليلها يقدم للطبيب معلومات وافية عن حالة الجسم

دموع الإنسان.. ضرورة!

فقد أسفرت التجارب التي قام بها عدد من العلماء عن ظهور علم جدد هو «علم الدموع» الذي انعقد أول مؤتمر طبي له عام ١٩٨٥م بالولايات المتحدة تحت شعار: «ابك تعش أكثر»؛ حيث دعا المؤتمر إلى أن يصبح تحليل الدموع من التحاليل الطبية الشائعة مثل تحليل الدم وتحليل البول لأن نتائجه تقدم للطبيب معلومات وافية عن حالة الجسم.

هذا وقد أكد آخر الأبحاث التي أجرتها جامعة «مينسوتا» أن الدموع هي أفضل طريقة للتخلص من المواد الكيماوية المصاحبة للتوتر النفسي والقلق والتي يفرزها الجسم في أوقات الحزن والغضب.

كما ثبت أن البكاء يزيد من عدد ضربات القلب وهو في حد ذاته يُعد تمريناً مفيداً لمعضلات الصدر والكتفين والحجاب الحاجز ... وعند الانتهاء من

(*) ماجستير واختصاصي جراحة العيون

البكاء يعود القلب إلى حالته الطبيعية وتسترخي عضلات الصدر. فالبكاء أفضل علاج للأعصاب المتوترة، يُنقذ من الكبت الذي يعانيه إنسان العصر الحديث ويُفرغ الشحنة التي يسببها الإرهاق والتعب، فالبكاء صحة ... والدموع تغسل النفس، وللبكاء فائدة عظيمة في الترويح عن الإنسان. يقول الأديب الإنجليزي (ريتشارد ديكنز): «إن البكاء يوسع الرئة ويغسل الملامح ويُدرب العيون وغالباً ما يهدئ المزاج، فابك كما تريد» لأنك - أولاً وقبل كل شيء - إنسان له أحاسيس ومشاعر، فعبّر عن نفسك وانفعالاتك، وأطلق العنان

تخلص الإنسان من المواد الكيماوية التي يفرزها الجسم في أوقات الحزن والغضب

الدموع لتغسل همومك وأحزانك، ولكي تعيد الراحة إلى نفسك والبسمة إلى حياتك. «ابك - عزيزي القارئ - كما تريد. ابك بدون خجل ففي البكاء شفاء وعلاج لكثير من الأمراض».

ماذا نقصد بدموع التماسيح..؟

المعروف والثابت علمياً أن الحيوانات لا تعرف الدمع أبداً (النتاج عن الشعور بالألم الروحي)، فالحيوانات لا تبكي بالرغم من أنهم يملكون قنوات دمعية ولديها دموع ولكنها لا تظهر إلا لأسباب عضوية بحتة إذا هيجت النهايات الحسية العصبية في عينيها ... مثل ترطيب العينين، ولكنها لا تبكي مثلنا أبداً من أجل المشاعر وأحاسيس معينة.

وهناك حيوانات لا يُستثار دمعها أبداً كالتماسيح التي امتنعت استشارة الدمع فيها على العلماء والباحثين، مع أن التشریح أثبت وجود غدّد دمعية متكاملة

لديها. لذلك كان مثل «دموع التماسيح» مجاناً للدقة.

وفي رأيي أن عبارة «دموع التماسيح» هذه تطلق على الإنسان غير الصادق في مشاعره أو الذي يصطنع البكاء في المواقف التي تحتاج البكاء والتحزن الذي يعقبه غدر وإفك، تماماً كالتماسيح (التي ينزل الدمع بغزارة من عينيها كلما جرى المضغ) مع أن المعروف عنها عدم البكاء.

قال ابن المعتز:

ثم يكوا من بعده وناحوا

كذباً كما يفعل التماسيح

وقد أعلنت الدراسات مؤخراً أن الخوف كل الخوف أن تكون خطوات الإنسان تتجه في نهايات هذا القرن إلى تصرفات الحيوان الذي يجهل معنى الدموع والذي يتألم حتى دون أن يستطيع التعبير إلى أن يموت الألم بداخله... وقانا الله شر ذلك.

لماذا تبكي المرأة أكثر من الرجل؟

يعتقد البعض أن البكاء بالنسبة للرجل إشارة إلى ضعفه، لهذا فالرجل أقل بكاء، وقد أُيد ذلك بعض العلماء، إلا أنهم وجدوا حديثاً أن هرمون «البرولكتين Prolactin» وهي المادة الضرورية في تكوين الدموع موجودة بنسبة كبيرة في المرأة عنها في الرجل.

وهذه الحقيقة توضح أن المرأة لديها قابلية طبيعية للبكاء أكثر من الرجل. ولعل السؤال السابق يجر سؤلاً آخر ربما يلقي لنا الضوء على حقيقة أخرى... وهذا السؤال هو: لماذا يميل الرجل إلى عدم البكاء؟

إذا تسللنا إلى أعماق الرجل رأينا أنه يجد صعوبة كبيرة في التحدث أو التعبير عن مشاعره الدفينة، وأسباب ذلك كثيرة... فالبعض تعلم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة أنه لا يليق بالرجل أن يعبر عن مشاعره علانية وبخاصة مشاعر الألم حيث يعتبر ذلك منافياً للرجولة.

كذلك فهناك مجتمعات لا تحترم الشخص الذي يبكي وتُعلم أبناءها منذ الصغر أن البكاء للأطفال والضعفاء فقط، وعلى عكس ذلك فهناك مجتمعات أخرى تعبر عن انفعالاتها بشكل ملحوظ ولا تستطيع السيطرة على مشاعرها أو التحكم في دموعها.

البكاء يزيد من عدد ضربات القلب ويعد تمريناً مفيداً لعضلات الصدر والكتفين والحجاب الحاجز

ويعتقد البعض الآخر أن التعبير عن الألم يظهر نقص الإيمان بالله تعالى. وهذا اعتقاد خاطئ لأنه على العكس والنقيض من ذلك... فالبكاء عند سماع الموعظة أو عند التأثر بموقف معين هو صميم الإيمان بالله تعالى. يقول الحق سبحانه وتعالى ﴿... تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُفْقُونَ (٩٦)﴾ (التوبة). ويقول جل شأنه في سورة مريم: ﴿إِذَا تَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتِ الرَّحْمَنِ خَرَوْا سُجُودًا وَكَنُيًّا (٥٨)﴾، كذلك فهناك الحديث المأثور عن النبي ﷺ عندما حزن وبكى على فقدان ابنه إبراهيم... فقال: «إن العين لتدمع وإن القلب ليحزن وأنا لفراقك يا إبراهيم لمحزونون وأنا لله وأنا إليه راجعون».

فعندما يغمر (الرجل) الحزن والأسى فإنه لا يعرف كيف يعبر عن مشاعره بطريقة إيجابية، وقد يتوقع حول ذاته، وقد ينغمس في عادات معتقدة أنها يمكن أن تُبَد أحزانه، وقد يفقد اهتمامه ببعض المسؤوليات التي يقوم بها.

البكاء بين الرجل والمرأة

أجرى الكيميائي «وليم فري» عدة دراسات وأبحاث مع فريق من زملائه، منها دراسة على (٣٢١) متطوعاً من الجنسين تتراوح أعمارهم بين ١٨ - ٧٥ سنة، وقد طلب من متطوع تسجيل يومياته عن البكاء لمدة ثلاثين يوماً. وقد أظهرت النتائج أن السيدات

يوسع الرئة ويغسل الملامح ويصفي العيون وغالباً ما يهدئ المزاج

سجلن ٤, ٥ حالة بكاء كاستجابة لجهود انفعالي خلال هذه المدة، على حين سجل الرجال متوسط ٤, ١ حالة... واتضح من الدراسة أن ٧٢٪ من الرجال و ٨٥٪ من السيدات بصفة عامة شعروا بارتياح بعد البكاء.

من بين أفراد تلك المجموعة لم يبك ٤٥٪ من الرجال و ٦٪ من السيدات الذين يتمتعون بصحة جيدة.

أما أسباب البكاء الرئيسة للمرأة فقد تضمنت علاقات مع الناس، وغالباً لانفصالها عن شخصية محبوبة... وكانت الانفعالات الأساسية هي الحزن بنسبة ٤٩٪ والفرح بنسبة ٢١٪ والغضب ١٠٪ بينما عبرت معظم السيدات عن غضبهن بالدموع فإن الرجال لم يفعلوا ذلك.

وأكدت تجارب «فري» أن الدموع تخلص الإنسان من مواد سامة يصنعها الجسم كله في حالة التوتر... وأنه يجب أن يُنظر للبكاء على أنه عملية تنظيف مثل التبول والعرق. وكشفت الدراسة أن تركيب الدموع يختلف تبعاً لمسبباته وللأشخاص الباكين أيضاً. فقد تبين أن دموع الفرحة مثلاً تحتوي على نسبة كبيرة من الزلال تزيد بحوالي ٢٥٪ على الدموع الأخرى.

كما اتضح أن نوبات البكاء تحدث بشكل أساسي بين السابعة والعاشرة مساءً... وأن احتمال البكاء أثناء مشاهدة فيلم مؤثر أكثر في المساء عنه في الصباح ■

المراجع

- ١- كتاب (حديث الدموع). د. محمد السقا عيد.
- ٢- مجلة (العربي) الكويتية العدد (٢٨٤) - يوليو ١٩٨٢م، مقال الدموع لماذا؟ بقلم د سري فايز.
- ٣- مجلة «هو وهي» السنة الحادية عشرة، العدد (١١٢).
- ٤- جريدة «الأهرام» القاهرية، عدد ١٩٩١/٩/٦.
- ٥- مجلة «الوعي الإسلامي» الكويتية - السنة الثلاثون - العدد رقم (٣٢٧) - مقال: هل البكاء عيب؟ د. محمد السقا عيد.

الإخوة القراء

نأمل أن تأتينا اختياراتكم موقنة بحيث يُذكر المصدر الذي نُقلت عنه، واسم صاحبه.

كلمات

- أشياء ضائعة لا ينتفع بها:
- علم لا يُعمل به.
- وعمل لا إخلاص فيه ولا اقتداء.
- ومال لا ينفق منه فلا يستمتع به
- جامعه في الدنيا، ولا يقدمه أمامه إلى الآخرة.
- وقلب فارغ من محبة الله والشوق إليه والأنس به.
- ويدن معطل من طاعة الله وخدمته.
- ومحبة لا تتقيد برضا المحبوب وامتنال أوامره.
- وفكر يجول فيما لا ينفع ■



من ألقاب الصحابة

- عبدالله بن قحافة: الصديق.
- أبوبكر.
- عمر بن الخطاب: الفاروق. شهيد المحراب.
- عثمان بن عفان: ذو النورين.
- علي بن أبي طالب: فدائي الهجرة.
- عبدالله بن عباس: حبر الأمة.
- ترجمان القرآن.
- عبدالله بن الزبير: حمامة المسجد.
- سعد بن أبي وقاص: الأسد في برائه.
- ثابت بن قيس: خطيب رسول الله.
- حمزة بن عبدالمطلب: أسد الله.
- سيد الشهداء.
- جعفر بن أبي طالب: جعفر الطيار.
- أبوالمسكين.
- أم حرام: شهيدة البحر ■



الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو القطب الأعظم في الدين، وهو المهمة التي بعث الله بها النبيين، ولو طوى بساطه لاضمحلت الديانة وظهر الفساد، وخرت البلاد.

قال تعالى: ﴿وَلْيَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾﴾ (آل عمران).

فهو فرض على الكفاية لا فرض عين، لأنه قال: «ولتكن منكم أمة»، ولم يقل: كونوا كلكم أمرين بالمعروف، فإذا قام به من يكفي سقط عن الباقيين، واختص الفلاح بالقائمين المباشرين له.

وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

ثلاثيات

- لا يستقيم الحكم إلا بثلاث:
- تشجيع الأختار.
- ومعاقبة الأشرار.
- والسهر على مصالح الناس.
- لا يتم النصر إلا بثلاث:
- معرفة العدو.
- وإحكام الخطة.
- وبذل الطاقة ■

أعز الناس

كان الكسائي يقوم على تعليم الأمين والمأمون ابني هارون الرشيد. وفي يوم من الأيام أراد الكسائي أن ينصرف بعد انتهاء الدرس فأسرع كل من الأمين والمأمون يريد أن يفتح له الباب. وتنازع الاثنان على ذلك ثم اتفقا أن يشتركا سوية في ذلك..

«مثل القائم على حدود الله والواقع فيها» مثل قوم ركبوا سفينة فأصاب بعضهم أسفلها وأوعرها وشربها، وأصاب بعضهم أعلاها، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا مروا على من فوقهم فأذوهم، فقالوا: لو خررنا في نصيبنا خررنا فاستقينا منه ولم نُؤذ من فوقنا فإن تركوهم وأمرهم هلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجوا جميعاً». (رواه البخاري).

مراتب الإنكار: قال رسول الله ﷺ: «من رأى منك منكر فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» رواه مسلم.

وقام أبوبكر رضي الله عنه فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أيها الناس: إنكم تقرؤون هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ (المائدة: ١٠٥)، وأنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه أوشك أن يعمهم الله بعذاب» ■

سيد جويل. السعودية

أعذب الشعر

واحسرتي، واشقوتي
من يوم نشر كتابيه
وا طول حزنني أن
أكون أوتيته بشماليه
وإذا سئلت عن الخطايا
ماذا يكون جوابيه؟
واحسر قلبي أن يكون
مع القلوب القاسيه
«من كتاب الرقائق لمحمد الراشد»

ووصل الخبر إلى هارون الرشيد فطلب حضور الكسائي وسأله: من أعز الناس؟ قال الكسائي: لا أعلم أعز من أمير المؤمنين. قال هارون الرشيد: إن أعز الناس.. من إذا نهض تنازع على فتح الباب له وليا عهد المسلمين ■

احذري أيتها المرأة الفاضلة

احذري أيتها الأم الفاضلة والبنات الفاضلة، ما يخدمونك به من أفضال التحرر من العبودية، وتحطيم قيود التقاليد، إنهم يريدون أن يضيفوا إلى عبوديتك للجهل الموروث عبودية الشهوة الجامحة، وإلى قيود التقاليد البالية قيود الاستغلال الأثم الماكر، واحذري، احذري أيتها المرأة الفاضلة، إن السمكة لا تقع في الشبكة إلا حين تغمى عن دقة نسيجها، ولا يصطادها الصياد إلا بعد أن تستمرئ طعم صنارته. ■

أقوال نيرة

لا تظهر الشماتة لأخيك، فيعافيه الله ويبتليك.
يكرهك من ينتقدك كثيراً.
الحسد جرح لا يبرأ، وحسب الحسود ما يلقي.
أشد الآلام على النفس، التي لا يكتشفها الطبيب، ولا يستطيع أن يتحدث عنها المريض. ■

العلوم أربعة

قال حكيم: العلوم أربعة:

1. علم رافع: وهو العلم الشريف من التفسير والحديث والفقه.
2. وعلم ساطع: وهو علم الأدب والأخبار الرقيقة.
3. وعلم نافع: وهو علم الطب والهندسة والحساب.
4. وعلم واضع: وهو علم الكهنة من السحر وما أشبهه.

فاطمة سيد أحمد «أحمدي»

بيشاور - باكستان



تحريره من الصليبيين كانت للقاضي محيي الدين بن زكي الدين. ■

الأوائل

أول من ركب البحر يونس عليه السلام.
أول معركة قاد فيها خالد بن الوليد المجاهدين هي معركة مؤتة.
أول من أسلم من الموالى هو زيد بن حارثة.
أول ما نزل من القرآن الكريم بالمدينة ﴿ويل للمطففين﴾.
أول من أسلم من الفرس هو سلمان الفارسي.
أول خطبة في المسجد الأقصى بعد

فلكيات

أقرب كوكب سيار من الشمس هو «عطارد»، وأبعدها «بلوتو».
للمريخ قمران هما فوبوس وديموس.
أقصر نهار وأطول ليل في السنة يكون في ٢٢ ديسمبر من كل عام.
تبعد الشمس عن الأرض ١٥٠٠ مليون كم، وقطر الشمس ١٠٩ أضعاف قطر الأرض.
بحر الظلمات، بحر الخصوبة، بحر الرحيق، بحر الهدوء، بحر البرودة، بحر الضباب، بحر الرطوبة، كل هذه بحار موجودة على القمر ولكنها لا تحتوي على الماء وهي مناطق منبسطة على سطح القمر. ■



المودة

قال أحدهم: مودة يوم صلة، ومودة شهر قرابة، ومودة سنة رحم، من قطعها قطعها الله. ■

حظ المؤمن من أخيه

قال يحيى بن معاذ: «ليكن حظ المؤمن منك ألا تضره إن لم تنفعه، وألا تنفعه إن لم تسره، وألا تدمه إن لم تمدحه». ■

لامعة سيد أحمد «أحمدي» - باكستان

حكمة

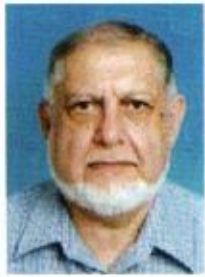
كلما حاولت أن تتسى همومك، فهي لن تتساك، وسوف تواصل إلقاء نفسها فوق ظهرك، ولكنك دوماً تستطيع أن تقفز عليها لتجعلها مقوية لك، وموجهة لك إلى دروب نجاحك. ■

أنفقوا مما تحبون

رضي الله عنه: لأنني أحب السكر، وأردت أن أطعم الفقراء من أحب شيء إلى نفسي، فبقيد قال الله تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ ﴿٤٦﴾ ﴿آل عمران﴾. ■

رأى رجل أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه يشتري كميات كبيرة من السكر، فتعجب أشد العجب. ولما سأله قال رضي الله عنه: لأنصدق به على الفقراء. قال الرجل: ألا تتصدق بثمنه؟ فربما كان المال أنفع لهم؟ فأجابته





كيف يحوز الداعية فقه الدعوة؟ (٣)



القابلية الفطرية

بقلم: أ. محمد أحمد الراشد (*)

الفراسة أو التجربية تقول، إن التمييز واجب ابتداءً، فنحن لا نأخذ في هذه الدعوة إلا أشداء الرجال، الذكي، الأثمي، الصبور، الشجاع، صاحب الشخصية القوية، الكريم؛ لأن كل هذه الصفات الطبيعية.. وهي من خلق الله سبحانه وتعالى وليست من صناعتك أنت بالتربية.. المطلوبة لمن يتصدى لعمل كبير وضخم. الا ترى أن قائد الجيش لا يأخذ معه الأعرج، ولا يأخذ معه الجبان، ولا يأخذ معه من لا يعلم فن الحرب، وإنما يأخذ معه أشداء الرجال؟ فكذلك نحن.

لسنا جماعة المسلمين حتى نقول، من دخل دارنا فهو مسلم، ومن كان خارجها فهو كافر، ولذلك نحصر على الضعفاء، ونحصر على الجميع.. نقول، حتى لا نسلبهم وصف الايمان، كلاً لسنا إلا جماعة من المسلمين انتدبنا أنفسنا لخدمة المسلمين في أمر مهم لا يستطيعونه.. نريد أن نتعلم الفن الذي نوصلهم به إلى العز وولله العزة ولرسوله وللمؤمنين (المنافقون: ٨)، عزة المؤمن بارتفاع كلمته وبسط سلطانه في هذه الأرض وليس السلطان الجاهلي.

من هنا نقول، إن فقه الدعوة أيضاً.. في جانب كبير منه.. هو موهبة من الله سبحانه وتعالى لا يمكن اصطناعها وإنما يمكن أن تكتشف أولوياتها في بعض من جمعت من الشباب، فتنتخبهم للسمع الأكثر وتدريبهم، وهناك من تراه.. مع جودة إيمانه.. غير قابل مثل هذا الكلام. ■

كمية أكبر من فقه الدعوة التراثي كان عملنا هذا أكثر أصالة، واستفدنا منه أكثر وأكثر. فهذه الغايات الثلاث هي أهم الغايات التي نرجوها من الدروس والدورات التدريبية. ولنا كلام في الشروط التي ينبغي أن تتواجد في الأخ حتى يستفيد من هذا الكلام، واقتراح طريقة لتكوين فقهاء الدعوة. يعني كيف يكون الداعية فقيهاً في أمر الدعوة؟

وهذا السؤال قد تختلف عنه الإجابات، ولكن في ظني أن هناك عدة وسائل أساسية في هذا الباب تتكامل، بعضها يسند البعض الآخر لتكوين الفقيه نذكر منها:

أولاً: القابلية الفطرية

التي تدل فراستنا على توافرها فيه، وهذه القضية.. أيها الاخوة.. من أهم القضايا التي لا يمكن تجاوزها بتاتاً.

الله سبحانه وتعالى خلق البشر متفاوتين في مقادير الذكاء، فسبحان من قسم الحظوظ، كما أن هناك في بصر العين من هو حاد البصر كزرزقاء اليمامة، وهناك من هو أعشى لا يبصر القريب منه ممن حوله.

فكذلك هناك في أهل العقول من هو حاد الذكاء كأنه يطلع على الغيب في بعض الأمور وليس هو الغيب، لكن من فرط ذكائه استطاع أن يكشف الحجب، وهناك من تتصارع الأحداث وتتناطح الأمور بين يديه وهو ساه لاه يفكره عنها لا يستطيع أن يكتشف ما فيها من الدلائل.

كلما كان المنهج أصيلاً، أي مرجعاً إلى أصوله الأولى، منضبطاً بما قاله فقهاء السلف، أمّنت عليه من التحريف والتأويل البعيد الشاذ، وأمّنت عليه من أن تتلاعب به الأهواء وشهوات الافتتان أو شهوات الاغتراب، وشهوات أخرى نعلمها وإن كانت من صفات أهل الجاهلية إلا أن المسلم قد لا يبرأ منها. وقد قال الرسول الكريم.. عليه أفضل الصلاة والسلام.. لبعض الصحابة، إنك امرؤ فيك جاهلية، وهو من قدماء الصحابة، ولم تقل الغبراء ولم تظل الخضراء أصدق لهجة من أبي ذرؓ، ومع ذلك قال له النبي ﷺ، إنك امرؤ فيك جاهلية..

فوجود شعبية من شعب الجاهلية بالمؤمن أمر ليس بالمستغرب، وهذه المسألة شعبية منها، الأهواء والشهوات في التأويل البعيد، واصطناع الرأي تكلفاً لمصادمة آراء أخرى وللتدليل على وجهة نظريتها صحيحة عنده، هذه المسألة ليست نادرة الحدوث، فالضابط لها والرد القوي لها أن تحتكم إلى عدل، وليس هناك أعدل من السلف.

والقرآن ناطق بمثل هذه المعاني في فضل أهل السبقي، أهل السابقة لهم ما ليس لغيرهم ﴿ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان﴾ (الحشر: ١٠).. فأشار بهذه الإيماء البسيطة إلى هذا الأدب الهم الذي يجب أن يتحلى به اللاحق، وأن يكون كامل الاحترام للسابق، ومن هنا كلما اكتشفنا

يتبع

(*) مفكر إسلامي، العراق